



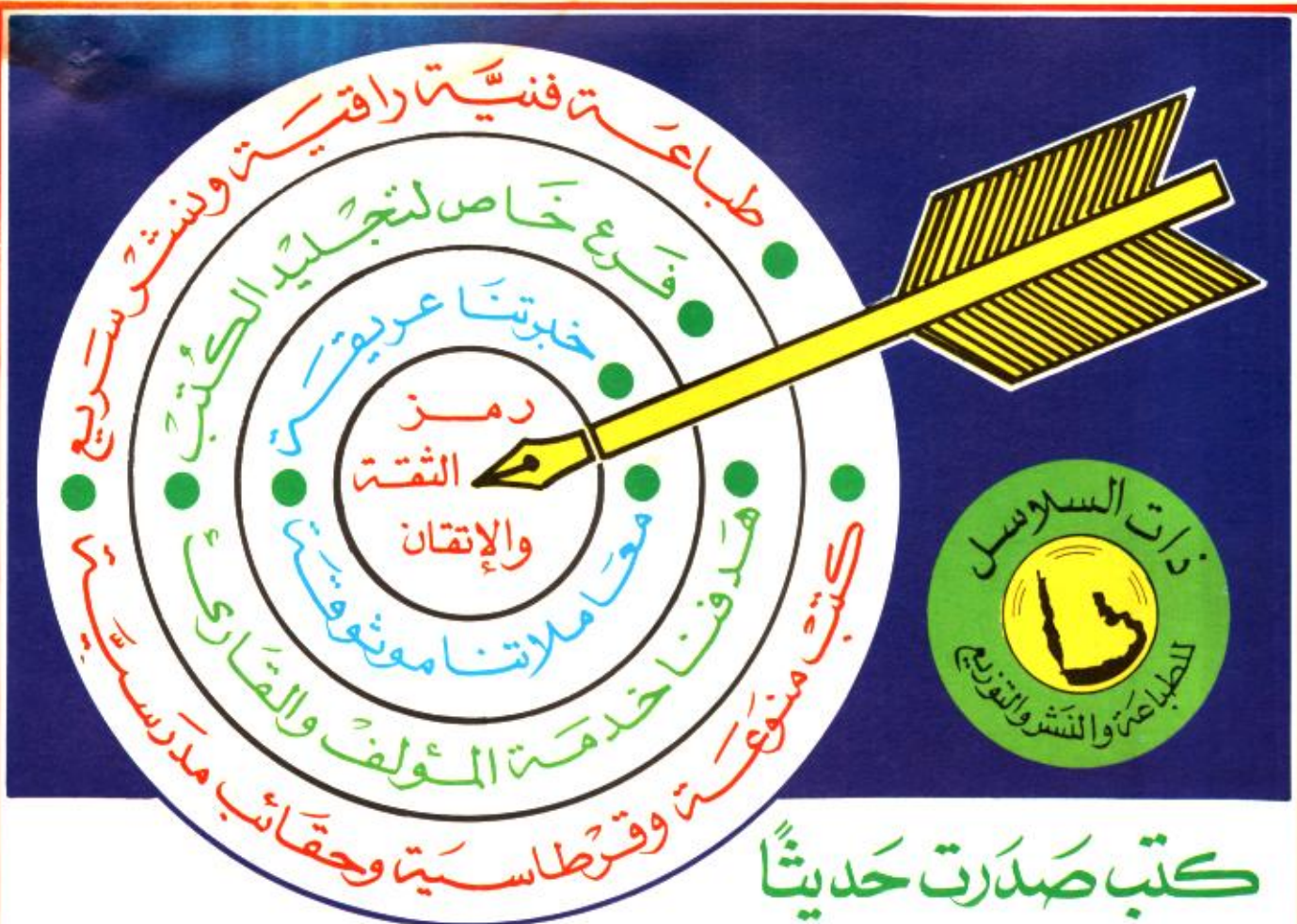
المجتمع

اسلامية اسبوعية

١٣٠٧ هـ جادى الاول ١٤٠٧ هـ
افق ١٣ يناير ١٩٨٧ م -
د ٨٠٠ - السنة السابعة عشرة
التمن ٢٥٠ قنسا



الدعوة الإسلامية



الأبرز - مفضلة القرن العشرين د. محمد صادق زلزلة	تاريخ العلاقات السعودية اليمنية تأليف: د. فتوح الخنجرشة	الاطار والأساسيات في المراجعة د. دهرية شركس
المحاسبة المالية د. محمد الفطمة / د. يوسف المعادي	السمانة و العلاج د. عالية الشاوي	تاريخ الكويت الحديث د. أحمد مصطفى ابومهاكة
الصراع الأمريكي لسوفييتي حول الشرق الأوسط د. اسماعيل صبري مقلد	افتراق العالمين الإسلامي والمسيحي د. أحمد عبد الرحيم مصطفى	التاريخ البحري الكويتي أو قصة شراع أحمد المزيحي

كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب عامية • كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي. اختصاصنا دائماً الجّد بما صدر في عالم الكتب. نحاول كتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركتنا ذات السلاسل بجميع فروعها المنشورة في جميع أنحاء الكويت.

ذات الاسم العريق والخبرة الطويلة في مجال :
الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد
في منطقة الخليج العربي ، حيث نضع بين أيديكم خبرة « ١٥ » سنة ونوفر لكم مختلف أنواع الكتب

ذات السلاسل

الإدارة العامة: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥ • الصالية ت: ٥٧٣٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الهولدي ت: ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠ - ٢٠٦٤ • الطار: ٤٧٣٦٦٩٩ - ١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: الصالية قرب النفق • سوق المحرق

باختصار الثوم القعود

العرب والمسلمون يعيشون تحت
نير احتلال عسكري في بعض
البلاد واحتلال فكري في كل
البلاد.

الكل يتحدث عن التحرير وهو
مخدر نائم على السرير فكيف ينتصر
القعود على اليهود.

منهم من يشكل على روسيا
صديقة الشعوب المستضعفة وأية
تلك الصداقة احتلالها لأرض
أفغانستان المسلمة ومساندتها لتلك
الانظمة التي اسكتت اللسنة
وانطلقت الألسنة.

ومنهم من يشكل على امريكا
صديقة الاحرار في العالم وإية تلك
الصداقة هذه الحروب الاهلية
والاقليمية التي اشعلتها في كل قطر
من اقطار المسلمين تغني لها من
بعيد.

توكلوا على روسيا وامريكا
والله احق ان يتوكلوا عليه. يخشون
مجرد ذكر كلمة الجهاد الفريضة
الماضية الى يوم القيامة لانه تطرف
لا يليق بالعلمانيين اللادينيين
المتحضرين !!

مفهوم التحضر عند البعض في
دنيا العرب تقليد الغرب في المظاهر
والمناظر واتباع سنتهم حذو النعل
بالنعل في الاشكال والردائل.

ان الحديث عن التحرير يجب
ان يكون مقرونا بالحديث عن
الجهاد بالمفهوم الرباني والا فكل
حديث عن التحرير هراء.

أخشى ان تكون كما قال ابن
الجوزي «كمن بين زرع وبين
النهر كف من تراب تكاسل ان
يرفعه بيده ثم قام يصلي صلاة
الاستسقاء» !!

الم نهجر كتاب الله ونذخل
السيف في غمده وطلبنا النصر بلا
قتال !!

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : التلاحم العضوي بين الولايات المتحدة
والكيان الصهيوني ٤
- حركة التعاون الاستهلاكي في الكويت ١٠
- منتدى العدد : وسائل الاعلام ١٤
- والدعوة الاسلامية ٢٤
- القمة الاسلامية والمشاكل الساخنة ٢٩
- النفط .. تقلبات الحاضر واشكالية المستقبل ٣٤
- نظام التعليم في افغانستان ٣٨
- مؤتمر المنصرين في اكسفورد ٣٨

التاريخ

الثلاثاء ١٣ جادى الاول ١٤٠٧ هـ

الموافق ١٣ يناير ١٩٨٧ م -
العدد ٨٠٠ - السنة السابعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفحة 13049

هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات
■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة
سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة
سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة
سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً
كويتياً

الإفتاحية

وذلك يزيد بحوالي مليار دولار مقارنة مع ميزانية السنة المالية الحالية ١٩٨٧.

وطلبت الخارجية الامريكية كذلك مبلغ ١٣ بليون دولار اضافة ملحقه بميزانية السنة الحالية ١٩٨٧ وذلك بصورة رئيسية «لمكافحة الارهاب» ومساعدة الدول التي تقدم تسهيلات قواعد عسكرية للولايات المتحدة. وسيحصل الكيان الصهيوني بموجب مخصصات المساعدات الامريكية للسنة المالية ١٩٨٨ على ما مجموعه ثلاثة بلايين دولار موزعة بين ١٢ بليون دولار مساعدات عسكرية.

• هكذا يبدو بوضوح لمن لم تتضح لهم الصورة بعد التلاحم العضوي والمصري بين الولايات المتحدة الامريكية كدولة امبريالية عنصرية وبين الكيان الصهيوني كافراز من افرازات الامبريالية وتطبيق عملي للعنصرية.

• والملفت للنظر تخصيص الولايات المتحدة جزءا من ميزانيتها لمكافحة الارهاب، في الوقت الذي تخصص فيه نصيب الاسد من ميزانيتها لدعم كيان عدواني غاصب قائم على الارهاب.

• وبغض النظر عن فئات مساعداتها التي تقدمها لبعض البلدان العربية والاسلامية السائرة في ركبتها والتي لا يمكن ان تصل في مجموعها الى المساعدات التي تقدمها للكيان اليهودي، فان الاهداف التي ترمي اليها الولايات المتحدة من هذه المساعدات معروفة سلفا.. انها الهيمنة الامريكية على العالم العربي والاسلامي، وتركيع هذا العالم ليقبل سياستها التي تتناقض جذريا مع تطلعات الشعوب العربية والامة الاسلامية التي تطمح في الحرية والتحرر والاستقلال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وتحقيق الوحدة التي دعا الله اليها بقوله: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» سورة الانبياء (٩٢) الوحدة المقرونة بالايمان والقائمة عليه.

التلاحم العضوي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

اظهرت ارقام الميزانية التي قدمتها الادارة الامريكية للكونغرس الاسبوع الماضي لمناقشتها واعتمادها ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت ما مجموعه ١٩٨١ مليار دولار لسلطاتها المتعلقة بالانفاق،



الجزء الاكبر من هذه المساعدات قد حصلت عليه بطريقة او باخرى من البلدان العربية والاسلامية، وما قصة المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة «للكونترا» الا مثالا على مدى (كرم) الولايات المتحدة التي اخذت من المسلمين ثمن مذابحهم في حرب الخليج لتقدمه الى اعوانها في امريكا اللاتينية.

● آن لهذه الامة ان تصحو، وان تدرك من هو العدو؟ ومن هو الصديق؟ وكيف تكون المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني من اجل اذلالنا، وكيف تكون المساعدات الامريكية لبعضنا من أجل اذلالنا ايضا.

وانما هي اموالنا ردت الينا. وكان احرى بنا ان نتدبر امورنا، وان نستثمر اموالنا بانفسنا وخبراتنا، ليعم خيرها علينا في الدرجة الاولى، ولندفع بها اخطار عدونا بعد ذلك... وما ذلك الا بتضامنا واتحادنا وعودتنا الى اصول ديننا والتميز بين الزيد الذي يذهب جفاء وبين ما ينفع الناس الذي يبقى في الارض.

● لا يمكن للولايات المتحدة ان تقف من قضيتنا الاولى في فلسطين موقف الحياد الا اذا ادركت ان مصالحها في خطر، وان مواصلة دعمها للكيان اليهودي في فلسطين يهدد هذه المصالح في ديار المسلمين، عندئذ ستعقد البراجماتية الامريكية مقارنة بين مصلحتها هي ومصلحة الكيان اليهودي، وقطعا ستختار مصلحتها هي.

● ولن يتم ذلك ونحن على هذه الحال من التمزق والتشرذم والتنافر والبعد عن منهج الله، والتهالك على اعتاب البيت الابيض، وذبح الفلسطينيين ليرضى عنا اليهود!

لقد حبانا الله بثروة غير محدودة، وعقول قادرة على التمييز والفهم والابداع، وارض واسعة وكثافة سكانية تربو على المليار نسمة، فلماذا هذا الهوان يا امة الاسلام؟



● ومن الطبيعي ان تكون المساعدات الامريكية بهذا الحجم الهائل للكيان الصهيوني ذات اهداف مساعدة لتحقيق الاهداف الاولى سابقة الذكر، وليس اصلح من الكيان الصهيوني للقيام بهذا الدور، ذلك ان اليهود تاريخيا وواقعا هم ضد وحدة هذه الامة وضد الايمان الحق، وان زعموا انهم اصحاب ديانة سماوية. والقرآن الكريم بما فيه من آيات بينات شاهد على ذلك، وواقع الحال يغني عن كل مقال.

● ان الولايات المتحدة تقود الان الصليبية العالمية لدعم الكيان اليهودي بكل ما تملك حتى تحقق له الامن والامان، وحتى تتمكن من التوسع على حساب الارض العربية والبلاد الاسلامية.

● وعيشا محاولات بعض العرب والمسلمين تحييد الولايات المتحدة ازاء الصراع العربي الصهيوني، او الاسلامي اليهودي على وجه التحديد. وما لم ندرك هذه الحقيقة فسنظل نطرق ابواب الولايات المتحدة طالبين منها العون للضغط على الكيان اليهودي من اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، او على الاقل لايقافه عند حده. وستظل مساعينا اشبه بقبض الريح او حرث الماء او حصاد الهشيم، وسنكون كالمستغيث من الرمضاء بالنار.

● كيف يمكن لرئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير ان يعلن مؤخرا انه لن ينسحب من اي شبر من الارض الفلسطينية او العربية المحتلة دون دعم الولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا؟

● وكيف يمكن لبعض الدول العربية والاسلامية ان تصارع الكيان الصهيوني وان تصرعه وهي تتلقى من الولايات المتحدة بعض المساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟

● ثم.. من اين للولايات المتحدة بهذا الكم الهائل من المساعدات تقدمه للكيان الصهيوني، والشعب الامريكي يعاني من التشرذم والبطالة؟ الا اذا كان



هوامش

• خلال العام الماضي اتفقت الدولة على خدمات الصيانة في مختلف وزارات الدولة خمسة ملايين و٥٨٥ ألفا و٤٢١ ديناراً وقد غطت هذه المصاريف ١٧ مشروعا.

• قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة عليا برئاسة وزير الاشغال العامة وعضوية ثمانية ممثلين للوزارات والمؤسسات الحكومية لدراسة الخطة القومية للتشجير ورفع نتائجها للمجلس تمهيدا للشروع في التنفيذ.

• اعرب وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي عن اسفه لازدياد حالات الاصابة بسرطان الرئة في الكويت وارجع اسبابها الى عدم الجدية في عملية مكافحة التدخين.

• اصاب صاروخ إيراني يوم الخميس الماضي ناقلة نفط بنمية تسأجرها الكويت اثناء مرورها قبالة ساحل الامارات، وذكرت المصادر ان الصاروخ لم يتفجر ولم يصب احد بأذى.

• ذكرت مصادر ادارة التوثيق الشرعية بوزارة العدل انه اعلن (٤٠) شخصا اسلامهم خلال شهر نوفمبر الماضي منهم (١٥) ذكرا و(٢٥) انثى وموزعين حسب الديانة الاصلية كالتالي: (٣١) من الديانة المسيحية، (٥) من البوذية، (٣) من الهندوسية، ودرزي واحد.

• قال وزير العدل السيد ضاري العثمان في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف المحلية انه لا يمكن السماح للمرأة بالعمل قاضية من منظور شرعي فضلا عن ظروف الحياة الاجتماعية في الكويت.

التوسع في الاستثمارات الكويتية النفطية



في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاولى بالمانيا الغربية قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان السعر الجديد للبترول بواقع ثمانية عشر دولارا للبرميل لن يتحقق قبل نهاية عام ١٩٨٧ وانه بمجرد تحقيق هذا السعر فانه سوف يستمر على هذا المعدل لمدة سنتين او ثلاث وقال «انني اعتقد ان كلا الجانبين المستهلكين والدول المنتجة يحتاجان الى فترة استقرار» وأوضح ان هناك بعض الصعوبات في تحقيق سعر الاساس بواقع الثمانية عشر دولارا وهو السعر الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في جنيف في العشرين من ديسمبر الماضي.. وقال ان الامر قد يتطلب سنتين او ثلاث سنوات قبل ان يتخذ مخزون مستودعات البترول الحزام في اوروبيا الغربية والولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى وتغيير معدلات العرض والطلب وازداد الوزير انه رغم تدني عائدات الكويت من البترول

الا انها تعتزم توسيع نطاق استثماراتاتها في الصناعات البترولية مشيرا الى احتمال حدوث «توسع جريء للغاية» في حجم الاستثمارات في شبكة امداد المنتجات البترولية بالمانيا الغربية.

تخصيص برامج اذاعية متميزة للقمة

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت تقوم اذاعة القرآن الكريم بوزارة الاعلام باعداد برامج اذاعية متميزة تتضمن العديد من الفقرات الاذاعية تمهيدا لهذه المناسبة وقامت بتوزيع البرامج الجديدة على فترتين صباحية ومسائية تشمل الحديث والقرآن والسنة وبرامج اسماء الله الحسنى وكذلك اصول الفقه الاسلامي التي يقوم باعدادها الدكتور حسن هيتو بالإضافة الى الاحاديث الدينية وتلاوة القرآن والتعريف باحكامه كما شملت المحاضرات الدينية والمسائل العقيدة والاداب والاخلاقيات والشعائر الدينية والسيرة النبوية.. ولا شك ان هذه البرامج جيدة ومفيدة الا اننا في الوقت نفسه نود ان نؤكد على ان هذه البرامج يجب ان تستمر ولا يقتصر اعدادها في المناسبات فقط وانما تشمل جميع الاوقات حتى تعم الفائدة لمجتمعنا الاسلامي.

اعدام ومؤبد لمفجري المقاتلي الشعبية

فدي السابع من الشهر الحالي قضت محكمة امن الدولة باعدام المتهمين الاول والثاني مصطفى محمود بباري واكرم عبدالقادر عدس وبحسب المتهم الثالث ابراهيم سعد الزحبيكة حبسا مؤبدا مع الشغل والنفاذ وحبس المتهم الخامس سمح محمود بباري لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ وابعادها عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة بينما قضت ذات المحكمة ببراءة المتهم الرابع رافع محمد جمعة من التهم المسندة اليه ويذكر ان المحكمة بدأت النظر في هذه القضية يوم ٨ ديسمبر الماضي والمائل امامها اثنان من المتهمين فقط والباقي لا يزالون هاربين من العدالة وهم جميعا من التابعة الاردنية.. وقد وجهت اليهم نياحة امن الدولة تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والشروع فيه والحرق العمد باستعمال المفرقات وحياسة مفرقات وسلح ناري وذخيرة بغير ترخيص واتلاف مال الغير عمدا وبقصد الاساءة والتدريب على حمل السلاح لتحقيق اغراض غير مشروعة وكانت المحكمة عقدت جلستها برئاسة رئيس محكمة أمن الدولة ورئيس المحكمة الكلية المستشار محمد عبدالحلي البناي وعضوية المستشار احمد طاهر خليل والقاضي سعد عبدالكريم الصفران وبحضور ممثل النيابة محمد فهد الزعبي وامين سر المحكمة نزار محمد

كلمة في الوجه

هل يحضر ممثل المجاهدين؟

• في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذي عقد في المملكة العربية السعودية كان للمملكة موقف طيب وجيد حيث استضافت ممثل المجاهدين الافغان كممثل شرعي وناطق رسمي للمجاهدين الافغان واتاحت الفرصة له وتكلم في المؤتمر عن قضية اخواننا المسلمين في افغانستان.. كذلك فهي تستقبل وتتعامل معهم على اساس انهم ممثلون رسميون.

• كذلك فان بعض الاذاعات العربية تسميهم «بالتوار» او «المناهضين» للحكومة!! اما المملكة فتسميهم بالمجاهدين فلا بد من تسمية الامور بمسمياتها..

• وان واجب الاخوة الاسلامية ونحن نرى ونسمع عن المسلمين يتعرضون للاذى والاحتلال والبطش والتشكيل ان نصرهم ونقدم لهم كل مستلزمات النصر.

• من هنا نتمنى ونأمل ان تكون هناك دعوة لممثل المجاهدين الافغان البرفيسور «سياف» لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الكويت في نهاية هذا الشهر ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٥)

احذر الاشاعة الكاذبة التي يطلقها المنافقون المتدسون في الصف، ويريدون من ذلك اضعاف الجبهة الداخلية، وتمزيقها، فتراهم يخوفونك في ساعة الامن فيولدون عندك القلق وتكالييف الاستعداد للاقاة العدو القريب ثم في النهاية تكتشف انها اشاعة!! فتصاب بالايجاب وتزعزع الثقة، وتترك الاستعداد فيباغتك العدو في لحظة غفلة، يسترهم المنافقون فتكون الكارثة، او تراهم يؤمنوك في ساعة الخوف، ويهونون العدو في عينك ويتفخون بمقدرتك على هزيمته، ولكن عند الضربة الاولى تكون الكارثة. قال تعالى: «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به، ولو رده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» النساء ٨٣.

وهكذا يعتبرهم القرآن شياطين يخططون في الخفاء ويطلقون الاشاعات لتنهال الجبهة الداخلية فلا بد من تفويت الفرصة عليهم والتماسك والتثبت والصدق هو طريق النجاة.

احمد القطان

وقال ان السائح العربي ربما يجد مناخا مناسبا له في التوافد على مصر ولكن الوضع يختلف بالنسبة للمستثمر الذي يبحث عن فرص للاستثمار مناسبة وانهاء كافة العقبات التي تواجهه ولعل استقرار السياسات بصرف النظر عن تغيير الاشخاص يكون اكثر اهمية لتأمين انسياب رؤوس الاموال.

والانساني فحسب، بل ومن حيث الامن الاجتماعي العربي ايضا». وقال الصقر: بان الجميع يدرك اهمية مصر بالنسبة للمستثمر العربي وهي بمثابة سوق استهلاكي هائل بحكم تعداد سكانها الذي يفوق ٥٠ مليون نسمة.. اضافة الى توفر عنصري العمالة والخبرة وهي جميعا مقومات لاستيعاب رؤوس الاموال واستخدامها في مجالات الاستثمار المتعددة.

حسين وتجدر الاشارة الى ان احكام محكمة أمن الدولة نهائية لا يجوز الطعن عليها.

• الصقر: التخلف والتجزئة وراء الاستثمار خارج الدول العربية



في الجلسة الافتتاحية للقاء رجال الاعمال الكويتيين والمصريين القى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر كلمة جاء فيها:

«ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي ليس بالقدر المحتوم الذي لافكاك منه، بل هو وضع غير طبيعي فرضته ظروف التخلف والتجزئة التي تعيشها امتنا العربية وعمقت اتجاهاته بعض القرارات الاقتصادية وغير الاقتصادية المرتجلة».

واضاف الصقر قائلا: «ذلك لاننا حتى لو اهلنا كل الاعتبار القومية واعتمدنا على معايير اقتصادية بحتة نجد ان استثمار المال العربي في المشاريع العربية هو افضل سبل الاستثمار واجزاها لكافة الاطراف المعنية على السواء، ليس من اجل المردود المادي

قال بعضهم

«فرقة المايك جيمس»

قال بعضهم «وصلت فرقة» المايك جيمس ساوند» الشهيرة الى الكويت مؤخرًا لتقديم لمحبي مطعم الحمراء في فندق شيراتون الكويت أجمل الموسيقى العالمية ليلاً» انتهى.

يتمتع المواطن لتصرف بعض هذه الفنادق من اصرارها على اضاء اجواء مستوردة على مجتمعنا المحافظ، وجلب مثل هذه الفرق الساقطة على ارض الوطن،

دون مراعاة ما نحن مقلون عليه من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي، والذي يجب ان يساهم الجميع في اضاء الجو الاسلامي بكل ما يعمل من معنى، واشاعة روح المحبة الاسلامية، والاعتصام في سبيل الله، ولا بد ايضا ان تساهم جميع المؤسسات والافراد بابعاد كل ما من شأنه اعطاء شخصية غير اسلامية لوطننا العزيز، فهل يعي اولو الالباب ذلك، ام يستمرون في غيهم؟؟

عبد الحميد البلالي

• بيت الزكاة والمساهمة في انتاجية المجتمع



في حوار أجرته معه الزميلة «القيس» أوضح مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان بيت الزكاة لا يكتفي فقط بتقديم المعونة للأسر المحتاجة وإنما يعمل على تأهيلها انتاجياً وقال العجيل: «ان مشروع التأهيل الانتاجي من المشروعات الجديدة والمستحدثة في بيت الزكاة، وقد بدأ خطواته الأولى في عام ١٩٨٥، ويهدف المشروع الى تحويل الاسر المحتاجة للمعونة من اسر مستهلكة (آخذة) الى اسر منتجة (معطية وآخذة) تسهم في زيادة دخلها وترتقي بطاقتها. وكفاءتها المعطلة لنستخدمها فيما ينفعها وينفع المجتمع، كذلك رفع معنويات الاسر المحتاجة بجعلها من اصحاب الحرف.

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة: ان المشروع يقوم على أسس علمية مبنية على دراسة واقع هذه الاسر وقد تم اجراء استبيان وزع على ٤٠٠ أسرة من هذه الاسر التي يساعدها بيت الزكاة واشرف على العمل احد الاساتذة المتخصصين.

• لائحة بديلة للبعثات يطرحها اتحاد الطلبة

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بلائحة بديلة للبعثات والاجازات الدراسية الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد ضمن بعض التعديلات على لائحة البعثات الجديدة التي اصدرها مجلس الخدمة المدنية في ديسمبر عام ١٩٨٦ وجاء هذا التقديم بعد وضوح الكثير من السلبات على اللائحة الجديدة. وحث اللائحة البديلة تعديلات من شأنها ان تزيل تلك السلبات والعراقيل امام الطلبة لكون قضية لائحة البعثات تستحوذ على اهتمام الاتحاد بشتى فروعه.. ومن تلك التعديلات الغاء شرط الحصول على تقدير جيد جداً للبعثات للحصول على الماجستير والغاء شرط الخدمة في الجهة الحكومية مدة (٤) سنوات او اقل من ذلك.. بالإضافة الى تعديلات اخرى تقسم مرتب المبتعث والمخصصات ومدة البعثة وامتحان التوفل وغيرها.

وقد بين مشروع اللائحة البديلة الابعاد القانونية والادارية والاجتماعية لللائحة.. وملاحظات اتحاد الطلبة بصفة عامة على لائحة الخدمة المدنية ويأتي هذا المشروع البديل من الاتحاد لما رآه من الاحكام الجديدة التي حوتها اللائحة الجديدة والتي تشكل نوعاً من التضييق على فرص الابتعاث.. وان اللائحة الجديدة تعتمد التضييق على

المبتعثين والمجازين سواء من التحق منهم بمقر بعثته خلال الاشهر الماضية او حتى من التحق قبل سنوات.. بالإضافة الى المبتعثين الجدد خلال الفترة المقبلة.

وقد قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتشكيل لجنة ثلاثية لصياغة هذا المشروع البديل مكون من السادة خالد

عزيزي:

وزير الاشغال العامة

الموضوع الذي سأطرحه ليس بجديد وكم مرة على صفحات هذه المجلة تم طرحه من اخوة زملاء ارادوا ان ينسبوه الى الاخطار التي حصلت والموضوع هو عدة شكاوى بلغت ٢٠ الى ٣٠ شكوى باليوم من الحصى الموجود على جانب الطرق السريعة الى درجة انه سبب حوادث مرورية يومية للسائقين المتجهين الى اعمالهم صباحاً والراجعين مساءً مثل موظفي ادارة الشعبة الصناعية وشركة البترول الوطنية وشركة نفط الكويت والى جانب الحوادث المرورية التي تلحق بالسائقين هناك الخسارة المادية في زجاج السيارة والانتظار للانتهاء من التصليح، ان الموضوع واضح كوضوح الشمس ولا يمكن السكوت عنه. وباعتقادي انك ستفاجأ بعدة قضايا في المحاكم مرفوعة ضد الوزارة بهذا الموضوع فتزجرو الاستعجال ولتنحرك اجهزة الوزارة وتعالج هذا الامر قبل ان يستفحل ونحن ناصحون وليس حافدين.

ابو حسن

تبذل الكثير للمحافظة على
نظافة البلاد.

بأي حق

تعاقد احدي
الوزارات على شراء
اجهزة كمبيوتر بعدة
ملايين من الدنانير من
شركة تخص والد وكيل
الوزارة!!

● الانتهاء من البطاقة المدينة في منتصف عام ١٩٨٧

قال مدير عام الهيئة العامة
للمعلومات المدنية السيد فيصل
الشامي انه سيتم الانتهاء من
توزيع البطاقات المدنية لكافة
المواطنين والمقيمين في الكويت
والحصر الميداني وتسجيل
المخلفين من الاسر في منتصف
عام ١٩٨٧.

واكد السيد الشامي في
حديثه بالمؤتمر الصحفي الذي
عقد يوم ١٩٨٧/١/٦ وجود
التأخير في توزيع بعض
البطاقات.. وارجع ذلك الى
عدة اسباب منها: مراجعة
وزارة الداخلية لكافة الكويتيين
للتأكيد على اضافة القصر
الكويتيين لدى ملفات
ذويهم. ومنها ايضا نقص في
بعض البيانات والوثائق من
اصحاب العلاقة مما يستدعي
إيقاف اصدار البطاقة.
بالاضافة الى اكتشاف اختلاف
في بعض البيانات والوثائق مما
يترتب عليه تعطيل اصدار
البطاقة والرجوع الى الوزارات
المعنية بذلك.

الهاجري من الاتحاد الوطني
لطلبة الكويت - فرع بريطانيا
وطلال الخميس عن فرع
أمريكا وصلاح الغزالي عن
الهيئة التنفيذية.

● منع المحلات في مناطق السكن الخاص

أكدت لجنة شؤون البلدية
في اجتماعها قرارها السابق
بشأن الغاء المحلات في مناطق
السكن النموذجي والدخل
المحدود والسكن الخاص
وحصرها على محلات الكواثرين
والخبازين، كما اعطت اللجنة
لهذه المحلات مهلة الى يوم ٣٠
ابريل القادم كآخر موعد
لاخلائها، كما بحثت اللجنة
انشاء سوق خاص لبيع اللحوم
والاسماك بالقرب من سوق
الحضار والفواكه في منطقة
الرقعة، واطلعت اللجنة على
مشروع مرسوم بقانون في شأن
تنظيم تأجير استعمال الوحدات
السكنية الخاص وذلك بعد ان
رأت اللجنة ان مجموعة من
العمالة الوافدة من مختلف
الدول قد قامت بالسكن في
المناطق المخصصة للعائلات
الكويتية مما ترتب عليه وقوع
كثير من المشاكل، هذا ونظرت
اللجنة على مشروع مرسوم
بقانون بشأن حظر بعض
الافعال المضرة بالنظافة العامة
والزراعة مثل قيام بعض سائقي
السيارات بالقاء المخلفات
والمحارم واعقاب السجاير اثناء
سير السيارة او وقوفها وغيرها
من الافعال التي تتنافى مع
الذوق العام بالرغم ان الدولة

صيد الاسبوع

لقد كان مفاجئا لنا تصريح السيدة
سماد الرفاعي الوكيله المساعدة لشؤون
التعليم العام في وزارة التربية حول نجاح
تجربة تأنيث الهيئة التدريسية لمدارس البنين
في المرحلة الابتدائية.. ويبدو اننا تعودنا
ألا نخطئ انفسنا او ننتقد تصرفاتنا فدانما
نشائنا جيدة ونحاربنا ناجحة قد تصل
نسبة نجاحها الى تسعة و... والا بلاش!!
لا نريد ان نتحدى السيدة الوكيله في
قضية هي من اختصاصها، ولكن لاننا
نحن اولياء امور بعض هؤلاء الطلبة فاننا
نؤكد للسيدة الوكيله فشل هذه التجربة،
فالاولاد بدأوا يشأثرون بالتربية الانثوية
بتصرفاتهم وحركاتهم، فان كنتم تعتبرون
هذه التجربة حلا لمشكلة ندرة المدرسين
الذكور - كما ذكر - فانها اوجدت
مشاكل تربوية اخرى خطيرة تهدد مستقبل
التربية في الكويت.

اننا نأمل ان تقوم السيدة الوكيله
باجراء تقويم تربوي لهذه التجربة تشترك
فيها جميع الاطراف المعنية من مدرسين
واولياء امور وغيرهم، فنحن نعلم ان هذه
الخطوة لم تتم حتى الان بل كانت هناك
محاولة تقويم لهذه التجربة كادت ان تتم
في العام الماضي لولا الغائها من قبل السيدة
الوكيلة قبيل ساعات من موعد انعقادها!!
فعل اي اساس جزمنا بتجاح هذه
التجربة؟ بل ما هو المقياس العلمي
والعملي لذلك؟ التفاتة بسيطة - فضيلة
الوكيلة - الى هذه التجربة بمنظور تربوي
صرف متجرد عن المؤثرات المادية، فستكون
لديك رأي اخر.. وهنا سيكون لنا كلام
اخر!!

صيد

حركة التعاون الاستهلاكي في الكويت ماذا حققت؟؟

• الجمعيات سوق للاستهلاك.

في المجال الاقتصادي:

الدافع الاساسي لتكوين الجمعيات التعاونية هو توفير السلع الاستهلاكية الضرورية بأسعار معقولة وتنافسية ومساعدة المستهلك على ترشيد استهلاكه وانفاقه والتخفيض قدر الامكان في تكاليف الخدمات المقدمة له وحمايته من جشع الوسطاء واستغلال المحتكرين ومن هنا نفهم ان دور الجمعيات الاقتصادية هو اكثر من موزع للسلع الاستهلاكية.

تهدف الجمعيات التعاونية بالاضافة الى ذلك الى توفير الامن الغذائي بتوفير احتياطي من المواد الغذائية لاوقات الطوارئ والازمات.

في المجال الاجتماعي:

تخصص الجمعيات التعاونية جزءا من ارباحها لتقديم خدمات اجتماعية للمستهلكين وفي هذا المجال تذكر المعونة التقليدية التي تقدم للاسر والافراد المحتاجين ولكن لا تقتصر هذه الخدمات على بذل المعونات المادية لمستحقيها بل

مصروفات الاستهلاك تمر عبر الجمعيات وان هذه الجمعيات تحقق ارباحا لا بأس بها رغم ما عرفته البلاد في السنوات الاخيرة من كساد تجاري نسبي فعلام يدل ذلك؟ وهل يعني ان التوسع الافقي الذي شهدته الحركة التعاونية قد وازاه توسع رأسي قبل ان نتطرق الى الاجابة عن هذه الاسئلة يجدر بنا ان نعرف دور الحركة التعاونية ومن ثم نستطيع ان نتلمس مدى نجاح الجمعيات التعاونية في تحقيق اهدافها لان الجمعيات التعاونية ليست اسواقا مركزية فحسب.

نعم ليست الجمعيات التعاونية مجرد اسواق مركزية تباع فيها المواد الغذائية والاستهلاكية عموما وتهدف الى تحقيق ارباح مادية لا غير والا اصبحت هذه الجمعيات مثلها مثل الشركات التجارية التي تقاس كفاءتها ومدى نجاحها بما تحققة من ارباح كل سنة ان دور الجمعيات التعاونية اسمى من ذلك لانها تنظيمات شعبية تهدف الى تقديم خدمات اقتصادية واجتماعية للسكان في المنطقة التي توجد بها.

ان قيم التعاون راسخة في المجتمع الكويتي باعتباره مجتمعا اسلاميا متمسكا بدينه وعقيدته يرفع شعار قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه» وقد كان التعاون ولا يزال سمة الحياة اليومية في الكويت حتى ان احدهم ذهب الى القول بان مركب الصيد الذي يحمل مجموعة من الصيادين هو نواة الجمعيات التعاونية المهنية فلا غرابة اذن ان تنمو الحركة التعاونية في الكويت بسرعة وان تقطع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالخصوص اشواط عظيمة تدعو الى الاعجاب خلال فترة لا تتجاوز اربعا وعشرين سنة اذا ما اعتبرنا ان قانون التعاون رقم ٢٠ الصادر سنة ١٩٦٢ هو مبدأ انطلاقها.

لقد تكاثرت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وانتشرت في جميع انحاء الكويت وبلغ عددها في السنة الماضية ٣٧ جمعية ضمت حوالي ١٥٠.٠٠٠ مساهما وتقول بعض الدوائر المسؤولة في اتحاد الجمعيات التعاونية ان ٨٠٪ من



ماذا قدمت الحركة التعاونية الاستهلاكية؟

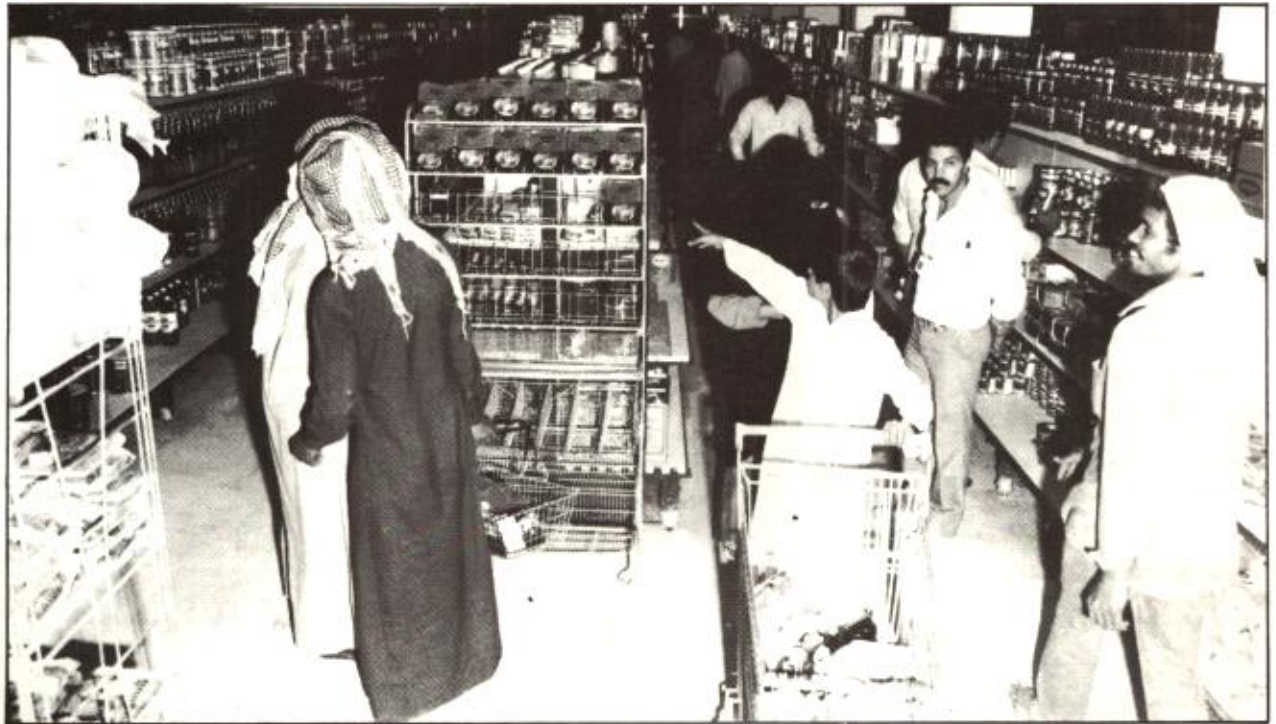
الحكومة الرشيدة بناء على رغبة سمو الأمير حفظه الله وكذلك اعتراف مجلس ادارة الضاحية والمنصورية تسوير وزراعة الحديقة العامة في قطعة ٢ في ضاحية المنصورية وانشاء عيادة لمرضى السكر في المنطقة وعمل مسابقات علمية وتنظيم دورات رياضية لشباب المنطقة وحذا لو تنهج كل الجمعيات على هذا المنوال وتتنافس في تقديم الخدمات وابتكار الأنشطة المفيدة حتى لا يقال ان تقديم المعونات المادية للمعوزين والمحتاجين هو العمل التقليدي الروتيني الغالب على الخدمات الاجتماعية للحركة التعاونية.

اما فيما يخص الاهداف الاقتصادية فمن الانصاف القول ان اتحاد الجمعيات التعاونية قد قطع اشواطاً لا بأس بها في الضغط على الاسعار ومقاومة الغلاء المصطنع ووضع حد للتضخم كما ستبقى للاتحاد مفعلة توحيد الاسعار والحد من ارتفاعها بتعزيز سياسة الاستيراد والشراء الجماعي التي

بالرجوع للتقارير السنوية لبعض الجمعيات التعاونية يظهر لنا ان ما تخصصه الجمعيات التعاونية للخدمات والأنشطة التعاونية لا يتجاوز عشرين بالمائة من صافي الارباح وقد صرفت تلك المبالغ على خدمات وأوجه نشاط متشابهة مثل تقديم المعونات المالية والعينية والمساهمات في الاحتفال

بالاعياد والمناسبات الرسمية كالعيد الوطني ويوم الصحة العالمي واسبوع الاسكان حقا ان هذا جهد يذكر فيشكر ولا بد من الاشادة كذلك بما تعتمز بعض الجمعيات التعاونية القيام به من اعمال اجتماعية قيمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر اعتراف جمعية الجهراء تشجير منطقة الجهراء ويأتي هذا المشروع في سياق حملة التشجير التي تبنتها

تعمل كل جمعية على القيام بأنشطة ثلاث منطقتها وتلاءم مع متطلبات سكانها وتشارك الجمعيات التعاونية مع جمعيات النفع العام احيانا لتقديم تلك الخدمات والقيام بأنشطة تعود بالنفع على المواطنين عموما.



• لا بد من تطوير هذه الخدمات.



• الناس يبحثون عن الجيد والرخيص.

به الجمعيات التعاونية في توفير حاجيات المستهلكين بانسب الاسعار ودون عناء حيث ان الجمعية التعاونية توجد ضمن مركب شامل فيه كل ما يحتاجه المواطن من غذاء وكساء ودواء وغير ذلك من الحاجيات.

من يحمي المستهلك؟

اذا كانت الجمعية تقوم بدورها في حماية المستهلك وترشيد استهلاكه وذلك بتخير الاصناف ومراقبتها الى جانب وزارتي الاقتصاد والصحة ومحاربة الغلاء الفاحش والاحتكار حيث تقدم انسب الاسعار واكثرها منافسة الا انه يبقى على المستهلك ان يحمي نفسه بنفسه فلا يغتر بالدعاية والاعلان ويتخير من الاصناف ما يتناسب ودخله من جهة وحاجته من جهة ثانية فحماية

المستهلك مهمة صعبة لا تقع على جهة معينة وحدها بل لا بد ان تتضافر عدة جهود لتحقيقها وما لا شك فيه ان مسؤولية الجمعيات التعاونية كبيرة في هذا النطاق ولا بد ان تتحملها على اكمل وجه لانها من اكبر اهدافها.

عرض اصناف من السلع بسعر منافس الربح فيه لا يذكر مما قد يوحي بان الجمعيات التعاونية تستغل المستهلكين وتحقق على حسابهم ارباحا كبيرة.

٤ - الاعتماد في الشراء احيانا على الخبرة الشخصية لا على دراسات الجدوى الاقتصادية مما قد يوقع في اخطاء تدفع الجمعية ويدفع المستهلك ثمنها.

ومهما تكن هذه الثغرات او غيرها لا سبيل الى انكار الدور الكبير الذي تقوم

تساهم في ترشيد اسعار عدة سلع استهلاكية لانه لو ترك الامر لكل جمعية كي تتصرف بمفردها لما استطاعت الحصول على السلع بنفس السعر وبنفس التكلفة الا انه على الرغم من كل هذه الجهود وهذه الانجازات لا تزال هنالك بعض الثغرات في النشاط الاقتصادي التي تقوم به الجمعيات التعاونية واتحادها ومنها مثلا بعض المشاكل الادارية التي تطفو على السطح احيانا والتي من شأنها ان تعرقل المسيرة فيتعثر تحقيق الاهداف المرجوة ومنها كذلك:

١ - عدم اقبال الشباب الكويتي على العمل التعاوني حيث تشير الاحصائيات ان نسبة الموظفين الكويتيين الى اجمالي العاملين لا تتجاوز ٥%.

٢ - شراء كميات من السلع كبيرة جدا لا يتم تصريفها كلها في الوقت المناسب وينتج عن ذلك تعطيل جزء من رأس المال وتعطيل جزء من المخازن والاسواق لمدد طويلة وينطوي ذلك على اخطار تجارية معروفة.

٣ - اختلاف الاسعار وظهور اسواق شعبية منافسة قد تستفيد من مشاكل الجمعيات وتجذب الزبائن عن طريق



• التخطيط هو اساس النجاح في مجالات التعاون.

المجتمع

قسمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

١٤٠ هـ

التاريخ

١٩ م

الموافق

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولادة من تاريخه

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب -

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على)

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي :-

الاسم /
العنوان /
هاتف / ملاحظة يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم (تاريخه / / ١٩ م)
	آخر عدد رقم ()
توقيع مسئول الاشتراكات	ملاحظات

ملاحظات للمشارك



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الأجنبية ١٨ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص. ب. ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



• د. مصلح بيومي.

الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة على كافة المستويات شغل ذهنية كثير من الدعاة الذين يطرحون اليوم على الفقهاء اسئلة تتعلق باستخدام وسائل الاعلام المختلفة في المجالات الدعوية.. من الصحافة والاذاعة والتلفزيون الى السينما والفيديو وغير ذلك من وسائل الاعلام المستحدثة.

ولاهمية هذا الموضوع وحساسيته دعت المجتمع الى منتدى حول موضوع الوسائل الاعلامية ودورها في الدعوة الاسلامية، وكانت حصيلة المنتدى حلقتين.

الاولى: وهي التي ننشرها في هذا العدد.. وموضوعها (وسائل الاعلام وشرعية استخدامها في الدعوة الاسلامية) وقد اشترك في الجزء الاول من هذا المنتدى مع اسرة تحرير المجتمع كل من الاساتذة الافاضل: د. مصلح بيومي، بروفيسور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعميد سابق لكلية الشريعة في دولة قطر، ود. محمد منولي: دكتور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وهو متخصص في الدعوة والاعلام، ود. عيسى زكي: وهو باحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

اما جزء المنتدى الثاني والذي سنشره في العدد القادم ان شاء الله فهو مناقشة حول السؤال التالي: كيف نخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية؟

والان اخي القارئ مع اسئلة الجزء الاول من المنتدى:

وسائل الإعلام و

الدعوة الإسلامية

بجال هنا لذكرها ولكن نحدد الإشارة الى ان هذه التعريفات تدور حول عملية نشر الحقائق والاخبار الصادقة بطريقة موضوعية أمينة. اما دور وسائل الاعلام في اي مجتمع من المجتمعات فهو دور الاعلام نفسه. واذا نظرنا الى دور وسائل الاعلام في هذا العصر، بجميع انواعها سواء السينما او التلفزيون او الاذاعة او الكتب او اي وسيلة اخرى نجد ان



• ما دور وسائل الاعلام المعاصرة كالسينما والتلفزيون والاذاعة والصحافة والرواية المكتوبة وما صحة الرأي القائل بان هذه الوسائل الاعلامية اثرا كبيرا في عملية التغريب وتغيير المفاهيم الاسلامية؟

د. مصلح بيومي: هناك في الواقع عدة تعريفات للاعلام لا



• د. عيسى زكي.



• د. محمد متولي.

إلينا إلا من خلال دراسات سلخت من عمر الإنسان ما لا يقل عن ٢٠٠ سنة فجريدة التايم مثلا انشئت منذ عام ١٧٨٨ ولو تتبعنا ما يسمونه باغراض الاعلام لوجدنا انها اغراض عديدة منها نقل الاخبار ونقدها وتتبعها وتحليلها كل ذلك في وظيفة واحدة من وظائف الاعلام ومن تلك الاغراض الترويج للبضائع والمنتجات الموجودة في المجتمع ومنها الامتاع والتسلية ومنها ايضا القيام بمهمة التربية الاجتماعية بكل ما في المجتمع من تشابكات اجتماعية واقتصادية ونفسية او شرعية، كما يقوم الاعلام بوظيفة الحارس الامين لاي مجتمع فهو ينير له الطريق ويوضح له من اين تأتية العداوات. وهناك هدف اخر تبينه الدكتور دلال خليفة في كتابها (مدخل الى فن التحرير الصحفي) حيث تقول: «هناك هدف ايدولوجي ادخل في وظائف الاعلام التي ينبغي ان يقوم بها» ولو اننا سلطنا الضوء على هذه الاهداف التي ذكرناها للاعلام وقمنا بنقدها من المنظور الاسلامي لوجدنا ان الاسلام لا يرفض ايا منها، فوظيفة نقل الاخبار وتحليلها ضرورية للمسلم لانه لا بد ان يعرف اخبار وطنه وأمتة، وكذلك مسألة التسلية البريئة وتشقيف الناس والتسويق للمنتجات اذا تم بدون بخس او وصف للسلعة بشيء وليس فيها.

لو اننا تتبعنا بعض النظريات المتعلقة بعلوم الاتصال بالجامهير لوجدنا انها تستخدم الان جميع العلوم المطروحة.. مرة شملت احدى الاخوات في الجامعة الامريكية عما تدرس



المهدف منها يدور حول امرين: اولهما ترويج المذاهب والمبادئ المختلفة وثانيهما هو محاولة التأثير على سلوك الناس في المجتمع. فاذا كان الاعلام غير اسلامي حاول ترويج مذاهب مخالفة للاسلام من شيوعية ورأسمالية وصهيونية وعلمانية، ومن ينظر الى وسائل الاعلام على مستوى العالم في العصر الحاضر يجد انها فعلا تخدم مذاهب تحارب الاسلام وتروج لمبادئ تجارب المجتمع الانساني الذي يريد ان يسعد في حياته. ويؤثر على سلوك الناس، وللأسف نجد ان اعلامنا العربي يدور في فلك الاعلام العالمي لتحقيق نفس الاهداف والدليل على ذلك كثير ومنه المقال الذي نشرته مجلة التايم الامريكية حول مذكرات الرئيس الامريكي السابق كارتر والذي صرح فيه كارتر انه يخاف على اسرائيل من قيام ثورة اسلامية في فلسطين. هذا المقال نشر في التايم الامريكية في ١٩٨٢/٥/٢٤ ونشر المقال بعد ذلك مترجما الى العربية في مجلة الوطن العربي بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٨ وكانت كلمة «اسلامية» محذوفة من المقال، وهذا دليل على ان ذلك الاعلام يؤدي دورا غير اسلامي.

د. محمد متولي: اذا اردنا ان نعرف الاعلام كعلم سواء من وجهة نظر الغربيين الذين كتبوه كعلم او وجهة نظر ابناء الحركة الاسلامية الذين درسوه كعلم.. سوف نجد ان الاعلام كعلم لا غبار عليه.. ولادركنا ان تعلم الاعلام كعلم واجب علينا كما نتعلم العلوم الاسلامية لان الاعلام كعلم لم يصل



• لقطة من المنتدى

اوسع الصحف.. فنحن كدعاة وظيفتنا ان ندرس الاعلام كعلم ونحاول اخضاع هذا العلم للضرورات الاسلامية التي نحيهاها. وانا عندما اقرأ كتاب الاعلام والاتصال بالجماهير للدكتور ابراهيم امام أجد ان هؤلاء الغربيين سبقونا في الاعلام لان معظم بحوثهم اصلا بحوث ميدانية وابتداء الحركة الاسلامية يفتقرون الى مثل تلك البحوث الميدانية.. البحوث التجريبية التي يكون فيها مسح اجتماعي وقياس للرأي العام.. فالعلم الان بدأ يستخدم علم النفس والاجتماع وعلم الدلالة في اللغة كاسوع ما يكون.. ويستعمل علوم الاتصال بالجماهير واشياء كثيرة جدا نحن في امس الحاجة الى ان ندرسها لنرى ان الاعلام كعلم لا يمكن ان يتصادم مع الدين الاسلامي انما الاستخدامات المعوجة للاعلام هي التي تجعله يتصادم مع الاسلام.

د. عيسى زكي: في الحقيقة لا يستطيع احد ان ينكر دور هذه الوسائل الاعلامية ونحن في مجتمعاتنا العربية والاسلامية تعرضنا لعملية التغريب لوسيلة من وسائل الاستعمار التي استخدمها المستعمر للمحافظة على تبعية هذه المجتمعات وقت وجوده فيها وحتى بعد خروجه منها.. ولا تزال آثار التغريب واضحة حتى الان في مجتمعاتنا، واريد ان اركز في حديثي هذا على مظاهر هذا التغريب في حياتنا. انا ارى ان وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية بثلاثة ابعاد: البعد الاول هو تغريب العادات والتقاليد والبعد الثاني تغريب الثقافة والمفاهيم والبعد الثالث تغريب الاخلاق.. لقد قلبوا موازين الاعراف والتقاليد في مجتمعاتنا



فقلت: ادرس عادات الشعوب، الا يحتاج الدعاة الى الله ان يعرفوا عادات الشعوب وانماط سلوكهم. فلو نظرنا الى بعض نظريات علم الجماهر مثل نظرية الانماط الثابتة وصاحبها الامريكي (والتر ليب مان) الذي يقول بان المجتمع يصنع ما يعرف بالانماط او الانماط الاجتماعية التي يمكن اتخاذها مسارات للتربية حتى يستريح المربي، فهل على هذه النظرية على هذا الشكل غبار من الناحية الاسلامية؟ بفضل هذه النظرية تكون للمجتمع قيم ثابتة ونحن عندنا في الاسلام قيم ثابتة فيما يتعلق بالعقيدة والعبادة والاخلاق الفاضلة فاذا كانت نظرية الانماط الثابتة هي ايجاد قيم ثابتة اذن فلا غبار على ان تلك القيم الثابتة موجودة بالاسلام. اذن من اين يأتي الخلاف؟ اننا نعرف من خلال قراءتنا لانتاج المستشرقين وانتاج المبشرين انهم يكيلون بكيلين مختلفين الاول هو الحفاظ على هذه المجتمعات وقيمها والثاني هو العمل لاضعاف عقيدتنا واخلقنا. وللأسف الشديد هناك دراسات شديدة الجدية حول نقد وسائل الاعلام لم يقم بها شيخ من الازهر او احد من ابناء الحركات الاسلامية بل هي من جهود المستشرقين ومن كتاباتهم التي كتبوها في مطلع هذا القرن، اي منذ سنة ١٩٠٦.

فقد تناولت دراساتهم تلك نقد وسائل الاعلام وسيلة وسيلة.. وما يطمئنتنا نحن الذين لا نملك وسائل اعلامية هو ان ندرك ان الاتصال الشخصي هو سيد الاتصالات جميعا وكما قال احد الشيوخ عندما عاتبه مسؤول في بلده وقال له: انتم ماذا تصنعون على المنابر فرد عليه الشيخ ماذا تفعل المنابر امام وسائل الاعلام؟ فرد عليه المسؤول بدوره وقال: «المنابر هي

المجتمع: هل يوجد اعلام اسلامي اصلا؟ هل يوجد مسرح او سينما اسلامية؟ ربما نقول انه توجد محاولات لاذاعة اسلامية او صحافة اسلامية محدودة او رواية اسلامية، ولكن هناك وسائل اعلامية مؤثرة كالسينما والمسرح والتلفزيون فهل الاعلام الاسلامي يستظل مثل هذه الوسائل ام ان هناك محاولات محدودة للدعاة في هذا المجال؟!

د. مصلح بيومي: يجب ان نفرق بين الاعلام كاجهزة ووسائل اعلامية لا احد يقول عنها شيئا فهو مثل القلم الذي يكتب حلالا او حراما بسبب اليد التي تحركه واليد التي توجهه لذا اقول نعم يوجد اعلام اسلامي بدليل انه يوجد كتاب اسلامي والمسجد اكبر وسيلة اعلامية ايضا، والذي نريد ان يقول هو ان التوجيه هو الذي يجعل الاعلام اسلاميا او غير اسلامي.

د. محمد متولي: لا يمكن مقارنة جهد الاعلام الاسلامي بجهد الاعلام الصهيوني او بجهد الاعلام الغربي او بجهد الاعلام الشيوعي الشرقي.. فقد نشأ الاعلام في الوطن العربي والاسلامي في احضان الشيوخ لكنهم ضيعوه لان اعظم مجلة في تاريخ العالم الاسلامي كانت مجلة «المنار» والتي كان صاحبها الشيخ رشيد رضا وسارت على نهجها مجلة «الفتح» للشيخ محب الدين الخطيب. فنجد منتصف القرن الثامن عشر والاعلام المؤثر في ايدي المسلمين واعظم مجلة ادبية كما يقول الشيخ علي الطنطاوي هي مجلة «الرسالة» التي اسسها الشيخ احمد حسن الزيات وهو احد شيوخ الازهر، فالاعلام في العالم



عن طريق وسائل الاعلام خذ مثلا قضية المرأة.. كانت المرأة عندنا متحجبة وكانت شريكة حياة للرجل بكل معنى الكلمة لكن وسائل الاعلام المعاصرة اظهرت المرأة على انها ند للرجل من خلال دعوتها الى حرية المرأة وانشاء جمعيات للدفاع عن حقوق المرأة.. ومع الاسف تلقت مجتمعاتنا هذه الحقائق الجديدة نتيجة للتكتيك الاعلامي الذي تعرضت له وبكثافة.. ولو سألنا ما هي حقوق المرأة التي كانت ضائعة عندنا لوجدنا فعلا ان لها بعض الحقوق التي ضاعت في خضم الانسياق مع العادات والتقاليد المستوردة مع البعد عن الاسلام.. وفي الغالب نجد حرية المرأة عند دعائها تعني خروج المرأة متبرجة للعمل واقحامها في مجالات لا تصلح لها اصلا. وكانت وسائل الاعلام تركز دائما على هذا المفهوم المستورد في السينما والمسرح والتلفزيون والاذاعة والصحافة وفي الرواية المكتوبة بحيث جعلت من المرأة ثورة موقوتة في مجتمعاتنا الاسلامية والشرقية.. ودعاة حرية المرأة دائما يحاربون الحجاب ويدعون الى الاختلاط غير الشرعي.. والمظهر الثاني تغريب الثقافة والمفاهيم الفكرية فوسائل الاعلام الغربية نقلت لنا مفهوم العلمانية ومفاهيم علمية خاطئة عديدة مثل نظرية دارون ونقلت لنا «الرهبة العسكرية» فالافلام التي تعرض لدينا من انتاجهم تصور لنا الكوماندوز الامريكي وسلاح الجو البريطاني كأنهم سحرة، وتصور التضحية والفداء عن القوات الشيوعية امر فوق طاقة البشر.

وفي تلفزيون الكويت يعرض فيلم لمدة ساعتين عن الاسلحة في العالم.. ويأتوك باسلحة تصور ان الغرب هو الذي يجب ان يسود ويحكم.. وادخلوا علينا التغريب ايضا من باب تلميع قياداتهم واخفاء الجوانب الاجرامي عند قادتهم.. وتصوير مجتمعاتهم على انها مثالية وهذا وراء هجرة الجموع الرهبية من شعوب العالم العربي والاسلامي للهجرة الى تلك المجتمعات الغربية.. المظهر الثالث للتغريب هو تغريب الاخلاق وخير دليل على ذلك افلام هوليوود الامريكية فهي تعتمد على عنصري الجنس والاثارة. فخلال الفيلم العسكري او التاريخي او الوثائقي تجد المخرج يدخل لك المرأة من اي باب.. ويقحمها اقحاماً.. حيث تظهر في الفيلم بصورة عارية او شبه عارية للاثارة وفساد الاخلاق، ودع عنك الافلام التي تقوم كلها على الجنس ثم العنف.. والذي يتابع الرسوم المتحركة للاطفال يجد مثلا ان المخرج يصور للطفل كلبا وكلبة يتعانقان ثم شخصا من مكان مرتفع ينتحر او يطلق النار على احد الاشخاص.. فالافلام الامريكية تعلم الاطفال الجنس والعنف في آن واحد.



• وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء.

د. محمد متولي:

— لا بد للاسلاميين ان تكون لهم محطات
اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما لتوجيه
الشعوب الاسلامية.

مجالات الاعلام الغربي ووسائله بصورتها الحالية... وارى ان
الحل لهذه المشكلة هو ان نوجد نحن المسلمين اعلاما اسلاميا
مستقلا نظيفاً ونشرف عليه ونوجهه.

د. محمد متولي: انا دائماً اضرب المثل واقول عندما منع
ماركوس حاكم الفلبين السابق كورازون اكينو التي كانت
تنافسه على كرسي الرئاسة من لقاء خطبها من وسائل الاعلام
الحكومية من اذاعة وتلفزيون فان الكنيسة الكاثوليكية في
الفلبين هي التي سمحت لها باستعمال محطة الاذاعة
والتلفزيون التابعة للكنيسة وهذا يعني ان هناك اتجاه ديني في
بلد ما يملك محطة اذاعة وتلفزيون، فلا بد للاسلاميين ان تكون
لهم محطات اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما.. لتوجيه الشعوب
الاسلامية.



المجتمع: لا شك ان اثر فيلم سينمائي على الناس اكبر
من تأثير خطبة جمعة وتأثير مسلسل تلفزيوني اكبر من درس
وعظ.. وعلى الرغم من خطورة تأثير تلك الوسائل فاننا
نحن الاسلاميين بعيديون عن هذا المجال الحساس فلا
يقوم احد منا مثلاً بكتابة رواية اسلامية او مسرحية او
كتابة سيناريو لفيلم اسلامي، ولا تزال هذه الوسائل
تستخدم كسلاح ضد معتقداتنا وتقاليدنا، والسؤال الان
— رغم كل الشبهات المطروحة — هو هل اصبح من
واجب الدعاة المسلمين ان يلتحقوا بالمدارس الغربية لتعلم
طرق استخدام تلك الوسائل ام نعتبر ذلك الوسط شبهة
يجب الابتعاد عنها.

هل مثل تلك العلوم اصبحت فرض كفاية علينا ام مباحا
ام محظورا؟

د. مصلح بيومي: لا شك ان تأثير الافلام والفيديو كبير جداً
على سلوك الجماهير والناس يقولون على تلك الاعمال بكثرة،
ولكن هل يدفعنا ذلك الى ان نفتتح الاعلام الغربي كما هو
عليه ونبيع اولادنا الى امريكا مثلاً لتعلم سيناريو بدون قيد
او اشراف فمن الممكن في رأيي ان يكون الضرر في ذلك اكبر
من نفعه، ولكن بإمكاننا ان نستعين بالمراكز الاسلامية هنالك
للقيام بعملية الاشراف على هؤلاء الشباب الذين نبعثهم الى
الغرب لدراسة مثل هذه الفنون الاعلامية اما اذا تركناهم



الاسلامي والعربي نشأ في احضان الشيوخ والعلماء لكن لماذا
تضاعلت هذه المجالات وتعملقت بدلاً منها المجالات العلمانية
والتبشيرية؟ فهذا هو السؤال وللدرد على ذلك السؤال نقول ان
مظاهر ضعف الاعلام الاسلامي بدأت منذ النصف الاول من
القرن العشرين حيث عمل الاستعمار منذ بداية القرن التاسع
عشر على انشاء صحف ومجلات ذات صيغة علمانية او
تبشيرية تأتي مع الهجمة الشرسة على الاسلام كما هو الحال
بالنسبة للبنان حيث ظهر يعقوب صروف وجرجي زيدان..
وغيرهما ممن اصبحوا ممثلين وراقصات فعل الاستعمار منذ
ذلك التاريخ على تجميع دور المجلة الاسلامية في الوقت الذي
عمل على عمليقة الاعلام الغربي فتضاعلت وسائل الاعلام
الاسلامية.. كما ان الاعلام منذ اواخر النصف الاخير من
القرن التاسع عشر اصبح مرتقياً في احضان الاستعمار.. ويقول
«هاملتون جب» كلمة يجب ان نضعها امامنا دائماً وايداً
حيث يقول: «الاعلام لا يوجه الرأي العام فقط وانما
يخلق..» ويقول ايضاً كما ينقل عنه الدكتور عمر فروخ:
«لقد استخدمنا الصحافة في البلاد العربية وخاصة في مصر
خدمة لماآرينا في معظم الاحيان بدون اجر...» فعندما احس
الاستعمار بخطر هذه الوسائل بدأوا يدفعون اجيالنا نحوها من
المسلمين وغير المسلمين حتى سلامة موسى وانيس منصور
وغيرهم. واصبح ابناء الاتجاه الاسلامي يتخرجون عن
الانضمام الى هذا المجال عندما اصبح مجال جنس ورقص
واصبح ميداناً للشهرة والفساد.

وكما يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه: «كفاح دين»
اصبحت النكتة المشهورة في مصر هي ما يقال عن الشيخ
متلوف!.. وفي ذلك الوقت كان اكبر موظف في الدولة مثل
الوزير لا يتقاضى اكثر من ٥٠ جنيهاً في الشهر بينما كان
الذي يعمل نكتة عن الشيخ متلوف يحصل على ٥٠ جنيهاً في
اليوم الواحد! لان القصد من تلك النقطة هو الاسلام ذاته
كدين وعقيدة لان تحقير رجال الدين وسيلة لمحاربة الدين
نفسه. ويقول زين العابدين الركابي في احدى كتاباته «ان
وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو
لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء».. ان ابناء الاتجاه
الاسلامي لهم ثلاثة مواقف مختلفة تجاه الوسائل الاعلامية:
موقف الرفض الكلي او موقف القبول الكلي او الموقف الوسط.
ونحن ندعو الى حسم هذه المسألة الخطيرة بعرضها على العلماء
والمجتهدين في العالم الاسلامي ليقولوا فيها كلمتهم الاخيرة.
د. عيسى زكي: على ضوء الاراء التي ابدتها الدكتور
الافاضل يشين ان هذه الامة بها طاقات وامكانيات غير
مستغلة لكن العقدة الموجودة عند المسلمين هي عقدة المبادرة..
وهذه هي التي تحتاج الى مناقشة وتقديم الحلول اللازمة لها..
صحيح اننا اقبل عذر اي شاب لا يريد المغامرة بالدخول في



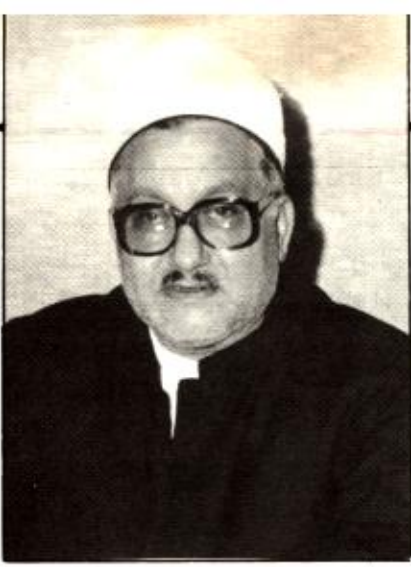
الاهتمام لانشاء جيل اعلامي اسلامي صاعد؟! انه بالامكان ان نخلق نواة للسينما بكتابات بعض كتابنا المشهورين من امثال محمد لبيب البوهي ونجيب الكيلاني ومحمد جودة السحار وداود سليمان العبيدي ونواة للمسرح والفيلم الاسلاميين. وقد يقول قائل اذن لا بد ان تظهر المرأة على خشبة المسرح.. فاقول له كما قال الامام الغزالي عندما سئل ذات مرة اذا طبقت الشريعة الاسلامية فهل يرجم الزاني؟ فقال: انتم طبقوا الشريعة اولا ثم اسألوا ماذا تعملون. فنحن علينا ان نلتصم الطريق ونبدأ العمل والله عز وجل هو الذي يبارك في عملنا ويسد جهودنا وبذلك نكون قد بدأنا اول الطريق. انا لاني الان احصائية لمجلة العربي لعام ١٩٨٦ عن عدد الافلام التي تهاجم العرب والاسلام من عام ١٩٥٤ - ١٩٦٧ حيث بلغ مجموعها ٣٥٢ فيلما. وهناك احصائية عما يملكه اليهود من دور سينما في العالم.. فهم يملكون في بريطانيا ١٥٠ دارا للسينما وفي الولايات المتحدة ٣٠٠ دار وفي هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج ٣٠٠ دار وفي ايطاليا ٩٠ دارا وهناك محاولات جديدة لشملك دور سينما في فرنسا والمزيد منها في بريطانيا. فكيف نترك الساحة هؤلاء الذين يهدمون؟! د. عيسى زكي: انا ادري ان تعلم الاعلام من فروض الكفاية.. اعتمادا على قاعدة يقرها الفقهاء دائما وهي ان اي علم من العلوم يحقق مصلحة للمسلمين فتعلمه يكون من فروض الكفاية. لكن الرأي الشرعي بالنسبة لتعلم الاعلام في جامعات الغرب لا نحدده على هذه الطاولة بكلمة نعم ام لا بل ينبغي ان يكون تحت ايدينا دراسة كاملة عن سير دراسة الفن الاعلامي في تلك الجامعات. انا اعرف ان الطالب الذي يدرس السينما مثلا في هوليود وغيرها من الجامعات الغربية يكلف بمشاهدة افلام كثيرة بمجدها الدكتور او البروفيسور المشرف على الدراسة فيما يسمونه تنمية نواحي الجمال عند الطالب وتلك الافلام عادة تشمل مناظر جنسية ومحاذاير شرعية



للمسيونية والعلمانية فسوف يعودون اليها بافكار مخالفة للافكار الاسلامية. اذن فماذا نفعل؟! ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى مجتمع لم تكن فيه وسائل اعلام وانما استخدم الكلمة الطيبة.. واذكر كلمة للامام ابي حامد الغزالي عندما يقول: «عمل رجل خيرا في الف رجل خير من كلام الف رجل في رجل» فالعبارة الان ليست في قلة الوسائل فالاشخاص كثيرون لكن الكثير ممن يعملون هذه الدعوة مقصرون وراضون عن الوضع الحالي كثير من الناس تراهم يبكون على الاسلام عند سماع القرآن الكريم لكنهم يتعاملون بالربا وتخرج زوجاتهم سافرات واولادهم غير مربين تربية اسلامية.. ولو قام كل مسلم باداء الواجب الذي عليه لوصلنا الى ما نصبو اليه.

د. محمد متولي: لو نظرنا الى المسلمين الاوائل لوجدناهم استخدموا جميع الوسائل المتاحة لهم لتبليغ الدعوة وهذا الكلام موجود بوضوح في كتاب «الاعلام في صدر الاسلام» للدكتور عبد اللطيف حمزة. ان واجبت الان كمسلمين هو ان نحاول تجريد وسائل الاعلام مما شابها الان من شبهات، فنحننا قضايا معلقة في الاعلام مثل قضية تمثيل المرأة على المسرح.. وقضية الاعلام نفسه هل دراسته نافلة ام فريضة؟! ان من واجب المسلمين اذن تملك وسائل اعلامية يمكنهم السيطرة عليها وتوجيهها بحرية. المسلمون لا يختلفون حول استخدام وسائل الاعلام فقط بل مضى زمان كان الخلاف على اشده بين علماء الازهر حول اباحة تعلم المنطق والفلسفة اليونانية وحول تعلم السحر. انا اليوم يمكننا ان نأخذ بالرأي الوسط في قضية الاعلام فالرأي الذي يمنع تعلم الاعلام متعنا باتا رأي غير منطقي والرأي الذي يدعو الى التمتع التام في هذا المجال غير واقعي او منطقي ايضا، فيجب ان نأخذ بالرأي الوسط وهو ان نجرد هذه الوسائل الاعلامية من كل ما يخالف الدين ثم نستخدمها لخدمة ديننا الحنيف. في عام ١٩٧٨ عقد مؤتمر دولي في زامبيا وكان من اهم بنود المؤتمر بند تربية الكوادر الاعلامية فاين الكوادر الاعلامية الاسلامية التي نربيتها؟ انا عندما كنت اوصي الطلبة الذين يتخرجون من كلية الاعلام بالازهر بان يتقدموا لطلب وظيفة في جريدة الاهرام كانوا يستغربون الامر فكنت اقول لهم اذا لم تتعلموا ادارة هذه الوسائل فكيف تستطيعون على ادارتها يوما من الايام اذا طلب منكم ذلك. انا اعرف ان اسرائيل تربي الاولاد الذين اعمارهم لا تتجاوز ٦ سنوات وتجد فيهم ميولا ادبية تنميها حتى يكبروا ويتمكنوا من تغطية الرواية والقصة الاسرائيلية في المستقبل فلماذا لا يكون عندنا مثل هذا

• وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية في العادات والتقاليد والثقافة والاخلاق.



د. محمد متولي: هناك ثلاثة اشياء في هذا المجال .. وعندما كنت اتصفح كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيوخ رأيت حديثا يقول: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكي ضربه من قومه .. وهو يقول الحديث كان بين حال نبي عندما ضربه قومه اي يقلده هناك .. وهناك حديث جريح العابدين ويقول راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده هكذا كما وضعت امه يديها لان نظرها كان ضعيفا .. فمن هذا الحديث نستدل اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى نبييا ضربه قومه ..

ثانيا: انه حكى امرأة ذهبت الى ابنها وهو بعيد الله وكان نظرها ضعيفا.

ثالثا: وهو شيء رأيته بعيني في تلفزيون العراق الذي عمل مسرحيات قصيرة على بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تدور احدي المسرحيات حول حديث «الثلاثة الابصر والاقرع والاعمى». ونحن عندما نقرأ الحديث قد لا تؤثر فينا القراءة كما لو رأينا الحديث على الشاشة وفي الحقيقة ان الشيء عندما يمثل كما يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» ان القصة تعطي الشيء ودليله معه .. فالنبي حكى نبييا ضربه قومه .. وحكى امرأة وتحرك يدها ... ونحن نسأل ما هي غايتنا؟؟ فاذا كان غيرنا يكذب فنحن لا نكذب .. ونحن لدينا القصص المخترع من باب من ابواب الدعوة والشيخ «البهي الخولي» رحمه الله في كتابه تذكرة للدعاة عقد فصلا للقصص المخترع اي الخيالي اصلا — مع المحاذير التي تنتج من الجموح في الخيال .. فاذا لم يرد نص في الشرع يقول ان هذا حرام ..

ونحن لا نقول: كل ما هو موجود صواب!! وانما نقول ما هو موجود خطأ كثير مشوب بصواب قليل .. او ربما لا صواب فيه .. فما المانع من اننا نأتي نحن الصواب!!! ما دام غيرنا يكذب!!!

د. عيسى زكي: في قصة الثلاثة الاعمى والابصر والاقرع قام بالادوار ملائكة كرام .. ملك يتمثل ويقوم بتلك الادوار اضافة الى ان يكذب ولا يقصد به الكذب الا اذا قصد به

كثيرة لذلك اقول ان المسألة برمتها لا بد ان يقول فيها العلماء والفقهاء رأيهم النهائي فالفقه الاسلامي قادر دائما على مواجهة اي قضية معاصرة . فلماذا يتأخر تقديم كلمة الفصل في مثل هذه القضايا الحيوية جدا!!

المجتمع: هناك من يقول ان التمثيل حرام اصلا لانه كذب حيث يزعم الممثل انه قال كذا او كذا وهو في الحقيقة لم يقل شيئا من ذلك فما رأيكم في ذلك؟



د. مصلح بيومي: لو نظرنا الى موضوع التمثيل من هذه الناحية اي من ناحية انه كذب في كذب لم يحدث اي تجربة مطلقا، واريد ان اقول هؤلاء حينما يتعلم طالب الطب يتدرب على العمليات الطبية على تمثال على شكل انسان يحتوي على الجهاز الهضمي والعصبي الخ قبل ان ينتقل الى اجراء عملياته على الانسان الحقيقي، فكذلك الممثل الذي يمثل ادوارا مختلفة، لا شك بينهم وبين الشخصيات الحقيقية فرق كبير، فالذي يمثل دورا عن صلاح الدين الايوبي او خالد بن الوليد او غيرهما من الشخصيات الاسلامية فلا شك ان الناس الذين يشاهدون تمثيله يدركون الفرق الكبير بين هذا الممثل وتلك الشخصيات، ومع ذلك فان تلك التمثيلات اكثر تأثيرا واستيعابا لتاريخ هؤلاء العظماء من قراءة كتب عن حياتهم . لكن الذي يتحرج منه العلماء في هذا المجال فهو تمثيل الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام بالاجماع.

• د. عيسى زكي:

— مسألة تحريم الموسيقى او اباحتها بضوابط تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.

• د. مصلح بيومي :

— علينا ان نستعين بالمراكز الاسلامية في الغرب للقيام بعملية الاشراف على شبابنا الذين يتعلمون هناك فنون الاعلام.



الافساد.. اما الامثلة التي ضربها الاخوة الافاضل فهي جيدة.. والقصاص لا تكون من باب الكذب.

المجتمع: الموسيقى احد فنون الاعلام ومن العلماء من يحرم استخدام الموسيقى ومنهم من يرى جواز استخدامها في نطاق معين ومنهم من يرى جواز استخدامها مطلقا فما رأيكم في هذا الموضوع؟

د. مصلح بيومي: موضوع الموسيقى مهم جدا وكذلك الغناء مع الموسيقى فبعض العلماء يحرمونها نهائيا ولكن البعض منهم لهم رأي اخر فالدكتور فتحي عثمان في كتابه «الدين والواقع» وكذلك الدكتور يوسف القرصاوي في كتابه «الحلال والحرام» رأيهما انه لا بأس بالموسيقى ما لم يصاحبها حرام او تؤدي الى حرام مثل شرب الخمر.

د. محمد متولي: للعلماء القدامي في هذا الموضوع رأيان متضادان تماما اولهما رأي الامام ابن القيم في كتابه «اغائة اللهفان» وهو رأي متشدد في تحريم الغناء ويقابل ذلك الرأي المتشدد رأي الامام ابن حزم الذي يقول: لم يرد حديث



صحيح في تحريم الغناء... وما اجود مما قاله الامام ابو حامد الغزالي في هذا الموضوع حيث جاء باقوال المانعين واقوال المبيحين في كتابه «احياء علوم الدين» ونحن لا نرى مانعا من الاخذ برأي بعض الفقهاء المعاصرين الذين يبيحون الغناء والموسيقى ما لم يثيرا العواطف الكامنة والفرائز الجائعة وهي من الضوابط التي ذكرها الامام الغزالي.

د. عيسى زكي: في الحقيقة الرأي الذي يميل الى تحريم الموسيقى يستند الى ادلة قوية في الفقه الاسلامي... فهناك حديث رواه البخاري في المعلقات الموصولة يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام ما معناه: يأتي على الناس زمان يستحلون فيه المازف والحرير.. لكن بعض الفتاوى المعاصرة عندنا تفيد باباحة الموسيقى بالضوابط التي تفضل بها اخواني الافاضل واخرها فتوى وزارة الاوقاف بجواز الموسيقى التي لا يصاحبها فساد وفق.. ومع تحفظي على هذه الفتوى فاني اقول بان المبحث الفقهي للموسيقى يعتمد على ان الموسيقى هل هي من المحرمات لذاتها ام لغيرها؟ فاذا كانت من المحرمات لذاتها انتهت القضية على حرمتها اما اذا كانت محرمة لغيرها فاذا انتفى ذلك الغير ثبتت اباحتها.. على كل حال فان المسألة تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.

المجتمع: في نهاية هذه الندوة نود ان نشكر الاخوة الشيوخ الافاضل وهم د. مصلح بيومي، ود. محمد متولي ود. عيسى زكي على اثراء الحوار في المواضيع المطروحة.. ونأمل من الله عز وجل ان يجمعنا بكم حول ندوة قادمة لمناقشة مواضيع اخرى تهم امتنا الاسلامية شاكرين لكم حسن مشاركتكم في هذه الندوة.. جزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

الثلاثين والحادي والثلاثين

- * وهما يحتويان على الاعداد من ٧١٦ الى ٧٦٥
- * تجليد فاخر - لا غنى لكل مكتبة عنهما
- * عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي
- * نظرة اسلامية على الامور السياسية
- * يهتمان بأمور المرأة - الاسرة - المجتمع

بشـرى
لقراء
المجتمع

بادر
أخي المسلم
باقتنائهما
ت
٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠

قراءات

• آخر اخبار حضارة الغرب الزائفة نشر الى ان رجال دين من كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية مصابون بمرض الانحلال الخلقي «الايدز»!! هذا ما ذكره تحقيق أجرته صحيفة «سان فرانسيسكو اجزامير» الامريكية.

• اكثرت دراسة اعدتها س. تامبيا البروفيسور في علم الاصول الانسانية بجامعة هارفارد ان السبب الرئيسي لتفجر الصراع العرقي في سريلانكا يعود الى سياسة بريطانيا خلال استعمارها للجزيرة حيث بذرت بذور التفرقة والحقد بين الاجناس.

• المحكمة العليا في ايرلندا اتخذت مؤخراً موقفاً معادياً للإسلام حين قررت ان زواج المسلم بالاييرلندية باطل بحجة ان القانون الايرلندي لا يقر الشريعة الاسلامية.

• منظمة الطلبة المسلمين في الهند عقدت في نهاية الشهر الماضي مؤتمراً الدولي الاول تحت شعار «الاسلام للأمن والنجاة والنظور».

• في اطار ما يسمى بالتنطيع وقعت مصر والكيان الصهيوني مؤخراً اتفاقاً يتم بموجبه بيع الكيان الصهيوني مليوني طن من البترول الخام المصري بسعر السوق النفطية الدولية.

• قالت صحيفة هآرتس الصهيونية ان جنود سرية اسرائيلية رفضوا اداء القسم على التوراة في حفل اقيم بالقرب من حائط المبكى بدعوى انهم لا يعتبرون التوراة كتاباً مقدساً.

• صدر في صنعاء قرار جمهوري يقضي بالاخذ بشعار «الله، الوطن، الثورة» كشعار وطني لليمن الشمالي.

نداء

وجهت مؤخراً الجماعة الاسلامية في صيدا بלבنا نداء الى المسلمين كافة شرحت فيه حجم المأساة التي تعرض لها الشمال اللبناني حيث قتل المئات من الاطفال والنساء والشيوخ وابيدت عائلات باكملها وسط صمت مطبق من اجهزة الاعلام كافة وتساءلت الجماعة الاسلامية في ندائها: هل يعقل ان تصبح حوادث امنية معينة مبرراً لهذه الجرائم الفظيعة وهل يعقل ان يصبح شبح عرفات مخيئاً وراء كل احجار وبيوت ومساكن طرابلس والشمال وطالبت الجماعة في ختام ندائها بحماية الفاعلين والمسؤولين عن المجزرة الرهيبة ايا كان انتماءهم مع الرفض الكامل للامن الحزبي في ظل تواجد القوة العسكرية النظامية كما طالب النداء بالافراج الفوري عن كل المعتقلين الارباء ووقف جميع عمليات الدم والقتل ودعت الجماعة كافة المنظمات الانسانية المحلية والعربية والدولية تقديم العون الفوري للمنكوبين في منطقة التباة وطرابلس.

عالم أزهري يقرأ التوقعات الفلكية!!

تقليداً للغرب والشرق درجت الصحافة العربية على نشر توقعات المنجمين مع بداية كل عام ميلادي لكن المأساة

التي طالعتنا فيها بعض صحفنا المحلية في الاسبوع الماضي هي قيامها بنشر قراءات فلكية متوقعة لعام ٨٧ لمواليد الابراج الاثني عشر لعالم في الازهر هو محمد كامل الحبايني استاذ الشريعة والعلوم الروحية والفلكية بالازهر. ترى ما رأي علماء الازهر المخلصين بذلك؟ وهل يقرون مثل هذه الامور؟ وهي يصح ان ينتسب مثل هذا المنجم لقلعة الاسلام الحصينة الا وهي الازهر؟

الجماعات الاسلامية المصرية ترحب بالحوار مع كل الاطراف



في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجماعات الاسلامية في القاهرة في الاسبوع الماضي وحضره كل من الداعية الاسلامي الشيخ حافظ سلامة وعضو مجلس الشعب محفوظ حلمي وعضو مجلس نقابة المحامين مختار نوح وهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاتهام الاخيرة رحب اعضاء الجماعات الاسلامية بالحوار مع كافة الاطراف سواء التيارات الاخرى المناهضة للاتجاه

الاسلامي او مسوئي الحكومة وذلك لنفي التهمة الموجهة لهم والتي يستغلها بعض الصحفيين في كتاباتهم ويصفون فيها الاسلاميين زورا وبهتانا بالتطرف كما رفض المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان يطلق عليهم اسم التنظيم السري واكدوا ان من الاسباب الرئيسية للصدام مع السلطات الحرص البالغ والمتشدد من جانبهم على عقد اللقاءات العلنية.

اثيوبيا سجن كبير!

تفيد المعلومات الواردة من اثيوبيا ان حوالي ثلاثة ملايين اثيوبي قد غادروا البلاد منذ الاطاحة بنظام الامبراطور هايلاسلاسي قبل حوالي ١٣ سنة.

وتفيد التقديرات ان حوالي ٩٠% من المعتقلين السياسيين اسماءهم غير واردة في السجلات الرسمية. فهناك ١٣ هيئة حكومية تتمتع بصلاحيات الاعتقال، وعادة يكون المعتقلون لدى هذه الهيئات ضحايا القتال الداخلي الذي يجري في اوساط الحزب الحاكم، وهذه هي القبضة الحديدية التي يحكم بها النظام البلاد حيث ان مجرد «التفكير» بالشهر باحد اعضاء المجلس العسكري «الدبيرغ» يعتبر اساءة «خيانة» وكذلك ان كل من ينتقد برنامج من برامج الحكومة ينظر يعيش في حالة خوف دائم.

في الهدف حكمتهم امرأة

عجيب أمر الانجليز، يقتلون الرجل السوري بلا حرج وينزعجون من قتل ذبابة في الطرف الاغر بلا حجل. كتبت الكاتبة البريطانية «غلاديز كادفورد» في صحيفة «الصندي اكسبرس» تندد بالقوة والفظاظة مع الحيوان عندما يذبح على الطريقة الاسلامية وطالبت الشفوفة الرؤوفة بجمع هذه الجريمة بقانون دوما اعتبارا ونظر للحريات الدينية المكفولة للجميع.

دموع تماسيح ام دموع نساء كائنات يكيين وهن الضاحكات ويرفغن وهن القاسيات. لم يسمع احد عن دموع نساء الانجليز عندما كان جنودهن يدكون القرى والمدن على ساكنيها ويحصدون ارواح البشر في الشوارع والطرق والميادين لا لشيء الا لبناء امبراطورية لا تقيب عنها الشمس ليكون الانجليز سادة ومن حولهم عبيد.

لماذا جفت دموعكن يوم سمحت مسز تاتشر باقلاع الطائرات الامريكية من مطارات انجلترا لقتل الرجال والنساء والاطفال في غسق الليل في طرابلس وهم نيام.

بريطانية عينها تدمع وقلها يحزن وتقول ما يسخط الرب محنجة على الارهاب ضد حيوان يذبح للطعام ورئيسة بريطانيا تشجع الارهاب ضد الانسان لانه يعتنق الاسلام. «وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين»..

محمد اليقظان

كل من يتحدث اللغة التركية يعاقب بـ ١٠٠ ليفا ولا يسمح للمسلمين بدفن موتاهم في قبور اسلامية ولا يحق لهم اجراء عملية الحثان او التمتع بالرعاية الطبية في المستشفيات واكد نعيم ان مشات الالوف من المسلمين مستعدون للهجرة الى تركيا فيما لو سمحت السلطات البلغارية بذلك بل وحتى ان المواطنين البلغار ايضا مستعدون للهجرة.

■ مؤتمر خطير للمنصرين في أوسلو

شهدت مؤخرا العاصمة النرويجية «أوسلو» مؤتمرا خطيرا حضره اكثر من (٢٠٠) مناصر من جميع انحاء العالم. هذا وقد تم الاتفاق على تكليف ٥٠ مناصرا منهم بالعمل على تنصير المسلمين من اعضاء الجالية الاسلامية بالنرويج، ومنحهم كل الامكانيات التي تتيح لهم تحقيق غرضهم الدنيء.

وقد اعلن المنصر الانجليزي «تور اولبرج» في المؤتمر انه تم تنصير عشرة مسلمين في النرويج، وان الامل كبير في استيعاب عشرة الاف مسلم في النرويج خلال ١٠ سنوات.

كما اشارت التقارير الى ان لجنة التنصير في النرويج قد اعلنت عن عدم ارتياحها للتقدم الذي احرزه الاسلام، وانه يجب البدء في تنفيذ المخطط التنصيري لانه بعد ١٠ سنوات سيكون من الصعب السيطرة على المد الاسلامي.

قرار صدر مؤخرا بمنعهم من ارتداء غطاء الرأس الذي امر به الاسلام داخل غرف الدراسة. كلنا امل ان تراجع السلطات التركية قرارها هذا وتستجيب لاماني الشعب التركي المسلم المتطلع للحياة والعيش في ظلال الشريعة الاسلامية.

■ بلغاريا مستمرة في اضطهاد المسلمين



في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في انقرة فضح البطل البلغاري المسلم نعيم سليمان اوغلو الذي لجأ مؤخرا الى تركيا الممارسات القمعية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا وسلط الاضواء على الاساليب الممجية التي يطبقها النظام البلغاري الشيوعي ضد المسلمين العزل وذكر اوغلو ان جميع اقاربه في منطقة فيرجا علي استبدلوا اسماءهم باسماء بلغارية وان خاله تعرض لشتى الوان التعذيب لا شيء الا لانه اصر على ارتداء الزي الاسلامي كما قامت السلطات البلغارية بتهجير (١١) اسرة من بلدة توزلوك بفيرجا علي وتم توزيعها في مناطق مبهولة اضافة الى ان

والجدير بالذكر ان لا احدا يعرف عدد المحتجزين، ولكن في نهاية الاسبوع عندما يسمح لاقارب السجناء بزيارتهم واخذ الاطعمة لهم يصطف الناس في طابور يمتد لحوالي نصف ميل خارج سجن اديس ابابا المعروف باسم «السيم بيكيماجني» التي تعني «لقد يشئت مما رايت في هذا العالم».

■ ملة الكفر واحدة

مع ان الكاردينال جون اوكونور كبير اساقفة نيويورك كان قد صرح خلال بداية جولته الشرق اوسطية انه لن يجتمع بمسؤولين صهيانية الا انه عدل عن قراره هذا بضغط من المنظمات الصهيونية واجتمع بوزير خارجية العدو شمعون بيريز ورئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ. المنظمات الصهيونية في امريكا اشادت بخطوة الكاردينال واكدت انها حصلت بمباركة من يوحنا بولس الثاني وتمت ان يكون ذلك بشير موقف جديد من جانب الفاتيكان تجاه الكيان الصهيوني. ترى اليس ملة الكفر واحدة؟

■ احتجاج

اصطفت في الآونة الاخيرة الاف الطالبات التركيات امام مكاتب البريد في المدن التركية الرئيسية بعد ان قررت ارسال برقيات احتجاج للحكومة على

القمة الاسلامية

والمشاكل الساخنة

بقلم: جمال الراشد



• لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الرابع

الاستعدادات تجري على قدم وساق لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ولا يخفى على احد ما آلت اليه احوال المسلمين من تدهور وما يعاني المسلمون من مشاكل ومصاعب وتحديات خارجية وداخلية تقتضي ان يجتمع حكام المسلمين لتدارس احوالهم المتدهورة وإيجاد الحلول لمشاكلهم المستعصية ودفع الاخطار المحدقة بهم.

والمواطن المسلم الذي يقع على كاهله العبء الاكبر من المعاناة الاسلامية يجد نفسه حيرانا، فهو من جهة يطمح بل يصر على الخروج من هذا الواقع المأساوي الذي يعيشه، وهو من جهة اخرى لا يكاد يجد من عناصر التفاؤل ما يطمئنه ويشجعه.

فمؤتمر القمة العربي - والعرب جزء من المسلمين - والذي كان مقررا عقده في الشهر او الاشهر الماضية لم ينعقد، مجرد انعقاد. واجتماع وزراء الخارجية العرب الذي تأجل اكثر من مرة، ثم اجتمع مؤخرا وتمخض عن تشكيل لجنة تقوم بالاتصال بالاطراف المعنية بالازمة اللبنانية الفلسطينية، هذه اللجنة لم يجتمع بها المسؤولون في دمشق ولا المسؤولون في بيروت، وما زال عدوان منظمة أمل ومن يساندها على نحيبات الفلسطينيين في لبنان قائما، وما زال الدم الفلسطيني يراق صباح مساء.

ولجنة المساعي الحميدة التي بذلت كل مساعيها الحميدة لايقاف الحرب العراقية

وهناك شعوب مسلمة في افريقيا تعاني المجاعة التي صنعتها الدول الكبرى، ثم جاءت تعرض عليهم المساعدة في صور تلفزيونية ملفتة للنظر يتخللها الصليب من اي لون كان، بينما المسلمون الآخرون الذين حياهم الله بالخيرات غائبون - الا من رحم ربك - عن ساحة البذل والعطاء لسد رمق الجوعى ومنع تنصيرهم.

وهناك حقوق الانسان المسلم المتهمة في كثير من ديار المسلمين وغير المسلمين، حقوق دينية ومدنية واجتماعية وسياسية واقتصادية منحها الله لعباده فحرم كثير من المسلمين منها، حرموا منها في ديارهم قبل ان يحرموا منها في ديار غيرهم وغصت السجون

الايرانية عجزت حتى الان عن ايقاف هذه الحرب المدمرة وما زال الدم الاسلامي في العراق وايران يراق في هجمات متبادلة باللغة العنف والقوة.

وهذا هو الشعب الافغاني المسلم المجاهد الصابر يقف وحده بما يملك من ايمان وعزيمة واسلحة قليلة يصارع على ارضه دولة عظمى هي الاتحاد السوفياتي الذي بعث بجيشه لناصر نظام اراد ان يحكم شعبه بعقيدة ماركس بدلا عن الاسلام الذي ارتضى به الشعب المسلم عقيدة وشريعة. والمسلم اخو المسلم، لا بد ان ينصره على الحق ويدفع عنه اذى المعتدين.

والمعتقلات بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا وطالبوا بهذه الحقوق المهدورة.

وهناك الاسلحة النووية الاسرائيلية التي انكشفت اسرارها مؤخرا تهدد الامة الاسلامية بأسرها بينما يضرب اليهود كل محاولة تقوم بها دولة اسلامية لامتلاك السلاح النووي كما حدث في العراق، واهند وهي دولة نووية تقف بالمرصاد لمحاولة الباكستان الحصول على هذا السلاح.

وهناك المحاولات المستميتة لشطب معالم الشعب المسلم في بلغاريا بهدم مساجده ورده عن دينه وتغيير حتى اسماء هؤلاء المسلمين من اسماء اسلامية الى اسماء غير اسلامية كما حدث من قبل في الاندلس.

وهناك المشكلات المتعددة بين دول المسلمين التي استعصت على الحل في اروقة الامم المتحدة او في محكمة العدل الدولية او من خلال الوساطات او الاتصالات الثنائية او المفاوضات المباشرة مما ولد الكراهية والصراع وسفك الدماء واستنزاف الطاقات بين المسلمين. فهل يلقى مشروع الكويت لانشاء محكمة العدل الاسلامية القبول لدى مؤتمر القمة الاسلامي؟ وهل تكون هذه المحكمة قادرة على حل مشاكل المسلمين فيما بينهم؟

وهناك الدعاية المفرضة الظالمة التي تروج لها دوائر الغرب الصليبي والدوائر الصهيونية التي تصمم العرب بالارهاب وتصف حركات التحرر الاسلامية بانها حركات اريابية، بينما هي - الدوائر الغربية والصهيونية - صانعة الارهاب الرسمي في العالم.

قضايا كثيرة لا بد ان يناقشها مؤتمر القمة الاسلامي القادم في الكويت وهي قضايا ملحة وجوهرية ولكن قضية القضايا هي:

- حضور جميع الدول الاسلامية هذا المؤتمر.
- والنية الصادقة لدى جميع هذه الدول في حل مشاكل المسلمين.

فان تعذر حضور الجميع فلا بد ان يعقد المؤتمر بمن يحضر، وان لم تتوفر النية الصادقة لدى البعض - لامر او لآخر - لحل مشاكل المسلمين فلا بد من الزام هذا البعض - بأسلوب او باخر - بالاجماع الاسلامي او على الاقل برأي الاغلبية.

ولتكن المصلحة العامة للمسلمين هي هاجس المؤتمرين، فالمصلحة العامة اولى من المصلحة الخاصة وهي في نهاية المطاف مؤدية اليها. وليتذكر هؤلاء الذين يؤثرون مصالحتهم الخاصة على المصلحة العامة ان كثيرا من الانظمة في ديار المسلمين ما نشأت الا بعد ان غابت الخلافة الاسلامية عن الساحة وعاث في ديار المسلمين الاستعمار الانجليزي او الفرنسي ثم خلف من ورائه هذه الحدود.

ونحن لا نتوقع من مؤتمر القمة اعلان ديار المسلمين دولة واحدة هي دولة الاسلام ومبايعة حاكم مسلم واحد هو الخليفة او الامام، فذلك غاية المنى باعتبارنا جميعا مسلمين وهي والله حق لا بد ان يعود لكي نسود، ولكننا نعلم حقيقة الظروف التي تلف العالم الاسلامي هذه الايام، وحقيقة الافكار التي يحملها بعض قادة المسلمين، ولذلك فاننا نكتفي بالقول: ان على قادة المسلمين ان يعيدوا النظر جذريا في كل مسيرة التدهور التي يعاني منها المسلمون اليوم، ان يشخصوا الداء تشخيصا حقيقيا لكي يصلوا الى العلاج، ولتختلف كافة المقولات الاقليمية او العلمانية المعادية للاسلام ما دنا مسلمين يعمر الاسلام قلوبنا ولتذكر قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» (سورة طه) ولتذكر قول رسوله الكريم «المسلم اخو المسلم، لا يسلمه ولا يظلمه».

المسلمون يجب ان يكونوا كما قال صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص. وقال في المسلمين رب العزة: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» (سورة الفتح ٢٩).

لماذا نقسو على بعضنا بعضا ونوالي اعداء الله ونحن اولى بالولاء، ونفتش عن حل مشاكلنا من خارجنا والحل يكمن فينا؟ عودة الى الذات ايها المسلمون، عودة الى الله، عودة الى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ، كتاب الله وسنتي» هل هناك كلام اوضح من هذا الكلام؟ وهل هناك علاج انجع من هذا العلاج لامة المسلمين؟

لتكن البداية صفاء النفوس وصدق النوايا وطرده وساوس الشيطان «وإما ينزغنك من

الشیطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم» (٢٠٠ الاعراف). وليطرح كل ما عنده، ويقدم كل ما عنده، ويطلب العون من اخوانه قادة المسلمين، فنحن جميعا مستهدفون لاننا مسلمون، ولنرفع جميعا شعار «ايها المسلمون اتحدوا» فوالله لو اتحدنا لما جرؤ الصهاينة ولا اعوانهم ان يعيشوا في ديارنا ويهددونا بجيوشهم وطائراتهم وقنابلهم النووية.

تذكروا ايها القادة اجتماع المسلمين الاول في «السقيفة» وادلاء كل صاحب رأي برأيه ثم الوصول الى اتفاق، نعم اتفاق، كان من نتائجه الحفاظ على الاسلام والمسلمين، ثم بعد ذلك القضاء على الفتنة الداخلية «المرتدين» ثم بعد ذلك دحر الاخطار الخارجية «الفرس والروم» وسيادة الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة ولولا ذلك لما اجتمع في مؤتمرهم هذا مسلمون من كافة ارجاء الارض، فهل نكون ابناء اوفياء لآباء عظام؟

ان قضايا ساخنة ومهام عظيمة تنتظركم ايها القادة، تحتاج الى رجال عظام يفتح لهم التاريخ ابوابه ليدخلوه قائلين: «نحن لها» اشرنا الى بعض هذه القضايا اجالا من خلال هذا المقال، وسنتناولها تفصيلا ان شاء الله في مقالات لاحقة، فلا تخيبوا رجاء الامة التي طال انتظارها، امسحوا الصفحات السوداء من تاريخنا المعاصر، دمء المسلمين التي تذهب هدرا تستصرخكم، أنات الشكالي تطرق اسماعكم، ودموع اليتامى تترأى امام عيونكم، والمسلمون الجوعى يفتحون افواههم من حولكم، والمعتقلون ظلما من المسلمين ينتظرون الفرج على ايديكم، والاشبال الذين يتصدون لليهود بالحجارة هم ابناؤكم، والمسجد الاقصى المهدد بالانهيار بفعل حفريات اليهود هو قبلتكم الاولى وفلسطين التي باركها الله ودنسها اليهود تقول: ابن اتم؟

اوقفوا الحرب العراقية الايرانية، اوقفوا حرب المخيمات، انصروا مجاهدي افغانستان، ثم تفرغوا لحل المشاكل الاخرى بروح الجماعة، روح الاسلام.



• السلطان عبد الحميد.

السلطان عبد الحميد والامور مدبرة

السلطان عبد الحميد جاء الى الحكم سنة ١٨٧٦ م والامور مدبرة. وكانت الدولة العثمانية على فراش الموت. وتطلق عليها الدول الغربية الاستعمارية اسم الرجل المريض وكانت هذه الدول تستنظر وفاتها لاقتسام تركتها خاصة البلاد العربية وهذا ما حدث بالفعل بعد سقوط الدولة العثمانية اخر سنة ١٩١٨ م. والدولة العثمانية كشأن الدول الكبيرة لها سلبياتها ولها ايجابياتها الكثيرة. وكانت البلاد العربية متحدة ايام الدولة العثمانية فيستطيع العربي ان يسافر من بلد الى بلد بدون حدود ولا قيود حتى قال احد الرجال العرب البارزين واطنه المرحوم محمد علي الطاهر وهو ممن عاصروا الدولة العثمانية (ان البلاد العربية كانت موحدة ايام الدولة العثمانية) كانت الدولة العثمانية كالمظلة التي يستظل بظلها المسلمون. فساءت الدول الاستعمارية هذه المظلة وهذه الوحدة. فقضت على الدولة العثمانية.



المقدمة

السلطان عبد الحميد ضحية فلسطين

كتبها الاستاذ

سيف مرزوق الشمال

ارجو الله تعالى ان يزيع هذا الكتاب الظلم الذي اصاب السلطان عبد الحميد. فالسلطان عبد الحميد - حقيقة - من الرجال الذين ظلمهم

التاريخ. والسلطان عبد الحميد لم يكن ابدا كما وصفته الصهيونية العالمية والدول الغربية. كان حاكما قويا ومدبرا للامور ونظراته بعيدة. كما كانت له طموحاته في تقوية الجامعة الاسلامية وتقوية الخلافة الاسلامية. وهو اخر خليفة للاسلام بمعنى الكلمة. حيث جاء بعده ثلاثة خلفاء ضعفاء وهم على التوالي اخوه السلطان محمد الخامس المعروف باسم محمد رشاد جاء بعده مباشرة وتوفي سنة ١٩١٨ م. وجاء بعده اخوه السلطان محمد السادس الذي هرب من استانبول سنة ١٩٢٢ م خوفا من مصطفى كمال اتاتورك. فعين مصطفى كمال السلطان عبد المجيد ابن السلطان عبد العزيز خليفة الى ان الغى الخلافة الاسلامية من تركيا وطرد السلطان عبد المجيد سنة ١٩٢٤ م.

الدولة الاموية والدولة العثمانية

في التاريخ العربي شخصية تاريخية كبيرة جاءت الى الحكم والامور مدبرة والشخصية هو مروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الاموية تولى الخلافة والامور مدبرة وكان رجلا قويا صبورا حتى انه كان يطلق عليه اسم مروان الحمار لصبره وجلده كالحمار قتل سنة ١٣٢ هـ فسقطت الدولة الاموية. والسلطان عبد الحميد كان - تقريبا - صورة مصغرة للخليفة مروان بن محمد.

الدولة العثمانية كالدولة الاموية دولة حروب وفتوحات ولم تكن دولة علوم وحضارات. والدولة الاموية دولة عظيمة فتحت الفتوحات ونشرت الاسلام ورفعت راية العرب والاسلام عالية، والدولة العثمانية فتحت الفتوحات حتى وصلت الى اسوار مدينة فيينا عاصمة النمسا، ونشرت الاسلام في اوروبا.

الصهيونية العالمية والسلطان عبد الحميد

حملت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية حملات شعواء على السلطان عبد الحميد لانه كان حجر عثرة في طريقها لانها كانت تريد ان تستولي على اجزاء من الدولة العثمانية وتريد ايضا فلسطين وطن قوميا لليهود. فلهذا السبب شوهت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية سيرة السلطان عبد الحميد وشوهت تاريخ الدولة العثمانية والصهيونية العالمية بقيادة زعيمها (هرتزل) طلبت من السلطان عبد الحميد ان يسمح لليهود باستيطان فلسطين وان تصبح وطن قوميا لهم وتقدم الصهيونية مبلغا كبيرا جدا من المال للسلطان



• الاستاذ سيف مرزوق الشلان.

عبد الحميد في حسابه الخاص. وتسدد ديون الدولة العثمانية وتساعد اقتصاديا وعمرانيا.

السلطان عبد الحميد رفض رفضا قاطعا اعطاء فلسطين لليهود على الرغم من هذه المغريات وكانت الدولة العثمانية مديونة للدول الغربية وخزنتها قارغة. وقال السلطان عبد الحميد لزعماء اليهود احتفظوا ببلدكم وفلسطين ليست ملكي بل هي ملك المسلمين وحافظ عليها ابائي واجدادك فكيف تطلبون مني ان افرض بها. وختم حديثه بما معناه انكم سوف تحصلون على فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية وهذا ما حدث بالفعل ففي يوم ٢ نوفمبر ١٩١٧ في اخر الحرب العظمى وقبل سقوط الدولة العثمانية اعطت بريطانيا وعددا المشؤم لليهود (وعد بلفور) بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين وذلك قبل وفاة السلطان عبد الحميد بمدة قصيرة بثلاثة شهور وثمانية ايام وكانت بريطانيا قد استولت آنذاك على القدس وعلى اجزاء اخرى من فلسطين وتأكدت من هزيمة الدولة العثمانية.

مع الاسف الشديد ان الدعاية المعرصة ضد السلطان عبد الحميد انتشرت

في البلاد العربية والاسلامية واخذ الكثيرون ينظرون الى السلطان عبد الحميد بانه كان طاغية وكان ينشد ملذاته، وكان عبثا ثقيل على الدولة العثمانية وكان.. وكان..

شهادة فارس الخوري

في السنوات الاخيرة ظهر للبيان ان السلطان عبد الحميد كان مظلوما وكان ضحية فلسطين واول كتاب قرأته وفيه دفاع عن السلطان عبد الحميد كانت مذكرات الملك عبدالله بن الحسين ملك الاردن صدر سنة ١٩٤٨ قرأته سنة ١٩٥١ واقول للقراء الكرام انني لم اقتنع بدفاعه عن السلطان عبد الحميد وقلت انه دفاع ملك عن ملك لانني كنت مأخوذا بالدعاية المعادية للسلطان عبد الحميد. ومن الكتب التي قرأتها ضد السلطان عبد الحميد كتاب اسمه السلطان الاحمر.

بعدها قرأت المذكرات والكتب والمقالات التي انصف اصحابها السلطان عبد الحميد في اول الستينات عرفت انه كان مظلوما وكان ضحية فلسطين فزاد تعلقي به واخذت ابحث عن هذه الكتب والمقالات المتصفة.

فارس الخوري من الشخصيات العربية البارزة ومن رؤساء الوزارات في سوريا وكان اديبا وشاعرا وخطيبا مفوها قبل وفاته جمع الاستاذ الفرحاني من ادباء سوريا مذكراته فأريت انه انصف السلطان عبد الحميد كل الانصاف ومن الاهمية بمكان ان ينصف مثل هذا الرجل السلطان عبد الحميد وهو رجل مسيحي ومن القوميين الذين كانوا ضد الدولة العثمانية ومع هذا كله فقد انصفه وهكذا يكون الرجال الذين يعترفون باخطائهم اتدرون ايها القراء الكرام ماذا قال فارس الخوري في

والدي السلطان عبد الحميد



مذكراته؟ لقد قال: «لم أندم على عمل عملته في حياتي كندمي على قصيدة نشرتها بعد خلع السلطان عبد الحميد وكنت له من الظالمين» لانه بعد خلع السلطان عبد الحميد عن الخلافة الاسلامية بواسطة الصهيونية العالمية سنة ١٩٠٩ م تبارى الشعراء والكتاب كالعادة في ذمه والتهم عليه وفي ابراز سلبياته وغض الطرف عن ايجابياته الكثيرة وهذه عادة ذميمة منتشرة مع الاسف.

حدثان تاريخيان في حياة السلطان عبد الحميد

هناك احداث تاريخية كثيرة حدثت في ايام حكم السلطان عبد الحميد وعلى رأسها هذان الحدثان:

١ - سكة حديد الحجاز: عمل السلطان عبد الحميد جهده على مد سكة الحديد من دمشق الى المدينة المنورة لراحة الحجاج والمسافرين وللنواحي العسكرية ووصل القطار الى المدينة المنورة سنة ١٩٠٨ م ايام موسم الحج في اخر عهد السلطان عبد الحميد.. وكان في نيته ان يمد الخط الحديدي من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.. ومنها الى مينا جدة ليربط الدولة العثمانية بهذا الشريان الحيوي المعتمد من العاصمة استانبول الى جدة على ساحل البحر الاحمر.. وكان هم بريطانيا القضاء على هذا الخط الحديدي للاهمية التاريخية البالغة وتمكنت بريطانيا من تدمير خط

الحجاز في الحرب العظمى. والخط في الوقت الحاضر عبارة عن اطلال وانقاض لم تعد القطارات تسير على قضبانها بعد سقوط الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ م وهذا الخط حيوي جدا للبلاد العربية ارجو الله تعالى ان يوفق الدول العربية التي يمر الخط في اراضيها الى تسير هذا الخط للمسافرين والحجاج.

٢ - قبيل خلع السلطان عبد الحميد واثناء محاصرة قصره يلدز والتضييق على من في القصر كانت توجد في القصر فرقة عسكرية مخصصة للسلطان عبد الحميد بإمكانها ان تدافع عن القصر حتى تنجلي الامور لصالح السلطان عبد الحميد وهذه الفرقة العسكرية كونها السلطان عبد الحميد من عدة جنسيات عثمانية كالأتراك والعرب والاكرد والجركس والالبان وغيرهم، ولكن السلطان عبد الحميد رفض رفضا قاطعا ان تطلق هذه الفرقة النار على الثوار، وكان يقول لقواده: «لماذا يقتل المسلمون لاجل شخص واحد انا لا اريد سفك الدماء لاجلي» وبعد هذا التصريح من السلطان عبد الحميد غادر القصر عدد كبير من الجنود وحدث بعد ذلك حادثة خلعه عن الخلافة الاسلامية يوم الثلاثاء ٢٧ ابريل سنة ١٩٠٩ م وسجنه حتى وفاته.

تألم السلطان عبد الحميد من الوفد الحكومي الذي زاره ليلبغه عن الفتوى التي افتى بها شيخ الاسلام في استانبول بخلعه عن الخلافة الاسلامية، ومصدر ألمه ان الوفد الحكومي الذي قابله كان يتألف من اربعة اشخاص اثنان مسلمان تركيان عاشا في رعاية السلطان عبد الحميد وهما (اسعد طوباي باشا) و(عارف حكمت باشا) والاثنان الاخران كان الاول أرمني وهو (افرام افندي) والثاني يهودي من الدوغة اسمه (قوصوه افندي).

كان الوفد يخشى ان يغشى على السلطان عبد الحميد اثناء تبليغه قرار خلعه عن الخلافة فلهذا حل الوفد معه زجاجة كولونيا ليرش بها وجه السلطان عبد الحميد كي يفيق من اغمائه ولكن السلطان عبد الحميد وقف وقفة رجولية وتنازل عن الخلافة الاسلامية مضطرا حتى لا تقع فتنة بين المسلمين بسببه وهذه غاية التضحية وغاية النبل.

سمعت ان السلطان عبد الحميد لما قابله الوفد وقدم اليه الفتوى بخلعه استجاب للطلب وقرأ قوله سبحانه وتعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» سورة آل عمران (٢٦) بعد الانتهاء من نشر هذا الكتاب سانشتر مقدمة مطولة عن السلطان عبد الحميد وعن الدولة العثمانية ومن اهم عناوينها (الدولة العثمانية ما لها وما عليها) السلطان عبد الحميد والدول الغربية - السلطان عبد الحميد والجامعة الاسلامية - السلطان عبد الحميد وفلسطين - السلطان عبد الحميد والكويت - السلطان عبد الحميد والعرب - سكة حديد الحجاز - السلطان عبد الحميد وروسيا - حال الدولة العثمانية بعد خلع السلطان عبد الحميد واستيلاء شباب الأتراك المتطرفين على زمام الامور والفجوة التي حدثت بسبب هؤلاء الشباب بين العرب والأتراك وهما عماد الدولة العثمانية وعن دخول الدولة العثمانية الحرب العظمى عام ١٩١٤ والثورة العربية على الدولة العثمانية عام ١٩١٦ وسقوط الدولة العثمانية ومصطفى كمال أتاتورك والغاء الخلافة الاسلامية.

ارجو الله تعالى ان اتمكن في المستقبل من كتابة هذه المقدمة التاريخية الضافية بحق الله الآمال.

النفط

تقلبات الحاضر واشكالية المستقبل

الدورة وهشام الناظر وزير النفط السعودي في نزاع فتيل الخلاف بين إيران والعراق فان النتائج التي تبعت مقررات المؤتمر اسفرت عن نجاح واضح لا سيما وان الاتفاق في حد ذاته يعتبر بادرة متقدمة بعد عام كامل من التقلبات هزت المنظمة واثرت بصورة مباشرة على الاوضاع الاقتصادية للدول المنتجة للنفط.

وفي غضون ما اشاعه المؤتمر الاخير من اجواء تفاؤل اقتقدتها المنظمة والدول المنتجة للنفط تبقى اشكالية السؤال على مدى المقدرة في تحقيق الاستقرار في الاسعار؟ ومن ثم رفعها الى مستويات تحقق معها تعويض الانخفاض الحاد في العوائد والدخول في المستقبل القريب.

وعادت من جديد الى استراتيجيتها السالفة في تحدٍ سقف الانتاج بعد الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المنظمة في مؤتمر جنيف يوليو ١٩٨٦. وقد شهدت الفترة التي اعقبت عودة المنظمة الى سابق سياستها تقلبات شتى في نطاق الاسعار مما تولد معه رغبة عارمة من اجل الخروج من تلك الدوامة فكانت سلسلة المؤتمرات التي انتهت بالمؤتمر الاخير في ١١ ديسمبر ١٩٨٦ في جنيف والذي اكد ضرورة الالتزام من قبل الاعضاء وفقا لتوزيع حصص الانتاج لكل دولة بعد ان اتفقت الاجماع على رفع الاسعار لتصل الى ١٨ دولارا للبرميل. وبغض النظر عما دار في اروقة المؤتمر من مساع توفيقية بين اطراف النزاع على توزيع الحصص ودبلوماسية ريلوانو لقمان رئيس

على امتداد عام ١٩٨٦ المنصرم شهدت اسواق النفط العالمية انخفاضا قياسيا في الاسعار، وربما كان هذا التطور نتاج حتمي لسياسة الاغراق، التي تبنتها منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) في اعقاب مؤتمر ٩ ديسمبر ١٩٨٥ عندما استشعرت ضرورة استعادة حصة الانتاج التسويقي العادلة ضمن موازنة العرض العالمي للنفط، والتي انخفضت هي الاخرى في اطار الجهود المبذولة لرفع الاسعار، واستقرار السوق النفطية، غير ان الملاحظ على مسلسل الانخفاض الانحداري للاسعار تجاوزته الدائم لكل الخطوات التي توصلت اليها المنظمة في سبيل اعادة الاستقرار للسوق النفطية، خاصة بعد ان تخلت المنظمة عن سياسة استعادة الحصة العادلة،

● جلسة من اجتماعات مؤتمر اوبك





ربغان : دعوة العرب الصناعي لمواجهة الاوبك.



• الشيخ علي الخليفة.

الآخر وتقلبات الحاضر

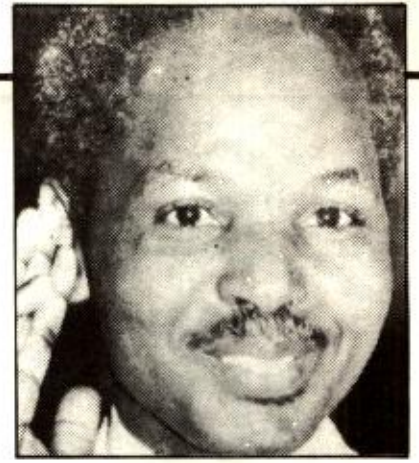
منذ عام ١٩٧٣ وحدث ما يعرف بالصدمة النفطية الاولى اخذت السياسة الاقتصادية للدول الصناعية تستند الى ادراك القوة المالية التي برزت كمنافس تصاعدي يستفيد بالتزايد التراكمي للعائدات النفطية مما يهدد وضعية السيطرة الرأسمالية التي كانت تتمتع بها الدول الغربية ومن هنا جاءت التحذيرات المتتالية من الخبراء الغربيين تجاه الفورة النفطية التي ستعمل حتما على ابتلاع الاسواق المالية الغربية ومن هنا نشأت السياسة التخطيطية لتحطيم الاوبك والسيطرة على زمام الاسواق النفطية وكانت الوكالة الدولية للطاقة ومجهوداتها المتتابعة في خلق الازمات تجاه منظمة الاوبك وإيجاد البدائل وإشاعة المعلومات التضليلية خاصة وان مقدراتها تجاه المعلومات اكبر بكثير مما تمتلكه اجهزة الاوبك مما زار من ارباك السوق النفطية من جانب وما تم من تحييط سياسة الاوبك من الجانب الاخر.. ولقد كانت وما زالت الولايات المتحدة تتصدى للمنظمة وتدفع ببريطانيا والنرويج وحتى الدول النفطية خارج المنظمة (المكسيك، ماليزيا) لزيادة انتاجها وتخفيض اسعارها حتى تفسد على المنظمة كل بادرة يمكن ان تستعيد معها امكانية السيطرة على الاسعار، وفيما كانت لجنة الاسعار التابعة للمنظمة تعقد اجتماعها في شهر نوفمبر الماضي في تشيلي لبحث قضايا الاسعار اذ بوزير الطاقة الامريكي جون هرينغتون يصرح بضرورة افشال كل محاولة تقوم بها اوبك من اجل استعادة وضعيتها في الاسواق النفطية ودعا الدول الغربية الى زيادة مخزونها حتى تتحاشى الاعتماد على امدادات الاوبك في المستقبل وقال «ان اعضاء اوبك قد حددوا هدفا لهم يقضي الى التحكم بالاسعار عن طريق تحديد الانتاج.. وان ذلك يعني اسعارا اعلى» وقال هرينغتون ان احتياطات بلاده بلغت ٥٦٠ مليون برميل يمكن ان تفض ٢٠٥

زالت تطمح الى امكانية الحوار (منتجين ومستهلكين) من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي وتأمين الامداد النفطية. ولكن كثيرا ما تصطدم الاوبك بمعارضة الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية التي ترى ان التعاون مع اوبك هو بمثابة الانقاذ لها في اللحظات الحرجة.

الازمة اثرها وتوابعها

لقد تسبب انخفاض اسعار النفط في تكوین نشوءات بارزة على الاوضاع الاقتصادية لدول الاوبك خاصة تلك التي تتميز بقوة استيعابية ضخمة مع تدني نسبة احتياطياتها من النفط (كالجزائر، نيجيريا، اندونيسيا، وفنزويلا) فالرودود النفطية يمثل لهذه الدول حجر الزاوية في عملياتها التشموية ولذلك تعمل جاهدة على رفع اسعار النفط لمقدراتها على استيعاب العوائد النفطية بصورة طبيعية نظرا لما تنافس به من كسافة سكانية، وبدرجة متوسطة كانت اثار الانخفاض على الدول ذات الطاقة الاستيعابية الضخمة والاحتياطيات الضخمة مثل (ايران، العراق) وبدرجة اقل كانت الاثار تقلبات الاسعار على دول الخليج ذات الاحتياطيات الضخمة والطاقة الاستيعابية الضيقة، فحول المنظمة بصفة عامة واجهت عجزا داخليا في الموازنة العامة وعجزا خارجيا في ميزان المدفوعات يصل الى ٥٠٪ عما كان في عام ٨٠ - ١٩٨١ ودول الخليج تفتقد سنويا ٢٤ مليار دولار

١٥ مليون برميل يوميا الى السوق عند الطوارئ وانها تسعى الى رفع الكمية الى ٧٥٠ مليون برميل حتى تتمكن من ضخ ٣ مليون برميل يوميا بهذا الاسلوب الصدامي والمفتقد لاقبل اصول التعامل الحضاري تواجه الولايات المتحدة دول الاوبك التي طالما تعاونت مع الدول المستهلكة والتي كثيرا ما توازن مصالحها في اطار تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتفاذي الازمات الاقتصادية للدول الصناعية ويتضح هذا في سياسة اوبك ابان سنوات ٨٢، ٨٣ عندما كانت الامدادات النفطية تصل الى ٣١ مليون برميل يوميا مما ساعد على استقرار اسعار النفط وعدم تجاوزها للمدى بين ٢٦ - ٣٠ دولارا للبرميل.. هذا فضلا عن الاسهامات التي يبذلها صندوق اوبك من اجل تخفيف اثار الاعتماد المستقبلي على النفط وتطوير انظمة الطاقة وزيادة فعالية المتوفر منها وتشجيع مراكز الابحاث من اجل ايجاد بدائل افضل وارخص تكلفة ومع كل ذلك لا تجد من الدول الصناعية الا نظرات التشكيك والعداء وخلق العقبات في طريقها - فالولايات المتحدة تدعو الدول الغربية وبصورة جادة في انزال ٦ مليون برميل يوميا الى اسواق النفط عندما تدعو الضرورة - اي عندما تبدأ استراتيجية اوبك في الاسعار - كما انها قلقلة تجاه الانخفاض الحاد في التقييم مما يؤهل اوبك الى توريد ٦٥٪ من النفط عام ١٩٩٥ وقد صرح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي بان اوبك ما



• ريلوانو لقمان: اوبك تعمل من اجل الاستقرار الاقتصادي.

من دخلها العام. فالصناعة السعودية في مجال البتروكيماويات تستطيع ان تمد السوق الصناعي بـ ١٣٪ من انتاج الايثلين وبصفة عامة يمثل القطاع الصناعي في البحرين ١٧.٥٪ و ٤٪ في الكويت وفي السعودية ٤.٥٪ و ٤٪ في قطر و ١.٥٪ في سلطنة عمان بالرغم من انه قطاع ناشئ الا ان اهميته تتعدى حجمه الحالي بكثير وذلك لارتباطه بالمستقبل كدخل غير قابل للنضوب.

٢ - قطاع المصارف:

تطور النظام المصرفي في المنطقة العربية في نطاق النمو المالي العام الذي اوجدته الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ وقفزت موازنته العامة من ٢٥ مليار سنة ١٩٧٣ لتصل في سنة ٨٤، ١٩٠ مليار دولار بمعدل تصاعدي ٢٠٪ سنويا وقد ادى ذلك الى توسيع الانشطة التي تباشرها في مجال الخدمات والاعمال والوجود الخارجي زيادة الربحية والاندفاع في المهنة المصرفية وقد ابدت دول الخليج كثيرا من الاهتمام بالنشاط المتزايد للمصارف وشجعتها على توسيع قاعدة خدماتها لتغطي المؤسسات والشركات الصغيرة وتقديم القروض

بسبب الانخفاض في اسعار النفط والذي يمثل ٩٥٪ من صادرات المنطقة كما تمثل ٦٧٪ من الايرادات الحكومية والانخفاض في الاسعار يتبعه انخفاض عام في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

القطاع الصناعي: والذي اولته خطط التنمية لدول الخليج العربي اهمية كبرى نظرا لما يمثله من مستقبل واعد للايرادات وتنويع مصادر الدخل لسهولة امكانية التقدم فيه بصورة اكبر من المشاريع الزراعية ولقد قطعت السعودية في هذا النطاق شأوا بعيدا وحدثت صناعة بتروكيماوية ضخمة حتى بالمقاييس الغربية الصناعية مما تتوفر معه عائدات اضافية تصل الى ١٥٪

الطويلة للصناعات المحلية بصفة خاصة. وهذا ما هدفت اليه خطط التنمية ٨٥ - ١٩٩٠ عن مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الا ان سنوات ٨٥، ٨٦ شهدت الانخفاض الكلي للنشاط الاقتصادي فاق ذلك بدوره على المصارف الخليجية وتراجعت طاقاتها الاندفاعية بعد الانطلاق الذي طمحت اليه في تمويل قطاعات تنموية حديثة كالصناعات والخدمات بشتى انواعها والائتمان في نطاق الاسواق المالية. ولعل اثار ازمة النفط على مجال المصارف ليست شرا هذا اذا ما سعت المصارف الى التأقلم واعادة تأصيل منطلقاتها وفقا للثقافة السائدة والعقيدة العربية الاسلامية التي تؤثر المشاركة على الفوائد الربوية.

المستقبل

انطلاقا من المعطيات المنظورة يرى المراقبون ان اسعار النفط سوف تتراوح بين ١٨ الى ٢٠ دولارا للبرميل في نطاق عام ١٩٨٧ مما يوفر قدرا معقولا من الاستقرار في الاسواق النفطية واذا ما اتبعت المنظمة سياستها الحالية في تحديد سقف الانتاج والتزام الاعضاء بالحصص الانتاجية فان الاعوام القادمة حتى عام ١٩٩٠ ستشهد ارتفاعا في الاسعار غير ان الانخفاض الحالي لسعر الدولار في مقابل العملات الدولية الاخرى يحدث اثرا تناقصيا في الايرادات العامة والدول النفطية مما يتوجب معه ضرورة السعي المتواصل من اجل رفع الاسعار بخطى متوازنة حتى تتكافأ مع العائدات الحقيقية للاسعار وبالطبع يصطدم هذا الاتجاه مع التوجهات. المعلقة لوكالة الطاقة الدولية وسياسة الدول الصناعية في استمرار السيطرة على مقدرات الاسعار وما يتطلبه من المنظمة جهدا حقيقيا من المواجهة الداخلية للاعضاء حتى لا تحدث تخمة نفطية اخرى للاسواق وتفتح ابواب دوامة ازمة الانخفاض من جديد. وتبقى هذه الاشكالية امتحان المنظمة الاصعب اذ انها غير قابلة للقسمه فليس وراء الالتزام الا انخفاض الاسعار.



• ضرورة حوار المنتج والمستهلك من اجل الطرفين.

مقابلة مع جريح

من معارك الاسلام بولاية ننجرهار



• حتى الأطفال مسندون لمقاومة الغزاة.

شلمان منطقة حدودية بها معسكرات للمجاهدين هدفها توفير امان الطريق للقوافل الداخلة لتمويل مجاهدي الداخل وكذلك هدفها دحر المعتدين الى جحورهم، حاول الروس في الايام الاخيرة التعرض لمواقع المجاهدين بقوى برية كثيرة وباسناد جوي مريع فسقط منهم قتلى وجرحى كثيرون ودمرت لهم اليات وسقط منهم اسرى وبالمقابل جرح من المجاهدين واستشهد القليل، ولنا لقاء مع احد جرحانا نقل الى مستشفى الفوزان بمدينة بشاور.

• شيخ اقريدي انت مجاهد وجهتك في (قندوز) كما صرحت لنا فما الذي جاء بك الى ولاية ننجرهار لتصاب في منطقة (شلمان)؟

— جئت من قندوز لاقضي وقتا قصيرا مع اهلي المهاجرين في بشاور ولاقضي بعض الامور الخاصة بالجبهة الا ان الطريق المغلق بالثلوج استوقفني فاستأذنت الاستاذ (صيف الله مجدي) للدخول الى جبهة (شلمان) لاننا تعودنا حياة القتال ضد الكفرة البرتشميين والروس.

• كيف كانت اصابتك؟

— تعرضنا لقصف شديد من قوات برية وطائرات قاصفة، وكذلك القت على المنطقة الطائرات الغاما مغشوشة بكثيرة بشكل فراشة خضراء والغام بشكل اقلام وغيره، فحينما كان القصف مركزا على مواضعنا سارعت انا واخواني الجرحى هؤلاء — الثلاثة — الى الاختباء وضربت قدمي بلغم فراشة اصبت به اصابة خفيفة بقدمي واصيب اخواني بشظايا قذيفة.

• هل كانت عملية نقلك من الجبهة الى باكستان صعبة وكيف كانت الوسيلة؟

— كانت صعبة نوعا ما، حيث كان الطيران اللثيم يعيق مشي زميلي بي الذي كان يحملني على ظهره طيلة ساعتين ونصف صعد بي جبل ونزل منه لتكون في باكستان، ولقد بلغ عدد الطائرات في اللحظة الواحدة احد عشرة طائرة مقاتلة نفائة، ولقد تعب اخي الذي حملني جدا جزاه الله خيرا، ثم وصلنا الى منطقة حدودية امنة نوعا ما استطاع اخي ان يستأجر سيارة الى منطقة (لاندى كوتل) مدينة حدودية لاعالج هناك ثم نقلت الى بشاور.

• الم يوجد طبيب او ممرض في الجبهة؟

— لا لم يوجد، وكثير من الجبهات تشكو نقصا في الاطباء الجراحين المسلمين وان وجد

• الغزاة الروس يستخدمون الغاما مغشوشة كثيرة على شكل هدايا واقلام ولعب اطفال لزيادة الاصابات في صفوف المدنيين الغزل.

قائد من افغانستان : قاضي أسد الله يتحدث عن عملية نهر زاما

كنا روحا واحدة في وجه الطغاة



رجل واحد، رغم قلة عددنا وكثرة عددهم
الا اننا انتصرنا عليهم والحمد لله .

• كيف كانت طريقة العدو في القتال
اثناء المعركة ؟

— جاءت القوة الروسية من خمسة ولايات
لحاصرة نهر (زاما) في ادركرة، وارادوا
بذلك قطع الطريق الى اوركون فاشتبك
المجاهدون معهم واجبروهم على الرجوع،
كل من حيث جاء، وذلك خلال عشرة
ايام من القتال المرير.

• كم كان عدد الشهداء في هذه
المعارك الضارية ؟

— بالنسبة لنا لم يستشهد منا احد اما شاه
محمد فكان عنده ١٢ شهيدا اما الجرحى
فكثيرون من عندنا ومن عند شاه محمد
وعند جميع التنظيمات.

• لو كان مولوى عبدالرحيم وشاه محمد
وانتم كل واحد يقاتل لوحده، هل
كنتم تستطيعون النصر ؟

— بالطبع لا، ففي الاتحاد قوة.
نشكركم اخ قاضي أسد الله على هذا
المقاء، وندعوك مرة اخرى لزيادة وتوثيق
الاتحاد فيما بينكم حتى النصر واسترجاع
ارض افغانستان المسلمة وجزاكم الله
خييرا.

المجاهد قاضي أسد الله مسئول جبهة
(سروبي) للحزب الاسلامي
وفي لقاء معه كشف هذا القائد
اللثام عن احدى العمليات الناجحة في
ميدان القتال وتحدث عن وحدة فضيلة مع
فصائل التنظيمات الاخرى... سألتنا:

• فتمتم مؤخرا بالاتحاد مع التنظيمات
الاخرى الموجودة في جبهتكم وبركات
هذا الاتحاد انتصرتكم على عدو الله،
فهل يمكن ان تحدثونا عن اتحادكم
هذا ؟

واجاب المجاهد قاضي أسد الله بثقة،
مضى على اتحادنا مع التنظيمات الاخرى
مدة ٥٠ شهرا، وكنا قبل الاتحاد قوة منسية
لا يعبأ بها العدو، ففكرنا بالتفاهم
والاتحاد، وفعلنا قمتنا بذلك، ومن بركات
هذا الاتحاد ان قمتنا بعملية اجتمعت فيها
جميع تنظيمات المجاهدين هنا، حيث ذهبتنا
انا والقائد شاه محمد الى نهر زاما ووزعنا
المجاهدين هناك، وللعلم لم نكن نجرؤ
قبل الاتحاد من الوصول الى منطقة النهر،
لان عدونا قليل جدا، وبدأت معركتنا مع
العدو، وكنا روحا واحدة في وجه الطغاة،
وضربناهم بالاسلحة الخفيفة والثقيلة ضربة

فيجب ان يكون مسلما مجاهدا لا يترك الجبهة
في الاوقات الضرورية التي يحتاج المجاهدون
بها لطبيب لاجراء عمليات مستعجلة للتخفيف
من آلامهم.

• وكيف كان وضع القتال ؟

— اقشربت قوات الكوماندوز الافغان الشيوعية
منا وكان خلفهم الروس واصبحنا نقاتلهم
وجها لوجه وامسكنا ببعضهم مسك اليد واخذنا
منهم سلاحهم (الكلاكوف) لكن القوات
كبيرة والموقف خطير بسبب كثافة نيرانهم
وطيرانهم.

• كيف وجدت المعاملة في مستشفى
الفوزان ؟

— بها مسلمون ارتعنا لهم كثيرا لما قدموا لنا
من عطف وحنان وخدمة وراحة ولقد فرحت
جدا لما علمت بان المسلمين يعملون معنا في
مواقع جهادية طيبة.

• ألم تدخل جبهتكم صواريخ مضادة
للعو متطورة كما سمعنا ؟

— في (شلمان) ما رأيت ذلك لكننا سمعنا
عن ذلك في جبهة (مارو).

• اعتقد بان اهلك سيفرحون بنجاتك من
الموت عندما تتمائل للشقاء ان شاء الله
وتذهب اليهم ؟

— صحيح اني ساذهب الى الاهل لازورهم
لكنني انوي الرجوع الى (شلمان) ان شاء الله
فلم أحضر من (قندوز) لاجلس في بشاور.

• ألم تواجهك مشاكل في الجهاد بسبب
اختلاف البيئة عليك ووسط المجاهدين في
قندوز غير الذي في (شلمان) ؟

— استطيع ان اقول ان هذا كان في بداية
الجهاد لكن الان لا نشعر باي فرق في
الجبهات المختلفة فالكل مشغول بالاوامر
المسكينة والعمل الدؤوب.

• الاخوة العرب دائما يحبون ان يسمعوا
كلمة من جريح معارك الاسلام فماذا
لديك ؟

— نحن بفطرتنا نحب الاخوة العرب وخصوصا
الذين يأتون الينا ويزورونا فنشعر تجاههم
بتقدير عظيم واحساس بان العرب الذين نقلوا
لنا الاسلام هم اليوم معنا في محنتنا وجراحاتنا
فيكونون بذلك خير دافع لنا.

نظام التعليم في أفغانستان

بمؤسسة نسائية أكثر منها إلى الجامعة وجميع الطلاب من أولاد المنتمين إلى الحزب الشيوعي، الموظفين في العاصمة كابول وأما المعاهد فقد أغلقت أبوابها نهائياً كما استخدمت المدارس كمراكز دفاعية ومعسكرات للميليشيا الحزبية والقوات السوفياتية وهكذا انهار نظام التعليم في أفغانستان وانعدمت فرص التعليم أمام الأطفال وسدت جميع الطرق إلا طريق واحد وهو الاتحاد السوفياتي حيث يحتفظون الأطفال وقد تم نقل أكثر من ثلاثين ألف طفل أفغاني إلى الاتحاد السوفياتي لتربيتهم على العقيدة الشيوعية وإبعادهم عن دينهم وعقيدتهم الإسلامية لكي يصبحوا في المستقبل روسيين من أبناء الجلفة الأفغانية والذي يعتبر من أكبر مخططات العدو خطراً للاستيلاء على أفغانستان المسلمة وتحويلها إلى جمهورية من الجمهوريات السوفياتية على المدى البعيد حيث الغزو والاحتلال العسكري من ناحية والغزو الثقافي والفكري وتدريب هذا العدد الهائل من الأطفال على الفكرة الشيوعية سيساعد الروس من ناحية

الغيت دراسة اللغات الأخرى، فلم يتقبل الشعب الأفغاني المسلم هذه المواد الإلحادية الغريبة عن عاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية، وبدأ المدرسون واساتذة الجامعات والمعاهد يشركون وظائفهم ويمتنعون عن التدريس، وصاروا بين هارب خارج البلاد لانتفاذ حياتهم من جحيم الشيوعية أو معتقل زجوا به في السجون ثم استشهد بعد ذلك بقليل، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب حيث انضم كثير منهم إلى صفوف المقاومة والجهاد المسلح ضد الحكومة الشيوعية.

وبعد الغزو الروسي الفاشم في ١٩٧٩/١٢/٢٧ واستيلاء القوات السوفياتية على نظام الحكم في كابول، وسيطرة السوفيات على مناهج التعليم وعلى المراكز التعليمية والمؤسسات العلمية، أخذ نظام التعليم ينهار نهائياً حيث انتقص عدد طلاب جامعة كابول التي كان يزيد عدد طلابها عن ١٣ ألف طالب انتقص إلى أقل من ثلاثة آلاف طالب معظمهم من الفتيات حتى أطلق على جامعة كابول اسم «مؤسسة نسائية» لأنها شبيهة

في الجزء الأول من هذا المقال سنتكلم عن نظام التعليم لدى الحكومة الشيوعية في أفغانستان وما سوف ينتظر هذا الشعب من الوقوع في أحضان الشيوعية وفي الجزء الثاني سيكون بحثنا عن نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الأفغان سواء في داخل أفغانستان أو في أرض المهجر، والمشاكل التي يواجهونها في تربية أبنائهم والخطر الصليبي الذي يهددهم هناك.

١ - نظام التعليم لدى الحكومة الماركسية:

منذ الانقلاب العسكري الدموي في أبريل ١٩٨٧ - واستيلاء الزمرة الشيوعية على نظام الحكم في كابول بدأ نظام التعليم بالتدهور في أفغانستان، فقد أسرع الشيوعيون بتغيير المناهج التعليمية واستبدال المواد الدينية والأخلاقية بمواد شيوعية الحادية، فحلت مادة الفلسفة الماركسية محل التربية الإسلامية، كما أصبحت اللغة الروسية مادة الزامية تدرس في جميع مراحل التعليم، بينما

لو يعلموا قومي في كل مكان كيف يهدى الشيوعيون الورود - المصبوغة بالدم - ويلبسون الأطفال الملابس الجميلة الألوان ليقوموا بالمهرجانات والمؤتمرات باسم صداقة الشعوب المحبة للسلام، هذه الخدعة الكبرى التي خدعت بها يوماً، رأيتها سرايا ولعل شعوبنا في الدول النامية الناشئة تعي ما أقول وتصححو من دغدغة الأفكار السامة.

أقول أنهم يصنعون مهرجانات واضواء والوانا أمام الكاميرات وأمام ناظري مثلي الشعوب أما لو أطلع عالمنا الإسلامي المزيل، وبالييت شعري متى يفقهون من هذه الوهدات ليروا كما رأيت.. الدبابات المحبة للسلام تحوط الامان والسلام.. تحوط بيوت الشعوب المحبة للسلام ويروع الاطفال وتغرز رصاصات الحقد على



ما بالهم يصبون حقدهم على فوزية

الجرم كل الجرم عندما تطلق رصاصات الغدر صوب براءة الأطفال. انها احقاد سوداء تصب على عزل وضعفاء... وهب انها لم تصبهم، فيكفيهم جرماً انهم افزعوا الامنين وبغير وجه حق، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: (اذا لم تستع فافعل ما شئت) او كمال قال.



• اطفال المجاهدين يتلقون العلم بوسائل بسيطة ومتواضعة.

المهاجرين وتعريفهم بجهادهم وبالتالي استمرارية الجهاد حتى طرد الغزاة المعتدين وتطهير ارض افغانستان من دنس الشيوعية بحاجة الى دعم مادي ومعنوي من قبل اخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم.

فعل المسلمين جميعا ان يهبوا لانقاذ اولاد اخوانهم المسلمين الافغان من بين فكي الشيوعية والصليبية ويساعدوهم في انشاء مدارس لهم سواء في داخل افغانستان او في باكستان وايران لان المساعدة في هذه الناحية ليست باقل اهمية من الناحية الجهادية وربما اكثر اهمية منها لان استمرارية الجهاد لها علاقة وثيقة بجيل المستقبل الذي يتربى في ظل تعاليم الاسلام الصحيحة ولكنهم لو تركوا على ما هم عليه فان الكارثة ليست على افغانستان فحسب وانما على المسلمين جميعا فعلى المسلمين الغيورين على دينهم وعقيدتهم ان يتداركوا الامر قبل فوات الاوان والامر ليس الى درجة من الصعوبة فكل محسن من المسلمين يستطيع ان يأخذ على عاتقه تربية طفل واحد من اطفال المسلمين الافغان الذي لا يتجاوز تكاليفه خمسون دينارا في السنة كما ان الدول الاسلامية مطالبة بقبول عدد من طلاب الافغان في جامعاتها ومعاهدها في منح دراسية ايضا.

وخير الحثام ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لان استنقاذ رجلا واحدا من المسلمين من ايدي الكفار احب الي من جزيرة العرب».

معسكرات للقات الشيوعية الحكومية والسوفييتية — كما ذكرنا آنفا — ومع هذه الظروف الصعبة فان المجاهدين قد انشأوا مدارس في بعض المناطق الآمنة من هجمات العدو ويقومون بتربية الاطفال ولكنها بسيطة ومتواضعة جدا في ظروف اقتصادية صعبة للغاية.

كما انشئت عدة مدارس ابتدائية بين المهاجرين في ايران في ضواحي شهد والمناطق الحدودية بين ايران وافغانستان والتي تقوم اهالي تلك المناطق من المهاجرين بتحويل تلك المدارس عن طريق جمع التبرعات ولكن بما ان المهاجرين في ايران لا يستمتعون بتقديم المعونات الدولية اليهم ولا يجدون فرص للعمل هناك فهذه المدارس التي هي في الحقيقة من الضروريات الاساسية لتربية اطفال

اخرى على مدى السنوات القادمة على خلق جيل من الافغان يعتمد على السوفيات في معتقداته وثقافته وعاداته وتقاليده وفي شؤونها كلها وهذه مأساة للامة الاسلامية ما بعدها مأساة.

٢ — نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الافغان

النظام التعليمي عند المجاهدين والمهاجرين الافغان سواء في داخل افغانستان او خارجها يواجه صعوبات وتحيط به الاخطار من جميع الجوانب، حيث ان المجاهدين في داخل افغانستان لا تسمح لهم ظروف الحرب بالاهتمام بالجانب التعليمي لان القصف العشوائي لطائرات العدو يستمر على المناطق السكنية وفي جميع مقاطعات افغانستان بلا استثناء وقد دمرت اكثر المدارس او اصبحت

يخرجوا رصاص الحقد من بطنها... ولا عجب فلعلها اوامر عجيبي السلام ان تبقى حاتم السلام مذبوحة من الداخل، ليكتفوا بابتسامة تنتزع متى ما احبوا ان يصوروا فلما سينتاعنا عن السلام في افغانستان.

وظلست فوزية.. ويا لوعة الاباء والامهات.. تشن من الم دفن طيلة شهرين.. تبكي بكاء مرا.. ظننت العالم الاسلامي بكل ضمائره سمع انينها فاستجاب الحي الذي لا يموت، وسخر لها من ينقلها الى باكستان، ولتنام تحت مبضع مسلم رحيم علمه الله الجراحة للتخفيف عن اخوته المسلمين... واستراحت فوزية اخيرا من الحقد الاسود في مستشفى الفوزان.

رايتها في المستشفى وكأنها بنت العشرين او اكثر... كأنها أم مشكلة بوليدها وليست فوزية الصغيرة.

يلبسونهم البدلة العسكرية ليسوقوهم الى جبهات القتال، ولما لم يعلم الجناء ان القرية بها اسود فوجئوا بنيران مضادة علموا انهم لا قبل لهم بها... فانها نيران جربوها واصطلوا بها من قبل كثيرا، فالانسحاب أولا....

ودفعت فوزية الثمن مع سبعة جرحى من هذه القرية الامنة... ولكن الى اين تنقل فوزية، فلقد بقي فيها رفق من حياة.. وكأنني بقدر الله يبقيا لكي تشرح للعالم عما جرى لها، فنحن مهما وصفنا فلا نستطيع ان نخفي في سواقي الحدث كما مشت فوزية... وحملت بسيارة الى مستشفى «جلال اباد» الحكومي ليكتمل فصل اخر من مأساة فوزية.

تلقفوا فوزية بايادي جاهلة بالطلب كجهلهم باي شيء فلم يجر لها اي شيء سوى انهم رأبوا الجرح رأبا مضحكا.. وابى الجناء ان

الانسان في لحم طري لم ينضج بعد... فوزية صبية بنت الثماني اعوام، جميلة جمال افغانستان وفي عيونها وفاء تقرأ فيه صفاء سريرة هذا الشعب الآمن.. هذا الشعب الذي حملته الايام على ظهور الدواب ليغادروا وطنهم، وعيونهم الى الورا تنظر البيوت لتستحيل شيئا فشيئا كباقي الوشم في ظاهريد...

ماذا جنت فوزية؟... كانت تهتمها انها بنت مجاهد واخت مجاهد وتسكن بيت المجاهدين... كانت تجلس جوار امها مستأنسة بحديثها مع اخواتها، واذا بهذا الهدوء يتحول الى قعقة والسكنية الى صخب مريع والهواء النقي يتحول الى دخان بارود كريمة، و... فوزية لا تدري اين تذهب.. فانتهت حيرتها رصاصة استقرت في بطنها القتها صريعة...

احاط الغادرون قريتها بحثا عن رجال

ردا على محمد حسنين هيكل :

حادث المنشية وعقدة الذنب

بقلم : الدكتور عبدالله رشوان استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز



• د. عبدالله رشوان.

من الوقائع المنشورة في العدد السابق نستخلص جملة حقائق، لا يختلف عليها اثنان من رجال القانون والقضاء والعدالة، وهي :

أولاً: الاعيرة النارية التي اطلقت في حفل المنشية لم يثبت انه قصد بها الاعتداء على جمال عبدالناصر وصاحبها مجهول اليوم.

ثانياً: بالنسبة الى محمود عبداللطيف لم يثبت انه هو الذي اطلق الاعيرة او انه اراد قتل عبدالناصر. ومن قال بغير هذا نطالبه بالدليل، والدليل لا يمكن ان يكون الا من خلال تحقيق صحيح تولته النيابة العامة ومحاكمة عادلة تولها قضاة اصحاب اختصاص وطبقا لاحكام القانون واجراءاته حتى صدور حكم نهائي بالادانة. وهذا وحده هو سبيل ثبوت مثل هذا الاتهام. والقاعدة ان «المتهم يرى» حتى تثبت ادانته» و«الحكم النهائي» يعد عنوان الحقيقة ودليل ثبوت الادانة او البراءة، وبغير هذا الطريق القانوني المحكم فلا ادانة على احد، لا بالنسبة لمحمود عبداللطيف ولا غيره. والبراءة تبقى ثابتة للمتهم مهما نسب اليه من افعال اطلقتها اجهزة النشر او رددتها الاقوال والشائعات والخطب المتناثرة. وليس في حادث المنشية اي تحقيق او محاكمة من هذا القبيل. ولو كانت السلطة الحاكمة ارادت العدل واظهار الحقيقة لا تبعث الطريق الذي رسمه القانون القائم في الدولة، ولكنها ارادت القتل والبطش والتشكيل بالاخوان متذرعة بحادث المنشية وما سبقه من تحرشات.

رابعا: ولو تجاوزنا عن كل الحقائق السابقة وافترضنا جدلا (وهو فرض غير صحيح) ان محمود عبداللطيف هو الذي اطلق الاعيرة النارية في حادث المنشية وانه وجهها الى جمال عبدالناصر بقصد قتله وانه جرى معه التحقيق القانوني السليم ثم المحاكمة العادلة بضمائنها حتى الحكم النهائي الذي ادانته فانه ما كان يقضى عليه في اسوأ الاحوال الا بسنوات قليلة يقضيها في السجن ويشاركه من حرضه او ساعده او اتفق معه على ذلك، لان حادث المنشية لو انه ثبت بكل اركانه فانه طبقا للقوانين المعمول بها لا يكون الا جريمة شروع في قتل عن فعل قصد صاحبه به القتل ولكن خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه.

خامساً: بعد محمود عبداللطيف نجد باقي الشهداء ابرياء من حادث المنشية تماما وبغير دليل ادانة واحد، ولا صلة لهم به. ومن يقول بغير هذا نطالبه بتقديم هذا الدليل. والدليل وسنده يعرفه اهل الاختصاص والعلم ورجال القانون والقضاء، لا اهل الشائعات والفهم السطحي.

سادساً: ننتهي الى الحقيقة الرهيبة والتهمة الخطيرة التي لا زالت قائمة ولا تسقط بالتقادم وتنتظر الحكم العادل، وهي ان محمود عبداللطيف وباقي الشهداء الستة الذين اعدوا فجر الثلاثاء ٧ ديسمبر ٥٤ اغما قتلوا قتلا مع سبق الاصرار والترصد والترتيب والتدبير، اي جريمة قتل كاملة الاركان وبظروفها المشددة.

ثالثاً: واذا كانت البراءة هي الاصل في الانسان ولا تحتاج الى دليل وان الادانة على خلاف الاصل وتحتاج الى دليل قاطع من حكم نهائي تتوفر فيه جميع شروط الاحكام، فاننا نزيد امر البراءة وضوحا فضلا عن انها الاصل فنقول ان الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لو كان يقصد قتل عبدالناصر لصوب سلاحه اليه وكان قريبا منه وفي مواجهته فيصيبه او حتى يصيب من حوله، وهو ما لم يحدث، بل اطلقت الاعيرة في الهواء والى اعلى واصابت لمبات كهربائية معلقة فوق رؤوس الحاضرين.



• لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله.

بشهر واحد (سبتمبر ٥٤) والذي قال له فيه :
«.. اريد ان ابصرك بان هذه الامة قد ضاقت
بخنق حريتها وكنتم انفسها، وانها في حاجة
الى بصيص من نور يجعلها تؤمن بانكم تسلكون
بها سبل الخير وان غيركم يسلكون بها سبل
الشر والهدم والتدمير الى اخر ما تنسبون اليهم.
ان الامة في حاجة الان الى القوت الضروري،
القوت الذي يزيل عن نفسها المم والم
والكرب، انها في حاجة الى حرية القول،
فمهما قلمت انكم اغدقتم عليها من خير فانها
لن تصدق الا اذا سمحت لها بان تقول اين
الخير وسمحت لها بان تراه، ومهما قلمت انكم
تحكمونها حكما ديمقراطيا فانها لن تصدق
لانها محرومة من نعمة الكلام والتعبير عن
الرأي.. وان تعطلوا انفسكم الحق في الكلام
وتحرروا الناس منه.. وتفرضون اراءكم بالثبوت
على الامة فشيء لا يعقله الناس ولا ترضاه
الامة.. ايها السيد: ان الامة قد ضاقت
بحرمانها من حريتها فأعيدوا اليها حقها من
الحياة.. ولعل الذي حلك على ابداء العداوة
والبغضاء للاخوان المسلمين هو انهم عارضوا
المعاهدة، فالأخوان المسلمون لن يؤمنوا بها دون
ان تناقش في برلمان منتخب انتخابا حرا يمثل
الامة اكمل تمثيل. ونخير لكم وللامة الا
تخذعوا انفسكم عن الحقائق، فان الامة قد
بلغت من حسن الرأي ومن التضج مبلغا يسمح
لها بان لا يتصرف احد في شؤونها دون الرجوع
اليها والاخذ برأيها..»
هذه هي الوثائق الصحيحة واسانيد
التاريخ، لا ما اخذ في ظل التعذيب والقهر يا
سيد هيك.

وردي هذا مجرد اطلالة بسيطة على حادث
«المنشية»، وقليل من كثير من حقائق التاريخ
الثابتة.
ويوم يرفع الغطاء عن الوقائع والحقائق
الحبيسة ستعلم الاجيال حقيقة تاريخها
وستعيد تقييم مواقف جمع الرجال واشباه
الرجال ممن عاصروا تلك الاحداث، وستضع
كلا منهم في مكانه الصحيح، وستعرف كيف
تحصى نفسها مستقبلا من ان يعصف بها
ظالم او يبطش بها طاغية تحت ستار الخداع
والتفليل واهازيج البطولة المزيفة ودقوف
المنافقين والوصوليين والانتهازيين.

الشهداء هم كل من شارك في هذه المأساة،
بالتخطيط والتدبير والقرار والحكم والتنفيذ
والمساعدة، من رأس قائمة الجناة الى ذيلهم
ومن يفلت منهم في دنيا الناس فرب الناس
حي لا يموت وعقابه اليم، وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب يتقلبون.

• كل الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لم يصوبها نحو عبد الناصر وانما وجهها نحو اللمبات الكهربائية.

واخيرا اقول للاستاذ هيك ان الخطاب
الذي جثت به منسوباً للاستاذ الهضيبي مع
رفيع عبارته وكريم اسلوبه فقد كتبه رحمه الله
في ذات الظروف التي كتب فيها محمود
عبد اللطيف خطابه الذي سميت اعترافا. وبدل
هذه الخطابات فائدة القيمة كاعترافات كان
الاولى ان تسجل ولو بعض خطابات الاستاذ
الهضيبي التي كان يطالب فيها الحكام بالحرية
الكاملة للشعب وبالحياة النيابية السليمة، منذ
بيانه المنشور في اول اغسطس ٥٢ عقب حركة
الجيش في ٢٣ يوليو ياسبوع، وحتى خطابه
الذي ارسله لعبد الناصر قبل حادث المنشية

ويلحق بهم كشهداء مجنى عليهم من قتلوا سرا
وعلنا، وكذلك عشرات الالوف ممن عانوا القهر
والظلم والتعذيب في السجون والمعتقلات على
سنوات طويلة وفترات متعاقبة.
سايها: وجريمة القتل هذه ادلتها وقرائنها ثابتة
من الوقائع والوثائق الرسمية التي بدأ مسارها
بعد ازمة مارس ٥٤ بذاكرة الاخوان التي
قدموها لعبد الناصر في ٢ اغسطس ٥٤ تعقيا
على المبادئ الاساسية التي وقعها عبد الناصر
مع بريطانيا في ٢٧ يوليو ٥٤ كأساس للاتفاقية
التي وقعت بعد ذلك في ١٩ اكتوبر ٥٤
(وكنيت ممن اعدوها وسلموها) ثم رد عليها
عبد الناصر في خطاب عام قال فيه ان هؤلاء
الذين يعارضون مبادئ الاتفاقية (وكانوا
الاخوان وحدهم) هم المضللون الخونة ولو
خيرت ان تكون الثورة حراء او عرجاء لفضلت
ان تكون حراء وستكون حراء... واخذ هذا
التهديد مساره الفعلي بالصدام الدموي مع
الاخوان كما حدث بمسجد الروضة عقب
صلاة الجمعة يوم ١٠ سبتمبر ٥٤ وتحديد اقامة
بعض قادة الاخوان ثم اعتقالهم كالشهيد
عبد القادر عودة، وتوالت الاعتقالات الى ان
جاءت اعيرة الهواء او حادث المنشية الذي
استغل كذريعة خداعية، وفتح السجن الحربي
ليبتلع عشرات الالوف من الضحايا ثم جاء
قرار مجلس قيادة الثورة بتشكيل محكمة الشعب
وقانونها الهزلي وجلساتها المزرية واحكامها
الظالمة ثم تصديق مجلس الثورة عليها وتنفيذها
على الوجه السابق بيانه ثم توالت هذه المظالم.
ثامنا: ان الذين ارتكبوا جريمة قتل هؤلاء

مؤتمر المنصرين باكسفورد

بقلم: د. احمد عبد الحميد غراب

وفيما يلي اعرض لبعض المزايع التي وردت في المحاضرة مع ردها الى اصولها في مؤلفاته، وتفنيدها بصورة اكثر تفصيلا مما اتيح لي اثناء المناقشة:

الزعم الاول: ان تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين المعاصرين يؤدي الى «التقارب» في وجهات النظر بين المسلمين والمسيحيين.

(ينبغي ان نلاحظ ان مصطلح «التقارب» الذي يستعمله المنصرون (واليهود) كثيرا في عبارات مثل: «التقارب بين الاديان» اما هو دينهم، وينزلون به الى مستوى الديانتين المحرفتين ويساووه بهما، ليتنوها - تدريجيا ايضا - الى «حرية» الخروج منه، واتباع ملة اليهود والنصارى، كما قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» سورة البقرة ١٢٠: ٢).

ويشير كراج بذلك الى تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين الذين يفسرون الاسلام تفسيرات روحانية مستمدة من المفاهيم المسيحية (كمفهوم الدين وانه صلة روحية فردية بين العبد وربّه، لا علاقة لها بتنظيم المجتمع كله بواسطة منهج متكامل يقوم على العقيدة، ويشمل كل جوانب الحياة الانسانية، وتتولى تنفيذه حكومة تطبق الشريعة، كما هو الحال في الاسلام)..

واستشهد المنصر على ما يقول بقراءة فقرات من كتاب بالانجليزية مؤلف «مسلم» مغفور، لم يسمع به احد، ويبدو من كلامه التأثر (المصطنع) بالروحانية المسيحية، لدرجة ان كراج قال للحاضرين: «لا تظنوا اني اقرأ لكم من كتاب الفه مسيحي، بل من كتاب الفه مسلم»..

ولتوضيح موقف كراج من هذه النقطة نبين انه (كغيره من المنصرين والمستشرقين) يردد في مؤلفاته الزعم القائل بان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحية التي تتميز بها المسيحية، فيزعم مثلا ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد اقام علاقته بالناس

وامريكية منها الجامعة الامريكية في بيروت (وقد انشئت هذه الجامعة سنة ١٨٦٥ وكان اسمها الكلية السورية الانجيلية، وكانت وليدة للارسلانية الامريكية لتنصير المسلمين بوجه خاص، وتعد المنصرين للتدريس في المدارس الامريكية في انحاء الشرق الاوسط.. وقد قرر احد رؤسائها ان التنصير هو الميرر الوحيد لتأسيسها).

واشترك كراج ايضا في البرامج «الدراسية الاسلامية» التي يقوم بها المجلس المسيحي للشرق الادنى في القدس، بالتعاون الوثيق بين الصليبيين واليهود.

ومؤلفاته العديدة تزخر بالظن على الاسلام، والقران الكريم والافتراءات على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أشهرها: نداء المائدة، والقيّة والصخرة، ومن أحدثها: عيسى والمسلمون.

موضوعات مشتركة:

كان موضوع محاضرة كراج في الجلسة الصباحية يوم الاربعاء هو: «موضوعات مشتركة» (اي بين المسلمين والمسيحيين).

● المنصرون يزعمون ان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحانية التي تتميز بها المسيحية.

● المستشرقون يجدون دوما وعمدا في كتاباتهم الحلاج وامثاله من الصوفية المنحرفين.

عقد هذا المؤتمر في احدى كليات جامعة اكسفورد، واستغرق اسبوعا (من ١٨ - ٢٥ اغسطس ١٩٨٦) واشترك فيه كبار الاساقفة والمنصرين والمتنصرات من اوروبا وامريكا وكان موضوعه: كيفية التعامل مع المسلمين في الشرق الاوسط.

لم اعلم عن هذا المؤتمر شيئا حتى مساء الثلاثاء ١٩ اغسطس (اي بعد مرور يومين على انعقاده) عندما اتصل بي هاتفيا د. فرحان نظامي (مدير مركز الدراسات الاسلامية باكسفورد)، ودعاني لحضور جلسة المؤتمر صباح الاربعاء ٢٠ اغسطس، واخبرني ان المشرف الرئيسي على المؤتمر هو الاسقف كينيث كراج. وبالرغم من ان دعوتي جاءت متأخرة، وانني كنت احزم حقائني للسفر من لندن الى الرياض يوم الخميس ٢١ اغسطس - فقد قررت الحضور عندما اكد لي د. فرحان انه يمكنني الكلام في حدود التعليق على ما يقال فرأيتها فرصة سانحة - وان كانت قصيرة - للقيام بواجبي، وابداء وجهة النظر الاسلامية، والرد على ما يقوله كينيث كراج بوجه خاص.

انه كينيث كراج - رئيس هذا المؤتمر والمخطط له - هو منصر ومستشرق في آن واحد، ويعد من اخطر المنصرين والمستشرقين واشدهم عداوة للاسلام والمسلمين، وقد خلف متصرا اخر لا يقل عنه خطورة وعداوة وهو صمويل زويمر في توجيه النشاطات والمخططات التنصيرية الحاقدة التي يهدفون جميعا من ورائها الى ردة المسلمين عن دينهم، كما قال تعالى:

«ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (سورة البقرة: ١٠٩).

وقد عمل كراج استاذًا للدراسات الاستشرافية حول الاسلام (تلك الدراسات التي يجنحون الان الى تسميتها بالدراسات الاسلامية خداعا وتضليلا للمسلمين)، وذلك في عدة جامعات بريطانية

وبرمنجهام وغيرها. وعنوان الكتاب: اسطورة الاله المتجسد: MYTH OF GOD INCARNATE THE ويبين هذا الكتاب بوضوح ان اصفاء الالهية على بشر وهو المسيح عليه السلام انما هو خرافة لا تتفق مع الحق، ولا يقبلها العقل، وان المسيح عليه السلام لم يدع قط الالهية بل اكد دائما انه بشر رسول.

وما ورد في هذا الكتاب لا يمثل اراء مؤلفيه فقط، وانما يعبر في الحقيقة عن موقف الملايين من المسيحيين المعاصرين الذين يشكون في العقيدة المسيحية: «فان الشك في العقيدة المسيحية المحرقة التي تزعم الوهية المسيح هوشك اخذ ينتشر في السنوات الاخيرة بين المسيحيين الغربيين حيث المتدينين منهم، ولذلك كانوا — وما زالوا — يتلهفون على من يعبر عن الشكوك التي تختلج في نفوسهم حول المسيحية» ومن هنا كان الاقبال الشديد على هذا الكتاب من بريطانيا، حيث صدرت منه عدة طبعات في سنوات قليلة.

وقد بين هذا الكتاب ايضا ان المسيحيين المعاصرين في اشد الحاجة الى رفع هذا التناقض من عقيدتهم والاعتراف بان المسيح بشر، كما وصف في العهد الجديد بأنه «رجل قد تبرهن من قبل الله» اي ايده الله بمعجزات «وآيات صنعها الله بيده».

(وقد بينت ان الحل الوحيد لهذا التناقض هو اعتناق الاسلام) وقد اكد احد مؤلفي الكتاب ان هذه العقيدة التي تصفي الالهية على المسيح قد صبغت المسيحية بصبغة وثنية واضحة، وحولت المسيحيين من عبادة الله الى عبادة البشر، والى تقديس التماثيل والايقونات بل ان المسيحية — بسبب هذه الصبغة الوثنية — قد اصبحت مصدرا من مصادر الكفر والاحاد في العصر الحاضر.

اما الزعم بافتقار الاسلام الى الناحية الروحية فالمختصون اول من يعلم بطلانه، وذلك لتأكدهم من ان الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية، وانه عقيدة وعبادة وتربية وشريعة، وجهاد للنفس وجهاد للعدو، اي انه دين ودولة. وما يزعجهم في الحقيقة هو هذا المنهج المتكامل الذي يبذلون اقصى جهودهم، وينفقون جل اموالهم، لتفكيكه وعزله عن الحياة، وذلك بوسائل شتى، من اهمها تحالفهم مع العلمانية الغربية على حرب الاسلام والمسلمين كما ستري فيما يلي:

«يتبع»



• احد مؤتمرات المنصرين.

• الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية فهو عقيدة وعبادة وتربية وشريعة.

• المنهزمون نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم.

وطالما مجد المنصرون والمستشرقون الحلاج وامثاله من الصوفية المتحرفين، مع انهم يعلمون تمام العلم ان هؤلاء المتحرفين — في الماضي والحاضر — لا يمثلون الا انفسهم، اي يمثلون فكر القلة الشاذة المحرقة عن الاسلام.

وعلى النقيض من ذلك نجد في الفكر المسيحي المعاصر كتابا هاما الفه عدد من كبار علماء اللاهوت المسيحيين، اي علماء العقيدة المتخصصين في دراسة المسيحية وتدريسها في اشهر الجامعات البريطانية، ومنها جامعات اكسفورد وكامبردج

(في المدينة) على اساس تحقيق هدف دنيوي، وهو الانتصار الحربي (على الكفار) وتولى السلطة السياسية المتمثلة في اقامة الحكومة الاسلامية. بينما تتميز المسيحية بالانتصار الروحي الذي يتمثل في «صلب المسيح» ولذلك نجد كراج يجده كاتباً «مسلماً» اخر وهو الطبيب محمد كامل حسين الذي الف كتاب قرية ظالمة يحكي فيه قصة «اضطهاد» المسيح يوم الجمعة الحزينة. وقد نال عليه جائزة الدولة التقديرية في الادب في عهد عبدالناصر ووجد كراج في الكتاب ما يخدم اغراضه التنصيرية فترجمه الى الانجليزية وكال لمؤلفه المديح لتأثره بالمسيحية.

في ردي على كراج اشرت الى ان الكتاب «المسلمين» المنهزمون نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم، ولا يمثلون الاسلام بآية صورة من الصور، فالاسلام يؤخذ من القرآن والسنة، ويتلقى العلم به من العلماء المسلمين الملتزمين بالقرآن والسنة.

واشرت الى ان هؤلاء المنهزمون نفسيا في عصرنا الحاضر لهم اشباه في الماضي في بعض الصوفية المتحرفين، امثال ابي منصور الحلاج الذي نادى بفكرة الحلول (وهي تشبه فكرة التجسد INCARNATION المسيحية التي تزعم ان الله — تعالى عما يقولون — قد حل في المسيح عليه السلام).

دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي (٢)

• اطالب بتكوين اتحاد عالمي للمرأة المسلمة.

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من البحث الذي القته الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي في المؤتمر النسائي الدولي الثاني للسيرة والسنة، الذي اقيم في اسلام اباد عاصمة الباكستان، والذي اقامته جمعية السيدات المسلمات بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية في الباكستان.. ونشر في هذا العدد الجزء الثاني من البحث.

في ظل هذه الحرية والشجاعة والمروءة والجرأة في الحق، عاشت المرأة المسلمة تمارس حياتها وتأخذ بحقوقها، وتحرص على مسؤوليتها، كرامة، معطاءة، بانية للرجال والنساء معا، فعاشت سيدة الموقف تشارك الرجل مسؤوليته في كرامة وعزة برجاجة عقل، وشجاعة وقوة وعزيمة، لا تصدر عنها الدنية، ولا ترضى لنفسها بغير الفضيلة، ترتدي مكارمها، وسبيلها دائما سبيل السلام والامن والكرامة، والجرأة في نصر الحق وسحق الباطل ومقاومته ايا كان..

فها هي ذي ام شريك القرشية، اسلمت وحسن اسلامها، واعتقدته رسالة عقيدة، ودولة قائدة وامة فاتحة، وحكومة عادلة، بقيادة رشيدة، واي قيادة.. انها قيادة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فماذا كان بعد

كانت تفعل؟ كانت تجوب المناطق لتلتقي بقبائل اخرى. فتدعو ويستجاب لها وتسجن ويتحاييل اتباعها فيطلقوا سراحها وهكذا... حتى انتصر الاسلام، وقامت في المدينة دولته، فاقامت ام شريك. وقد بلغت سن الشيخوخة، فهل استكانت للراحة، وقنعت بما قدمت... كلا.. ها هو ذا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ام شريك قوله الخالدة على الزمن، لتدفع المرأة دائما الى الامام، لتعمل للاسلام حتى ساعتها الاخيرة، بلا كلل ان شاءت ان تكون في صحة الخيرات ام شريك واترابها، قال عليه الصلاة والسلام «ام شريك امرأة يحبني بيتها الرجال لطلب العلم» الرجال يطلبوا العلم في بيت ام شريك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقر لها بذلك، انه لشرف عظيم..

ام كلثوم بنت عقبة اول المهاجرات

ولنحن الجبين لشجاعة المهاجرات من مكة الى المدينة، تاركات الاهل والمال والعشيرة، ما اعظمها تلك التي اقتدت ما اعتقدت بنفسها وماها، والنفوس هي اغلى ما يجود به الانسان.. تلکم المرأة العظيمة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط، كانت اول من هاجر من النساء وكان ذلك في عام الحديبية، لحق بها اخوها الوليد وعمارة ابنا عقبة، وسألا رسول

• المرأة المسلمة
مطالبة بتحريض
الازواج والابناء على
الجهاد لتعود الدولة
والامة من جديد.

الله صلى الله عليه ان يردّها بعهد الحديبية، فابى الله سبحانه وامر رسوله ألا يرد المؤمنين اذا جشنته مبايعات قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن» فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما اتفقوا» سورة المتحنة من ١٠ - ١٢. فمأذا بعد ان ينزل الوحي من اجلهن، تقديرا لتلك الخطوات التي بذلت في سبيل الله، ما اجلها من خطي نزل من اجلها الوحي، بما عليهن لله، وبما لهن عند الله فلهه درك يا ام كلثوم.. يا علما على الطريق حتى تقوم الساعة.

وتلك صفحة من صفحات الفخار في بيت آل عبدالمطلب، تعالوا معي نقف وقفة طويلة نتأمل ملامح العزة والاصالة في دائرة النور التي نقف فيها ام هانئ بنت ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. اسلمت عام الفتح. ولم يحتل زوجها ما فعلت فهاجر الى جران فلم تبعاً به..

وتعالوا نقف وقفة مع ام سليم وقد اسلمت، وكان ابو طلحة قد تقدم لحظبتها وهو لا يزال كافرا، فعز عليه ذلك وقاتها في الامر، فقالت له في عزة الحق وقد اعتنقته «والله يا ابا طلحة مثلك لا يرد، ولكنك رجل كافر، وانا امرأة مسلمة، لا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري» فنظر ابو طلحة اليها وقد اخذ بعظمة الموقف، وبوثوق ام سليم من الحق الذي اعتنقته ومن آداب اسلوبها، وبقينها بانها تتكلم من موقع العزة والحق، فلم يسمع الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فنادت ام سليم: يا أنس... زوج ابو طلحة فزوجه اياها.. تلکم العظيمة التي كانت رداء الحق للمسلمات الاوائل، شجاعة منقطعة النظير، ثبات على الحق، ودعوة اليه في ثبات وعزة..

قيس بن الخطيم واسلام زوجته

وتلك اروي بنت عبدالمطلب، كم دافعت عن الاسلام وعن نبي الاسلام؟! تقاوم في

• النساء المسلمات يجب ان يتداعين لتأسيس اتحاد عالمي لهن يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية لكتاب الله وسنة نبيه.

بيت عبدالمطلب من يخالف النبي. وتسفه رأيه، وتحض بنينا على نصرة محمد صلى الله عليه وسلم وتعالوا معي الى تلك الشجاعة وتلك الارادة، لحواء بنت يزيد، التي تعتنق الاسلام. وهي زوجة قيس بن الخطيم الشاعر، فيضيق باسلامها، فيعذبا ويرادها على طاعته وترك ما هي عليه، فتقول له، دون ذلك حياتي.. قد انقذني الله من الكفر.. سوف اصبر حتى يقضي الله ما يشاء، وتصبر وتدعو سرا الى الاسلام، ويلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها قيس بن الخطيم بسوق ذي المجاز، فيدعوه الى الاسلام فيدعي قيس بانه مشغول بالحرب عن ذلك، فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم: ان صاحبك حواء، بلغني انك نسيء صحبتها مذ فارقت دينك، فائق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها، فاجاب قيس نعم وكرامة، ثم قدم اليها فقال: يا حواء لقد لقيت صاحبك محمدا فآلني ان احفظه فيك، وانا والله واف، فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني اذى، فظهرت من دينها ما كانت تخفي، فحدثه الناس فيها، فابى ان يعرض لها بسوء، وهنا نقف وقفة عريضة مع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف كان محيطا بكل اخبار اتباعه، وكيف يعلم عنهم كل ما هم عليه من ضيق او سعة، يشهد بذلك سؤاله لقيس عن ايدائه لزوجته المسلمة التي تتحمل في سبيل الله، كذلك امر الرعاية مع الراعي، فاين المسلمون اليوم من ذلك الخير.. انه لتاريخ مجد وفخار عاشته المرأة المسلمة في حجر النبوة، فهل تعود المرأة المسلمة

الى ذلك المجد الساحق، فتحرض الازواج والابناء على الجهاد، لتعود الدولة والامة من جديد، فتعود للمسلمين عزتهم وامجادهم فيسودوا الارض ليعدلوا فيها مرة اخرى فتسعد البشرية وتستريح، وتعيش الاسلام من جديد فتعيش السلام والامن والرخاء.

اتحاد عالمي للمرأة المسلمة

انني لا انسى في احدى جلساتي مع الامام الشهيد حسن البنا وقد كان يتمنى ان يشهد جهادا للمرأة المسلمة يحكيه التاريخ الحديث قال لي يا زينب «المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها اسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المرأة من حسابها، ولكن يجعلها اول سطور حساباته» واني لاعتقد ذلك كما اعتقده الامام الشهيد.. ولذلك ادعو المرأة المسلمة اليوم في كل العالم الاسلامي وفي الباكستان خاصة ان تنادي بتأسيس اتحاد عالمي للنساء المسلمات يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية، حكاما ومحكومين الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

واننا ان عزمنا، فنستصل بوعد الله سبحانه في قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة (١٠٥) وليس من شك في ان الله سبحانه اذا رأى عباده يعملون باخلاص له وحده، فانه يوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله، وفضله هنا سبحانه وتعالى، النصر بتوحيد راية المسلمين في كل الارض، لتعود بالرجل المسلم والمرأة المسلمة دولة الاسلام الحاكمة، بما انزل الله، وهذا امر من الله للذين يعملون من اجله سبحانه، فهو لا يضع عمل عامل من ذكر او انثى، ومعنى ذلك انه ينصرهم ويؤيدهم..

وانني لا استبعد ان تكون المرأة المسلمة بجهادها ان شاء الله العلامة الاولى على طريق الرجعة للحق والانتصار له، فتقوم بها الدولة والامة، منفذة لحكم الله، مقتفية خطى رسوله الامين عليه الصلاة والسلام، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

اللهم اهدنا الخير، واجعلنا في طريقه هداة مهدين، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



بقلم :
عبد الحميد البلالي

التمكين

«٢» الاستيقان من التمكين :

والتمكين منزلة تأتي بعد الاستخلاف فعندما تستقر الامور وتثبت الاقدام يأتي التمكين لتستمر عملية الاستخلاف، فبغير التمكين يظل الاستخلاف مهزوزا متارجحا حتى يحدث التمكين. يقول تعالى :
«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض، ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (١).

يقول صاحب الظلال «فهؤلاء المستضعفون الذين يتصرف الطاغية في شأنهم كما يريد له هواه الشيع النكير، فيذبح ابناءهم ويستحي نساءهم، ويسومهم سوء العذاب. يريد الله ان ين عليهم بهياته من غير تعديد، وان يجعلهم ائمة وقادة لا عبيدا ولا تابعين، وان يورثهم الارض المباركة (التي اعطاهم ايناها عندما استحقوها بعد ذلك بالايان والصلاح) وان يمكن لهم فيها فيجعلهم اقوياء راسخي الاقدام مطمئنين. وان يحقق ما يحذر فرعون وهامان وجنودهما، وما يتخذون الحيلة دونه، وهم لا يشعرون!» (٢)

ان الجو الذي تعيشه الحركة الاسلامية الان ليسه في كثير من جزئياته الجو الذي عاش به اتباع موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون. ولكن الذي انشأ موسى عليه السلام في احضان الطاغية لكي يريه ما كان يحذر هو وزبانيته، ثم مكن له ولا يتابعه في الارض، قادر على ان يمكن لكل من يدعو بدعوته، ويثبت عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها، انه لا يخلف الميعاد. وبعد التمكين والاستقرار لا يتابع الحق يكون الفتح الذي هو ثمرة للتمكين.

البشارة بفتح ارض الفاتيكين.

«عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص، وسئل اي المدينتين تفتح اولاً القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فاخرج منه كتابا قال: فقال

عبدالله: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب، اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي المدينتين تفتح اولاً اقسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح اولاً. يعني قسطنطينية» (٣).

ولقد حقق الله نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ثمانمائة عام ففتحت القسطنطينية على يد القائد الاسلامي محمد الفاتح، وسيحقق الفتح الاخر لرومية وهي روما الان، والتي فيها مقر الصليبية العالمية «دولة الفاتيكين» بإذن الله، والذي يبدو ان هذا الفتح القادم لروما لا يتحقق الا في ظل دولة موحدة، وهي دولة الخلافة، والتي جاءت البشارة بها في حديث اخر اخبره الامام أحد، اذ يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم... «تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاصا فيكون ما شاء الله ان يكون، ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت» (٤).

خامسا: العمل لا النتيجة..

قد يأس البعض عندما لا يرون نتيجة سريعة لما يقومون به من جهد في هذه الدعوة المباركة، فهم يرون المجتمع الذي يعملون فيه ينزع الحياء يوما بعد يوم بخطى سريعة غيقة تجعل هذا البعض ييأس من جدوى العمل مع هؤلاء، ان هذا الصنف من الدعاة عندما يقوم بذلك ينسى حقيقة هامة، وهي انه كعبدالله ليس مطلوبا منه اكثر من العمل الذي يتضمن التبليغ، ولكن الهداية ليست مطلوبة منه، فضلا عن انه لا يملكها ابتداء. وهذا لا يعني عدم الاهتمام بنتيجة العمل او استيلاء شعور بعدم جدوى انتشار الفكرة، كما انه لا يعني ايضا عدم الاستيقان بالنصر، فان الشقة بالنصر هي الدافعة للعمل، ولكننا نقصد بالنتيجة هداية الناس، والتي يتم على اثرها تغير المجتمع من مجتمع جاهلي الى مجتمع اسلامي، وهي غير مطلوبة من الفرد، بل مطلوب منه العمل

الدؤوب للنصر، وليس النصر بذاته، والذي قد لا يتحقق على ايدينا، ولكن هذا لا يعني ابدا التوقف عن العمل

البناء ينه اتباعه..

هكذا تنبه الامام البنا لملل هذا المرض الذي يتسرب احيانا الى نفوس البعض، فقال: «ايها الاخوان المسلمون انكم تبتغون وجه الله، وتحصيل مشيئته ورضوانه، وذلك مكفول لكم ما دمتم مخلصين. ولم يكلفكم الله نتائج الاعمال، ولكن كلفكم صدق التوجه، وحسن الاستعداد، ونحن بعد ذلك اما نخطون فلنا اجر العاملين المجتهدين، واما مصيبيون فلنا اجر الفاترين المصبيين» (٥).

سيد واصحاب الاخذود.

ان تأخر النتيجة واستمرار البلاء يجب الا يكون سببا في التوقف عن العمل، فلنا تلك تحديد النتائج الفرعية والنتيجة الكبرى، وانما امر ذلك كله لصاحب الدعوة الذي وعد باظهار هذا الدين على الدين كله ولو كره الكافرون. يقول سيد معلقا على حادث الاخذود «لم يكن بد من هذا النموذج الذي لا ينجو فيه المؤمنون، ولا يؤخذ فيه الكافرون! ذلك ليستقر في حس المؤمنين - اصحاب دعوة الله انهم قد يدعون الى نهاية كهذه النهائية في طريقهم الى الله. وان ليس لهم من الامر شيء، انما امرهم وامر العقيدة الى الله! ان عليهم ان يؤدوا واجبه، ثم يذهبوا. واجبه ان يختاروا الله وان يؤثروا العقيدة على الحياة، وان يفعلوا بالايان على الفتنة، وان يصدقوا الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وابعادهم كما يفعل بدعوته ودينه ما شاء. وينتهي بهم الى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان، او الى غيرها مما يعلمه هو ويراه. انهم اجزاء عند الله. اينما وحيشما وكيفما ارادهم ان يعملوا، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم! وليس لهم ولا عليهم ان تنج الدعوة الى اي مصير، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير!» (٦).

من كانت بيده فسيلة -

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان

رسائل الإخاء

بقلم :
نادر النوري



أركان التربية الجامعة

الدعوة الإسلامية الجامعة تلك التي لا تعتمد طريقاً أو مذهباً خاصاً وإنما قوامها العلم والتربية والجهاد، بحيث لا تقتصر على ناحية واحدة من نواحي الإصلاح أو تكون محصورة في نفر من المسلمين، أو تدخل في خصومة معهم.

وأساسها العقائدي آيات الكتاب الحكيم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصالحين، ومسالك الموقنين من غير التفتات إلى نظريات فلسفية، أو آقية منطقية، واتباع للسلف الصالح، ومحوها في التربية والتوجيه هو القرآن الكريم والسنة المطهرة أيضاً،

فأساس التعاليم الإسلامية ومعينها الصافي هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإن كثيراً من الآراء والعلوم التي اتصلت بالاسلام وتلونت بلونه تحمل لون العصور التي اوجدتها، والشعوب التي عاصرتها، ولهذا يجب ان نستقي منهاجنا من هذا المعين الصافي، معين السهولة الاولى،

وأساسها الفقهي ان يدرس بطريقة عملية فيها الترغيب والترهيب، مع ذكر الحكم والاسرار في التشريع، وربط ذلك بالكتاب والسنة، من غير تهريب للمسائل أو لجوء للمصطلحات الغامضة، أو التغافل في مناحي الخلاف وتشعب الآراء والاستفادة من مناهج المجتهدين مقرونة بدراسة الادلة، والحرص على حمل النفس على العمل بالسنة

المطهرة في كل شيء خصوصاً في العقائد والعبادات واساسها الايماني ان تعلم ان أساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير، وان توقن ان تجاوز السنة في التربية إلى مبالغ لم ترد، وتحليل الاذواق والمواجيد، ومزج ذلك كله بعلوم الفلسفة والمنطق ليس من الدين في شيء، ومع ايمانها بجواز حصول الكرامات بشرائنها الشرعية، فان اعظم كرامة يكرم بها عبد هي لزوم الاستقامة والتوفيق لنشر دعوة الاسلام، والغيرة على محارم الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعتقد ان الالهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من ادلة الاحكام الشرعية، وان رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في اليقظة والنام لا يقطع بحقيقتها الا للمصحابة الكرام الذين راوه في حياته ويعلمون صورته، وان احوال القرآن جملة، والاكتفاء بالاوراد والاحزاب والوظائف والصلوات التي وضعها الشيوخ ترك لكتاب الله واهمال لحقوقه، ولو كانت تلك الاوراد لا تخالف ظاهر الشريعة. بل ينبغي اولاً الاهتمام بكتاب الله، تلاوة واستماعاً وفهماً، بتدبر وخشوع، واستلهاً الرشد والسداد والاكتثار من القراءة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها ما امكن ودراسة تاريخ السلف ففي ذلك الهداية والتوفيق بمعون الله.

قامت الساعة ويبد احذكم فسيلة فاستطاع الا يقوم حتى يفرسها، فليفرسها» (٧).

الفسيلة هي شتلة النخل التي تحتاج حتى تنمو وتعطي الثمار الى سنين وليست اياماً وفي هذا الحديث يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم من كان بيده تلك الفسيلة وهو يعلم ان القيامة قد قامت وما يتبعها من تشققات في الارض وفي السماء، وما يتبعها من تلاطم النجوم بعضها ببعض، وفيضان البحار على اليابسة، واشتعال النيران فيها، ومع علمه لكل هذا فهو يأمره ان يفرسها، وهذا من اغرب الامور التي تدل دلالة قاطعة بانه ليس مطلوباً من العبد انتظار النتيجة بقدر ما هو مطلوب منه العمل بما امره سيده. يقول الاستاذ محمد قطب «انه يقول لهم: ليس عليكم ثمرة الجهد، ولكن عليكم الجهد وحده، ابدلوه ولا تتطلعوا إلى نتائجه!

ابدلوه بايمان كامل ان هذا واجبك وهذه مهمتك وان واجبك ومهمتك ينتهيان بكم هناك، عند غرس الفسيلة في الارض، لا في التقاط الثمار! وهو اذ يقول لهم ذلك لا يفر بهم ولا يضحك عليهم! اغما يقول لهم الشيء الواحد الصواب! فحين تسأل نفسك: متى تثمر الفسيلة وكيف تثمر وحوها الرياح والاعاصير والشر من كل جانب؟ وحين يصل بك التفكير الى ان تطرح الفسيلة جانبا وتنفض منها يديك.. حينئذ كيف تثمر؟ وانى لها ان تعيش؟

الست قتلها انت حين افلحتها من يديك؟ ولكنك حين تفرسها في الارض وترفع يديك لله بالدعاء.. حينئذ تكون اودعتها مكانها الحق، وعهدت بها الى الحق الذي يرعاها ويرعاك» (٨)

فما دام الداعية مستيقناً بالنصر، فليس من المهم ان يرى هو النصر ما دام مستيقناً به، وانما عليه ان يقوم بدوره الذي حدده الله من الدعوة الى الله، وبذل كل الاسباب التي تحرز النصر، ويبعدا فليس مهما ان يتحقق النصر على يديه او يد غيره.

- (١) القصص ٦٥
- (٢) الظلال ٢٦٧٨/٥
- (٣) رواه احمد ١٧٦/٢ وصححه الالباني - الاحاديث الصحيحة ٤
- (٤) رواه احمد ٢٧٣/٤ وصححه الالباني - الاحاديث الصحيحة ٥
- (٥) الرسائل ص ١٢٧ - المؤسسة الاسلامية
- (٦) معالم في الطريق ١٨١
- (٧) رواه احمد ١٩١/٣ وصححه الالباني ص ج ص ١٤٣٧
- (٨) قياسات من الرسول ٣٠، ٣١ - الشروق

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الثالثة عشرة» بقلم: ابو بشر

التلفزيون

يستطيع المشاهد ان يتحكم بنوعية الفيلم في جهاز الفيديو، ولكنه لا يستطيع ان يتحكم في ارسال التلفزيون. بعد ان اصبحت الاقمار الصناعية تدور حول الارض بصفة دائمة قد حقق فورية نقل الخبر المصور... وسيأتي يوم تتعرض فيه البيوت العربية الى غزو تلفزيوني من محطات معادية عبر الاقمار الصناعية، يكون البث بشكل مكشوف يمنع ومحول دون رؤية البرامج المرسلة محليا» (١). وقضية البث وامتلاك محطة ارسال لم يعد بالامر الصعب او الممتع. ففي لبنان ذي الرقعة الجغرافية المحدودة تمتلك الميليشيات المختلفة محطات ارسال، تبث عن طريقها ما تريد، بل ان هناك البرامج المختلفة التي تبثها محطات، لا يعرف احد بعد وجهتها.



• كتاب جديد للدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس الاساذ المساعد بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية وقد

صدر حديثا

تفسير سورة الانفال



اخبار ثقافية

بالفلبين باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات المتداولة الجديدة وهي «التالوج، والماراوية، والماجندناوية، والفاسوسوجية، والترجمات الجديدة على نموذج «المنتخب» في تفسير القرآن الكريم.

• اصدرت جامعة الازهر بمصر قرارا بتشكيل لجنة لاعداد الطبعة الجديدة للقرآن الكريم برئاسة الدكتور محيي الدين احمد الصافي عميد كلية اصول الدين بالقاهرة وتتميز الطبعة الجديدة باستخدام الرسم الصوتي بالحروف اللاتينية للحروف العربية وتهدف الطبعة الجديدة الى تلبية احتياجات المسلمين غير الناطقين بالعربية.

• ابرمت في عمان عاصمة الاردن مؤخرا اتفاقية للتعاون بين الجمعية العلمية الملكية الاردنية، والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لمنظمة العالم الاسلامي ومقرها الرباط. تهدف الى المساهمة في تأليف كتب باللغة العربية تتضمن مراجع علمية موثقة لا تقل في مستواها عن نظيراتها الاجنبية. واشترطت الاتفاقية قيام علماء الجمعية بتأليف كتب علمية في مجالات الفيزياء والكمبيوتر وعلوم الفضاء، ومن المقرر ان توضع بشكل اولي كتب تتناول نظرية المجال الموحد، والامواج ثلاثية الابعاد، وغزو الفضاء والحاسبات الالكترونية.

• في اطار التعاون بين مركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومراكز التوثيق العربية تم في تونس توقيع اتفاقية للتعاون بين مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة تهدف الى تنسيق وتكامل الجهود في الانشطة المشتركة وتبادل الوثائق والمطبوعات والفهارس والمصغرات وتوفير المعلومات وفق احتياجات المراكز.

• قال رئيس قسم الآثار الساحلية بمتحف كينيا الوطني ان علماء الآثار اكتشفوا مؤخرا انقراض مسجد يرجع تاريخه الى الف عام على الساحل الكيني بين انقاض مستوطنة تجارية صغيرة على جزيرة باتسي بالقرب من الحدود مع الصومال ويعتبر هذا الكشف اقدم اثر معروف للحضارة الاسلامية في شرق افريقيا.

• يفتتح في القاهرة يوم ٢٠ يناير الجاري معرض الكتاب الدولي وستشارك في المعرض ١٥٠٠ دار نشر تمثل ٥٧ دولة عربية واجنبية وتعرض ٣٧ مليون كتاب تمثل احداث ما صدر في العالم في مختلف مجالات الفكر والثقافة والفنون والآداب وكان الكيان الصهيوني قد تقدم بطلب للاشتراك في المعرض الا ان طلبه رفض. قامت منظمة التنبيه الاسلامية

اصدارات

● عن دار امية للنشر والتوزيع في الرياض صدر كتاب جديد بعنوان الحجاج بن يوسف الثقفي وجه حضاري في تاريخ الاسلام من تأليف هزاع بن عيد الشمري والكتاب هو محاولة لتصحيح تاريخ الحجاج بن يوسف الثقفي ودحض اراء بعض الرواة والمؤرخين الذين قدموا صورة مشوهة له.

● صدر في بريطانيا في هذا الشهر كتاب «هل الماسونية دين؟» لمؤلفه القس «جون لورانس» والكتاب يبحث في مجال مهم هو علاقة الماسونية بالمعتقدات الاساسية الكبرى في العالم وعلاقة الماسونية باليهودية والصهيونية ومحاولاتها تقويض كل من الاسلام والمسيحية في العصر الحالي.

صدر الجزء التاسع من الموسوعة الفقهية

صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء التاسع من سلسلة الموسوعة الفقهية التي تصدرها الوزارة ويتناول هذا المجلد عددا من المصطلحات الفقهية التي تبدأ من حرف الباء كما اشتمل ايضا على عدة موضوعات فقهية مثل المعاملات المتصلة بالبيع الصحيح والبيع المنهي عنها مثل بيع القرار والمناذرة والبيع التي لا يحق فيها التراضي كما اشتمل على انواع من البيع المطبقة في الواقع العملي مثل بيع العربون والبيع الموقوف.

بتنتائج مذهلة مما جعل (ماكلون) وهو احد الباحثين المعروفين في علوم الاتصال الجماهيري يعلن: ان وسيلة الاتصال السمعية والبصرية هي اداة التدليك. وبالرغم من ان الناس في امريكا تتوفر لهم كثير من الوسائل، والمجالات الترفيهية فانهم يقضون ساعات يومية امام اجهزة التلفزيون» (٢).

وكانت وما زالت تثير برامج تحدم وفي احد المجتمعات العربية (المجتمع اللبناني) جرى استفتاء لطالبات من عائلات محافظة تتراوح اعمارهن بين الحادية عشرة، والسادسة عشرة عن احب وسيلة اعلام الى نفوسهن، تؤكد مدى واثق وجاذبية التلفزيون، فكانت النسبة: (٣)

التلفزيون: نال (٤٨) صوتا من اصل ٦٧ اي نسبة ٧١٦٤٪ ولا يغيب عن البال ان اليهود يسيطرون على اكبر شبكات التلفزيون في اوروبا، وتعتبر الشبكات المسماة (B S . A B C) و (N B C . C) وكلها امريكية، اشهر شبكات البث التلفزيوني في العالم، وهي جميعا تقع تحت سيطرة ونفوذ الصهيونية، ولكي

ذا كانت مختلف المحطات تحرص ان تبث اكبر عدد من ساعات في النهار في الفترة الصباحية، وفي فترة المساء الى اخر سهرة فمعنى هذا انها تحتاج الى اامج متعددة وكثيرة لتغطي بها ساعات البث، وهذا مما يسر على شرفي الغزو ان ينفذوا من خلاله.

ن اكثر محطات الارسال العربية شي تشرف عليها عادة هيئة سمية للتلفزيون لا تقتل البرامج شي تغطي بها ارساها. ولم تبلغ بد الاستقلالية، فهي في حالتها راهنة تصدر وتستورد.

ينعكس هذا الامر بسلبياته يجابياته على المشاهد الذي يمثل قطاع الاكبر من اناس ليس بهم التحصين الكافي، ولا النظرة تحليلية، ولا موقف التفحص كل ما يرون، وهم في ثقافتهم حدودا واهتماماتهم المحصورة، لا بدون افضل من التلفزيون لقضاء كثر اوقاتهم في مشاهدة برامجي شي تحمل الفث والسمن «وقد ناولت الابحاث في امريكا مدى أثير التلفزيون والافلام السينمائية ل المشاهدين، وخرجت الابحاث

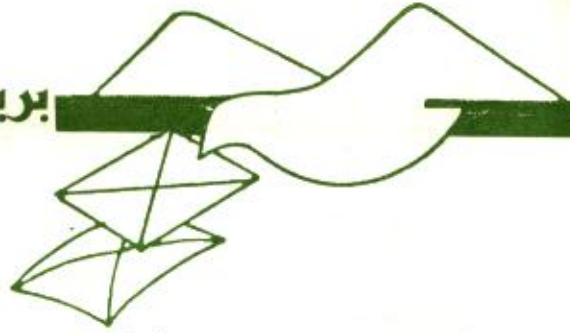
المقطع هذا وقد اعتمد المؤلف جزاء الله كل خير في تفسير هذه السورة على احداث السيرة النبوية بالاضافة الى كتب التفسير كما قام بتوثيق الايات والاحاديث والاختبار وعزاها الى مراجعها ومصادرها.

يشألف الكتاب من مائتين واربع صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء - ص. ب: ٨٤٢ - الاردن هاتف: (٩٨٣٤٥٩).

او يختارون رجلا من الجيش ندي الصوت جهوريه ليقراها امام الجيش.

قسم المؤلف في تفسيره السورة الى ثمانية مقاطع واستخلص لكل مقطع عنوانا من مجموع الايات وشروحها واهم معانيها ووضع عناوين جانبية اعتبرها محطات صغيرة يستريح عندها القارئ ان اراد ان يتوقف عن القراءة وهي ايضا تسهم في تلخيص المعنى البارز والمراد من الآية او الايات ابعشرة ثم اختتم في النهاية الشرح باهم الامور التي تستفاد من آيات

انطلق المؤلف حفظه الله في بحثه هذا تحدوه رغبة شديدة لم يستطع ردها ولا دفعها في تفسير هذه السورة نظرا لما تحويه من حكم واحكام ودروس وعبر في فقه الجهاد والغزو خاصة ونحن في زمان غاب الجهاد عن مجتمعاتنا وطورد من حياتنا قلل تفسير سورة الجهاد يبعث الامل في النفوس ويجدد روح الجهاد والاستشهاد ويحرض المؤمنين على القتال.. لقد اتخذ المسلمون الاوائل بعد غزوة بدر هذه السورة نشيدا للقتال في معاركهم يقرأونها



لديهم علم بهذه المسألة ام لا؟؟ نرجو التحقيق في ذلك.. والله موفق.

• الاخت. م. ح. ن
الكويت - الخالدية

• دوار العظام •

دوار العظام يعتبر اكبر دوار في الكويت.. ولكنه!! غير مستغل استفلا جيدا.. فالحفر والمطبات في الشارع القريب منه بكثرة.. كذلك يجب ان يعطى هذا الدوار صورة جميلة لا كبر دوار في الكويت.. فيجب ان يزرع بالحشيش واشجار النخيل والزينة والورود.. ونحن مقبلون على مؤتمر القمة الاسلامي نلاحظ ان اغلب الشوارع زرعت وزينت.. الا دوار العظام!!! فلماذا لا يوجد الاهتمام به كما هو في بقية الشوارع في الكويت. نأمل من وزارة الاشغال او الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ان تقوم بذلك.

• فهد يوسف بشير
الكويت - الصليبخات

• مواقف الطلبة في الجامعة •

عندما تذهب الى جامعة الكويت خصوصا الخالدية او كيفان «كلية الشريعة» و«كلية التربية» تلاحظ الفوضى في وقوف السيارات.. واذا اردت ان تدخل فالدخول بصعوبة بالغة والخروج كذلك!! ولا ادري لماذا لا تستغل المساحات القريبة لتكون مواقف لسيارات الطلبة والطالبات.

• حنان محمد سالم
الكويت - السالمة

• الضمير اليقظ •

كان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقظا بضميره ومشاعره واحاسيسه وجوارحه، ولم يكن يسمح لاحد ان ينام

في طريق الخير والبناء؟؟!! والله سائلنا عما فعلنا وقصرنا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

• اخوانكم: محمد شفيق - نصر الله
يعقوب - سميج عبدالنواب
فرنسا

• الغرباء •

العالم العربي زلزلة وسجن كبير ونحن الغرباء الاف الغرباء المهاجرين الذين تركنا اهلنا وبلادنا وبيوتنا هربا من سجون الانظمة الظالمة.. وفرارا بديننا من بطش هؤلاء الظلمة.. ان الدول الغربية «الكافرة» امتلأت بالمسلمين «المهاجرين»!! من دولهم «الاسلامية»!!!

انها مفارقات الزمان الماجن!! يترك المسلم بلده واهله!! ويذهب لينعم بالحرية والامان في بلاد الكافرين!!

• م. ع. ن
المانيا الغربية

• المعهد البريطاني للثقافة •

انا مواطنة «كويتية» ذهبت الى المعهد البريطاني لاداء اختبار وامتحان اللغة «التوفل»... ولكن!! نظرا لظروف مرت بي لم استطع اداء اختبار «التوفل» بعدها لم يكن هناك حاجة للاختبار لانني تأخرت عن البعثة والاجازة الدراسية وذهبت الى المعهد لاسترجاع قمية الاشتراك «١٥ دينار» فاذا بهم يرفضون ارجاعها الي!! مع العلم بانه توجد فقرة في شروط تقديم الاختبار تحيز ارجاع مبلغ الاشتراك في حالة عدم اداء الاختبار ولكن!! تخصم نسبة ٢٠% على ما اظن!! ولكن كل ذلك لم يجد وكان موقفهم الرفض التام!! وانني لا أتحدث عن حالتي فقط بل قد تتكرر مثل هذه الحالة ولا تدري لمن تذهب هذه الاموال!!! وهل القائمون على المعهد

متابعات

• وزارة الاشغال •

لا ادري ما السر الخفي الذي يجعل شوارع الكويت تحفر في كل يوم!!! فلا ينتهي مشروع ما من تبليط اي شارع الا ونرى الشارع الجديد وقد تم حفره!! لماذا؟؟ لا ادري!!

ان الاموال التي تصرف على تبليط الشوارع ثم حفرها تكلف الدولة ملايين الدنانير!! والدولة تمر بفترة تقشف.. ولكن!! اين التقشف الذي نسمع عنه؟؟ ومن المسؤول عن تقصير المقاولين؟ او سوء التخطيط الذي يستدعي استمرار حفر الشوارع؟؟ انها اسئلة بحاجة الى اجابات شافية من الجهات المسؤولة!!

• احمد عبدالله
الكويت - كيفان

• المراكز الاسلامية •

نحن ابناء الجاليات الاسلامية في فرنسا وفي اغلب الدول الغربية الاوروبية نعاني من قلة الامكانيات المتاحة للمسلمين عندنا.. فاهل الباطل خلا لهم الميدان!! ونحن في مدن عديدة لا نجد حتى مسجدا نجتمع فيه لاقامة الصلوات!!! انها كلمة نرجو من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية ان يهتموا بهذه المراكز الاسلامية... لكي نحافظ على الاقل على اسلامنا وهويتنا.. وحتى المدارس العربية مفقودة ويكاد ابناءؤنا ينسون ويجهلون لغتهم العربية!! وانها دعوة لاهل الخير والمحسنين ايضا.. وكذلك نقول: الا يكفي هؤلاء العرب الذين يأتون الينا ويبدون الاموال في الملاهي والقمار اليس المطلوب ان يجعلوا هذه الاموال

رسائل. ولجابر شهرة كبيرة عند الأوروبيين بما نقلوه من كتبه في بدء يقطنهم العلمية.

● داحس والغبراء ●

● القارئ - سعيد سويلم - اليمن
ما المقصود بحرب داحس والغبراء؟؟
المجتمع: هي حرب دارت بين العرب انفسهم في الجاهلية قبل الاسلام وكان سببها ان داحسا فرس قيس بن زهير كان سابقا في رهان بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر، فعارضه اسدي بايعاز من حذيفة فلم يجه وشغله، فقاتته الخيل. وتلا ذلك قتل ثم اخذ بالشار ونصر القبائل لابنائها، واسر، ونزع القبائل، وقتل في ذلك الوف من الناس.

● الامام الشافعي ●

القارئ - جلال الدين سلا - كينيا
من هو الامام الشافعي؟؟
المجتمع: هو عالم قرشي ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.
ولد بمدينة غزة من ارض فلسطين سنة (١٥٠) للهجرة، تعلم الفقه على يد شيخه الامام مالك حيث درس كتابه (الموطأ).
له مؤلفات كثيرة اهمها كتاب «الام» وكتاب «الرسالة» و«اختلاف الحديث» و«ابطال الاستحسان» و«سير الازاعي» و«السبق والرمي» وغيرها من المؤلفات حيث كتب في الفقه والتفسير والادب وغيرها.
توفي عام (٢٠٤) للهجرة عن عمر يناهز الرابعة والخمسين وقره في مصر ومن اشعاره:
اذا أصبحت عندي قوت يومي
فخل هم عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالي
فان غدا له رزق جديد
أسلم إن أراد الله أمرا
واترك ما أريد لا يريد

لورقة غيره. وهذا يعطل صاحبه عن حل الامتحان وهذا ينظر لما تخفيه اليدان!! حتى اذا اكتشف المعلم ذلك الطالب الحيران سحب منه الورقة.. التي كتب عليها كلاما لا يعرف عنه شيئا الا انه قد حل الامتحان...!!
وبعد ايام نسمع من يقول عن ذلك المعلم انه نذل وجبان!! فكيف يا اخوتي؟ هل انقلب الميزان؟؟
ام انه من يعمل واجبه ويطبق شرع الله في بلادنا يعد هو النذل الجبان؟؟!!
وفي آخر الكلام. اقول انه في الامتحان اما ان يكرم المرء نفسه فيذاكر ويعتمد على نفسه.. او صدقوني فانه حتما سيهان.

عبدالله بوعثمان
الكويت - الجهراء

● الى خير خلق الله ●

باي وجه سنخاطبك.. باي لغة سنكلمك.
وباي حق سندعي باننا اتياك.. اردت لنا الكرامة.. وفضلنا الذل... اردت لنا الفوز.. وارادنا الهزيمة.. اردتنا ان نكون قادة العالم.. وها نحن نسعى بدول العالم الثالث....
● ابن الخطيب - الكويت

نحن نجيب

● جابر بن حيان ●

● القارئ - محمد سيف الدين - ليبيا
يقول ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن عالم المسلمين جابر بن حيان..
المجتمع: هو جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي، فيلسوف كيميائي، اصله من خراسان له تصانيف كثيرة قيل عددها ٢٣٢ كتابا وقيل بلغت خمسمائة ضاع اكثرها ومن الكتب المنسوبة اليه (اسرار الكيمياء) (علم الهيئة) (اصول الكيمياء) (تصحيات كتب افلاطون) (صندوق الحكمة) واكثر هذه المخطوطات

ضميره او يتكاسل او يتخاذل او يتراخي.
كان رضي الله عنه يحكم في المدينة ولكن ضميره اليقظ، واحساسه الواعي، وجوارحه المتفتحة كانت تتحدث عن رعاة اليمن وعن ارامل العراق، وعن الجمل الذي يتعثر في الطريق الوعر على شاطئ نهر الفرات لان الدولة لم تمهد له الطريق.. وقال قوله المشهورة: «والله لو عثرت بغلة بارض العراق لحاسبني الله عليها لم لم امهد لها الطريق».
● محمود زيدان السفارني
الزرقاء - الاردن

● كلمة مع الاسف ●

مما فاجأني ويفاجئ كل اخ مسلم ويعز عليه مثل هذه التصريحات التي يقول بها انسان مهمته «كسفير لدولة اسلامية»
في لقاء اذاعي مع احدى الاذاعات الفرنسية.

يقول سعادة السفير مجيبا على احد الاسئلة الموجه اليه وبالحرف الواحد: «صدقني ان نجوم الاغنية الفرنسية مثل ميشال تور وميشال ساردو وبراسنر وجوليان كثير اصبحوا نجوما في بلدنا!! وهذا يعني اننا لا نريد الانغلاق على ذواتنا بل نريد ان نقدم انفسنا بما نملك من تقاليد وواجهة جديدة».
واقول ان هؤلاء لا ولن يكونوا نجوما في بلدنا.. وان النجوم في بلدنا من اضاءوا منارة الاسلام وجاءوا بالنور المين للبشرية جمعاء.
ونجمننا الاول هو قدوتنا ومعلمنا وقائدنا محمد بن عبدالله صل الله عليه وسلم والنجوم هم خلفاؤه الراشدون من بعده وكل من اهتدى بهديهم الى يوم الدين.
هؤلاء يا سعادة السفير النجوم في بلدنا وفي عيون مسلمي العالم اجمع.
اخوكم مؤيد العتيبي

● الطالب والامتحان ●

وصلتنا من القارئ عبدالله بوعثمان من الجهراء رسالة يقول فيها: في الامتحان ترى الطلاب يجلسون مشغولي الاذهان!! فهذا ينظر

رسالة قارئ

العرب بين المد والجزر!

ظهرت في حياتنا الاجتماعية والاخلاقية بعض النقص والسلبات والمتمثلة باثرياء العرب ساعهم الله الذين طغت عليهم المادة فنسوا الله فانساهم الله انفسهم واصبحوا يقولون عن مصدر اموالهم «انما اوتيت على علم عندي...» اصبح التاريخ يعيد نفسه فما اشته الليلة بالبارحة ويفتح التاريخ سجله ويقارن بين قارون «وآتينا من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة...» واثرى العرب، فالمال يظني ويلهي عن ذكر الله فمن انحرف عن سبيل الرشاد وفعل ما تستهيه نفسه من الشهوات والملذات الدنيوية المنافية لتعاليم الدين وصدق من قال «اذا لم تستح فافعل ما شئت» فبات مترفو العرب يطوفون ويجوبون اوروبا وامريكا يكتشفون كل ما تشتهي انفسهم باحثين عن اللهو والمجون والسهرات الليلة التي تستغرق الى الصباح على طاولات الخمر والمخدرات في افخم الفنادق والكابريهات ودور اللهو والسينما والتزلج في جبال الالب المكسوة بالجليد والتمتع بشواطئ المكسيك الدافئة، ضاربين بعرض الحائط بقيمهم واخلاقهم القرآنية التي تضرب بها الامثال، وبذلك شوهوا صورة العربي في اعين الغربيين، فصاروا يظنون بنا الظنون وينظرون لنا نظرة عداوة واحتقار. ولله در الشاعر الذي يقول:

سكاري وما ايقظتهم خطوب

وطباب لهم في المليون القمود
اتدرون يا امة الاسلام وحراس العقيدة الاسلامية الحقيقية المؤلة ان الملايين من الدولارات تبذر وتصرف في امور تافهة لا تجدي شيئا، وتدخل هذه الملايين من الدولارات في جيوب اعدائنا فيحاربون بها اخواننا المسلمين في كل من فلسطين والمند وافغانستان... والملايين من الدولارات ايضا تصرف في تنصير المسلمين في افريقيا وفق مخططات جهنمية تنصيرية، ان المآسي كثيرة والامة الاسلامية في حالة احتضار لكن هناك امل واسع لاح في الافق مبشرا بحفظ كبيرة لتخطي هذه العقبات ذات المسالك الوعرة الشائكة الاله «الصحة الاسلامية» التي بدأت ترجع الاسلام الى ما كان عليه من مكانة عالمية ليسترجع موقعه في الطليعة.
فيا من تدعون الاسلام والانتماء الكامل لامة محمد صلى الله عليه وسلم الا يكفي ما تعملون من امور منافية للشرع فتزيدون في الطين بلة فيا أمتي استيقظي من سباتك الطويل حتى تستطيعي التحكم في زمام الامور بكل حزم ودقة حتى تستطيعوا مواجهة التحديات المعاصرة بكل ثبات وانضباط فالى الاسلام عودوا وبكتاب الله اعصموا..

• اخوكم: ابن التومي نور الدين
الجزائر - بسكرة

المحرر: اخي ابن التومي.. نشرنا لك فيما سبق ما ارسلته لنا.. وشكرا على المشاركة..

رحدود قصيرة

• الاخ مكي بكري حميده - الخرطوم
نعتذر عن اجابة ما طلبت لعدم امكانية ذلك.. نسأل الله ان يجعل لك مخرجا ويفرج عنك.

• الاخ ابراهيم الطيب - السودان
السبيل بمعنى الطريق.. والطريق مؤنثة وقد استخدم القرآن الكريم «السبيل» مع اسم اشارة مؤنث.. قال تعالى: «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله...»

• الاخ ع. أ - السودان
بامكانك مراسلة «بيت الزكاة» او لجان الخير في الكويت لتحقيق طلبك.. والله الموفق.

• الاخ محمد الرشودي - السعودية
اقتراحك طيب واذا توفرت الامكانيات فسيحقق ان شاء الله.. اما المقالة فنرجو اختيار موضوع اخر لانه مكرر.. وجزاك الله خيرا على المشاركة.

• الاخ رائد عبدالعزيز - الاردن
بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.. نبتك الله على طريق الايمان..

• الاخ دادا بن السالك - موريتانيا
شكرا جزيل على المشاركة.. ونرحب بك اخا وصديقا للمجلة.

• الاخ عبدالعزيز محمد السليم - القصيم
حاول الكتابة مرة ثانية.. مع دقة الاختيار.. ونحن بانتظار مساهمتك.

• الاخ تفسير نيانغ - السنغال
بامكانك مراسلة المستشار سالم البهناوي والشيخ احمد القطان عن طريق المجلة.

هكذا يعمل المنصرون!

• تحت عنوان من الظلام الى النور تناولت مؤرخا الصحافة الامريكية عمل احد الاطباء المنصرين فكتبت تقول:

خلال الاربعين سنة الماضية اجرى الدكتور نوروال كريستي ١٠٨ الاف عملية ناجحة لاعادة النظر لأناس كانوا يعيشون في ظلام العمى. ولا تتجاوز مدة العملية ١٠ دقائق للعين الواحدة ولا يأخذ على العملية اكثر من ٢٠ دولارا امريكيا، وتجري العملية مجانا لغير القادرين على دفع هذا المبلغ. الدكتور كريستي كان يعمل في بعثة ارشالية من نيوريلمنغ تون بولاية بنسلفانيا الامريكية وسيعود في هذا الشهر الى بلاده عائدا من مقر عمله بالمستشفى المسيحي في تاغزيرلا بباكستان حيث اجري عملياته الـ ١٠٨ الاف. ولا يعود الدكتور كريستي الى بلاده لكي يخلد الى الراحة بل سوف يعمل مستشارا لدى مشاريع البعثة الارشالية العالية لعلاج العمى بعد ان ساعد في تدريب عدد من الاطباء المحليين في باكستان خلال مدة عمله هناك.

وتشير الاحصائيات الطبية الى انه في دول العالم الثالث تم علاج ١٧ مليون حالة عمى كانت بحاجة الى عملية، وقد اجريت

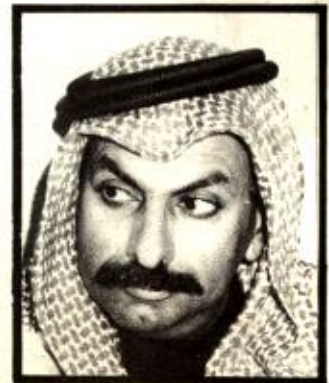
تلك العمليات عن طريق البعثة الارشالية العالمية لعلاج العمى وان البعثة تقوم بمتابعة حالات جديدة لعلاجها في مناطق العالم الثالث، ويتم تمويل نشاطات هذه البعثة من تبرعات المحسنين في كل من امريكا الشمالية وأوروبا واستراليا، وبفضل تلك التبرعات تم اجراء ١٠٠ الف عملية خلال العام الماضي فقط، الدكتور كريستي الحاصل على الدكتوراة في جامعة هارفارد الامريكية يعود الى بلده الولايات المتحدة بعد ان امضى ٤٠ سنة الماضية في علاج العميان في باكستان.

• وهكذا في الوقت الذي يتقاعس فيه اطباء المسلمين عن نجدة اخوانهم في العقيدة يبادر المنصرون لملاء هذه الثغرة ونشر مبادئهم الهدامة في صفوف المسلمين، من هنا تبدو الحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى الى قيام الهيئات والمؤسسات الاسلامية باتخاذ خطوات عملية جادة تقف حائلا دون تسلل المنصرين الى مجتمعات المسلمين تحت غطاء الاساليب الانسانية ولا شك ان مثل هذه الخطوات لن يكتب لها النجاح ما لم تكن هناك تضيحية وما لم يكن هناك بذل وعطاء من قبل اطباء المسلمين.



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٦)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• فعل الشيوعيون المصريون كل ما في وسعهم للسيطرة على مسار (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي خلال الستينيات لانهم يعلمون ان هذا الجهاز هو وسيلتهم الفعالة في السيطرة على المؤسسات الاسلامية من مدارس وجامعات ومساجد واقواف. ولقد نجحوا كثيرا في السيطرة على (أمانة الدعوة والفكر) وكان تعيين كمال رفعت امينا عاما على ذلك الجهاز خير دليل على ذلك. فكل خطط الحكومة المصرية آنذاك - اي في الستينيات - للتعامل مع المدارس الاسلامية والجامعات الاسلامية (الازهر) والمساجد والاقواف كانت خاضعة لموافقة (أمانة الدعوة والفكر) وهو جهاز تمكن الشيوعيون من التغلغل فيه وتوجيهه عبر كمال رفعت وغيره من العناصر السياسية والحركية. وجلس مجموعة من الشيوعيين يحيط بهم مجموعة اكبر من (رفقاء السفر) لكي يضعوا ما اسماء موسى شرف (خطة ثورية) لربط علماء الدين بجماهير مصر اي - بالعربي الفصيح - تسخير علماء الدين لخدمة الغايات الحركية والسياسية للحزب الشيوعي المصري المستتر في اطار الاتحاد الاشتراكي. وكانت النتيجة خطيرة جدا على صعيد المؤسسات الاسلامية في مصر الستينيات.

• فعل صعيد وزارة الاوقاف بدأ المسؤولون الجدد فيها والمرتبطون به (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الخاضعة للتسيير الشيوعي، نقول بدأوا يتحدثون عن توظيف المسجد والازهر لخدمة التحول نحو الاشتراكية العلمية اي الماركسية. ففي الملحق الديني لجريدة الجمهورية الصادر ١٩٦٦/٧/١٥ تصريح لمسؤول كبير في وزارة الاوقاف المصرية يقول فيه : (وزارة الاوقاف جامعة مهمتها التطبيق الاشتراكي السليم. وان رسالة الوزارة ومهمتها اشتراكية بحتة. وان كل ما تعمله الوزارة منصرف آليا الى تعميق جذور الاشتراكية في مجتمعنا العربي.) وحول وظيفة المسجد الاجتماعية يقول هذا المسؤول : (ان الثورة تريد ان يعود المسجد الى سابق مكانته ليؤدي دوره في المجتمع الاشتراكي ويقدم الفرد الصالح الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة) (١).

وفي الملحق الديني الصادر ١٩٦٦/٨/١٢ نقرأ انه تقرر تشكيل مجالس ادارة للمساجد وستختص هذه المجالس بمراقبة العمل في المساجد فحشدت (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي اسماء لكثير من الماركسيين والشيوعيين

لترشيحها لعضوية هذه المجالس. هكذا نجح الشيوعيون المصريون ومن يحيط بهم من رفقاء السفر من تسج خيوطهم حول المؤسسات الاسلامية لتسخيرها لخدمة ايديولوجية إلحادية وافده من خارج الوطن العربي. ولا امسلك الا ان اعلق على تصريحات ذلك المسؤول (الكبير) في وزارة الاوقاف المصرية في الستينيات بالقول :

ما علاقة مهمة وزارة الاوقاف بتعميق جذور الاشتراكية فقيما اعلم ان مهمتها ادارة اوقاف المسلمين فيما ينفعهم جميعا وليس الدعوة لايديولوجية إلحادية. اما وظيفة المسجد فهي توفير المكان المناسب لاداء فروض الجماعة ونشر الدعوة الاسلامية وليس كما قال: تقديم الفرد الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة. هذه التصريحات وغيرها كثير في فترة الستينيات تعكس وطأة الشيوعيين على المؤسسات الاسلامية من خلال سيطرتهم على (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الحزب السياسي المرخص الوحيد في الجمهورية.

(١) انظر: بلشفة الدين، د. صلاح الدين النجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧ ص: ٥٣.